PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
Princeton University Library
32101 055382004

انما سمي اهل الهيئة الكرسي بالعلم المحيط لما استقر
على السموات والارض وبالعلم العقلي كل العقل اذ هو
مركز ما جبوفه استولت عليه الخير كما هو اختصار من الشرح
الوفاء

حلى نحور حور الجنان فى حظائر الرحمن فى الامداح
النبويه تأليف العالم العامل والمحقق العارف
الواصل على بن سليمان الدمنتى
البجمعوى متعنا الله
بحياته ونفع به
آمين

(وبهامشه لمع من تفسير غريب اللغة للمؤلف)

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
(RECAP)
BP75
.D55
1881

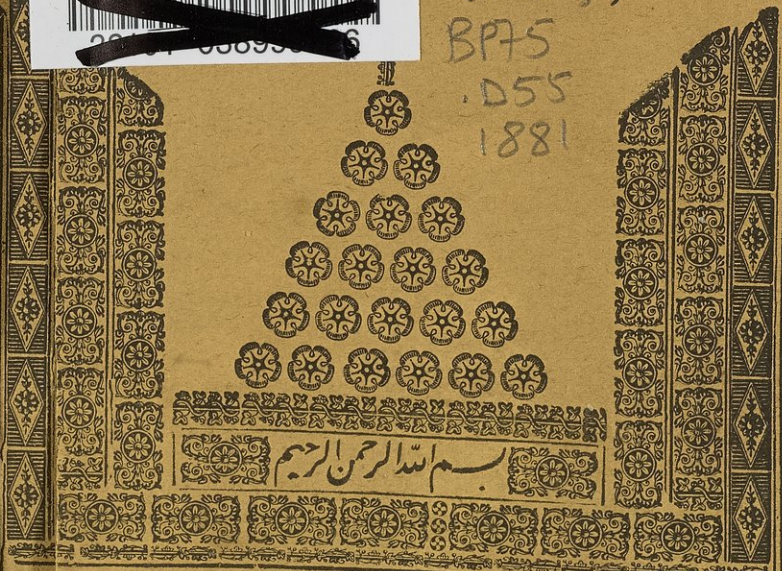

﴿قال الشيخ العالم العلامة سيدى على بن سليمان الدمنتى رضى الله تعالى عنه وعن سائر علماء المسلمين﴾

الحمد لله الذى أفرد كماله ذاتا واسما وصفة وحدة البقاء والقدم * والصلاة والسلام على حبيبه الذى أفرد كماله كذلك وحدة الفناء والعدم * وعلى آله وأحبته فكان أبا الكل وامام القل والجل سواء قرّبا العاجل أو تأخر بالآجل فلم يكن بكليهما أى شئ الاوضع على رأسه أخمص القدم * ماتواردت القدرة والارادة على الايجاد والاعادة ﴿أما بعد﴾ فان الفقير للرحمن الدمنتى المجموعى على بن سليمان عبيدك اللهم اغفر له ولكل موحد خصوصا أمة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال قد كنت أرى ما يغلوبه الشعراء الجاهليون والاسلاميون المداحون بنحو الملوك والمشايخ والعشراء مما لا يجوز اطلاقه عليهم جليا من كرمه وذبا عن حرمه الا بعيد المجاز لبعدهم من ذلك المفاز فأتمنى على الله تعالى أن يعينني بمعارضتهم بأن يجمع لى دواوينهم الجامعة ذلك لارد تلك الدرر والفرائد الى أصل الغرر والخرائد حبيبه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الذى يجوز اطلاق ذلك عليه حقيقة اذ هو قعر درها وقفر أذفرها ومعدن جوهرها واذن حرّها ونحر أفخرها وان كان كل لفظ غير اسمه لا يستوفى ما أنداه الرب الوهاب من أوصافه الدقيقة متحرقا مهما وقفت على المذكور. ومن بأيديهم تلك الودائع شحوا وعلى منعها ألحوا الى أواخر سنة سبع وثمانين وجدت بيد تلميذى العلامة الاواه الناصر السيد عبد الله ابن الصهر القطب الصدر سيدى أبى بكر تغمدنا الله جميعا برحمته انه الجواد الكريم بعضها

كديوان العارف شيخ شيوخنا ابن الفارض وديوان العالم العلامة أبي على اليوسى
فقوى العزم على ذلك مع الحيرة للرؤيا الآتيتين بمطلع التأليف ان شاء الله تعالى
فتيسر والحمد لله رب العالمين ما تعسر عازما أن أحاذى بها تأليفنا منجزات جنان
الشفا فى معجزات جنان المصطفى حسبما أطبقته ظروف محمد الانفعه واستنطقته
حروفه الاربعة على سبيل الاشارة لا طلبا به اذ المقصود المدح بالمعارضة المذكورة
محاذاتا ما وجدته من ذلك لمن وافقنى بحرا وقافية باحكامه المبنى والمعنى أتيت
بلفظة غير مغيرة منه الا مالا يوافق مقامى كبعض قصائد العارف ابن الفارض
أو بحرا دون القافية غيرتها كدالية العلامة اليوسى بشيخه شيخ شيوخنا
أبى أحمد العارف السيد محمد بن ناصر نفعنا الله تعالى بكل ومن خالفنى بحرا وأتقن
المقصدين حافظت على لفظه حسب موافقة مرادى ومن كان غير ذلك أخذت
معناه فى أحسن مبناه بحيث يكون بحول من به أحول مغنيا عن كلها ولا تغنى
عنه كلها بكل أنواع المعانى والبيان والبديع من المبانى وكل فنون النسيب
وجنون التشبيب كاتبا على هوامشه ما كان من لفظها وحشيا وربما ذكرت بعض
الابيات المأخوذ منها ذلك المعنى بسيرا مرضيا وباسمه بخاتمته قلت

ختمت حلى النحور نحر الحور فى * حظائر الرحمن مرحبه قرا

مرتبا له كأصله على أربعة كتب عدة ما من حروف محمد كتب

(الكتاب الاول بالمقدمة بفوائد لمن لم يحصلها مستندة)

الباب الاول بنبذة يسيرة بها التهذيب نثيرة واجبة على كل أديب

الباب الثانى بالتغزل والمدح على سبيل التورية حقيقة باطلاقه على الله تعالى
ومجازا باطلاقه على حبيبه الاواه اذ هو سبب معرفته لمن اشتاق لطرفته صلى
الله عليه بآله وسلم

الباب الثالث بالتخلص لمدلول الله تعالى

الباب الرابع بالتخلص للدليل حبيب الله صلى الله عليه بآله وسلم وبراعة الاستهلال
ببعض معانى محمد صلى الله عليه بآله وسلم معطرا بكل ماله حمد

(الكتاب الثانى بشرح كلمة محمد الزخارة بحسب أول وضع العالم لدخول النار
الزفارة أو الجنة الزهارة بربنا تعالى من كل عدله عذنا واياه كل فضله سألنا
والأزل وبدء الخلق من حبيب الخلق محمد صلى الله عليه بآله وسلم)

الباب الخامس بالأزل وبدء الخلق بكونه عنه على ما كان تعالى لم يزل

الباب السادس بطرائف شرح أولى الميم ومابه من طرائف فتح أولى التعميم
بترتيب بدء الخلق ومابه من الحق

الباب السابع بالتمييز بالحلاوة والتحييز بالشقاوة بعالم الارواح قبل عالم الاشباح

وسقى تلك الخمرة ومابها من السكرة
الباب الثامن بسجوده المؤيد ومدده المزيد صلى الله عليه بآله وسلم
الباب التاسع بدرر الزيادة وغرر السيادة
الباب العاشر بخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية قبل الفانية النارية الشيطانية والآدمية الانسانية بالاسرار الربانية والاطوار الانسانية ولم تزل بالنورانية والوضع بالرضاع والشق بلا صداع وتزويج خديجة ويالها من نتيجة ومابه من الرفع والصدع
الباب الحادى عشر بالذات ومابها من اللذات على سبيل الاجمال ومابها من الجمال
الباب الثانى عشر بها على سبيل التفصيل ومابها من التحصيل
الباب الثالث عشر بالقد والخد ومابهما من الورد والند
الباب الرابع عشر بالعين واللحظ والحاجب ومابه من اللين والحظ الواجب
الباب الخامس عشر بالرضاب والثغر ومابكل من الفلج والغنج
الباب السادس عشر بالجوارح ومابها من الشوارح
الباب السابع عشر برياه والشعر والعارض ومابه من العلم والضخم الشعر العارض صلى الله عليه بآله وسلم
الباب الثامن عشر باجمالها عن التحقيق واكمالها عن التدقيق ومالها عبادة بالضروريات كالاكل والملبس والطب اشارة لاصله لطول المجلس
الباب التاسع عشر بفصاحة غناه ونصاحة معناه
الباب العشرون ببدء الوحى والمعراج ومابه من الانفراج وأكل ملته الملل وأكل حلته الحلل
الباب الواحد والعشرون بالكتاب ومابه من المنازل الرتاب وسنى البرق بما بين القرآن والحديث القدسى والحديث من الفرق
الباب الثانى والعشرون بدعائه لله تعالى وهجرته وجهاده ومابه من سعة مهاده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
الباب الثالث والعشرون بكون الاسم الشريف طريقا بها يدرج فيها مقامات وسلما ومعرج فيه سبع درج عبارة عن كون من فارق هديه صلى الله عليه بآله وسلم فهو أعرج بل يلقاه بكل أموره حرج لا الفرج وأقل المقامات والاحوال وان تكاثرت بذلك الاقوال
الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والردة على من خلط به بعض الوجود بأحسن موجود

الباب الخامس والعشرون باجمال التفصيل واكمال التحصيل
الباب السادس والعشرون بالعقل وأجل مايطلب به العدل ومافاته ومايكتسب به
بالسير الفضل وبعض من تاه به عن العدل
الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات اذهى للربوبية والنبوة آيات
وعلامات
الباب الثامن والعشرون بالحث زيادة على ماسر والشيوخ ومابه من الرسوخ
الباب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء ومابها من الانجاء
الباب الثلاثون بموته وماحل بالبرايا لفقد صوته صلى الله عليه بآله وسلم بحمده
تعالى وشكره قبله وعن موته
الباب الواحد والثلاثون بمكة وطيبة وسبب ثابها من الرغبة صلى الله عليه
بآله وسلم مادام ينيل سيبه
الباب الثاني والثلاثون بهما معا ومابهما جمعا لازالا حرمين معظمين محرمين
مكرمين
الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء ومابعدها صلة والميم ومابعده صلة ومابه من
الفصلة والصلة
الباب الرابع والثلاثون بشرح الدال ومانطوى عليه من عجائب الاعتدال
الصراط والنقمة النار والنعمة الجنة الدار عذنا من العدل بالجبار القهار
والفضل سألنا من الوهاب الغفار
الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة رب العباد ورؤيته الجليلة جل ذاتا
واسما وصفة تطليلة
(الكتاب الثالث) بشرح كلمة محمد العرش بحسب وضع العالم من فوق العرش الى
تحت الفرش وتحقيق المناط ان مامن ذرة بالسوى الامن سيد الوجود وبه تناط
الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعيان ماهنالك
الباب السابع والثلاثون بتحقيق المناط ان مامن ذرة بالسوى الامن سيد الوجود
وبه تناط
الباب الثامن والثلاثون بأخذ معنى قصيدة عارضت قوله وان أحسن قوله
بما أنسى حلوه
(الكتاب الرابع بما به أوجبه لحبيبه على كل من كان ربه كايجابه على كل
أن يحبه)
الباب التاسع والثلاثون ببيانه حتى يكون كعيانه والصلاة عليه وبما بها

من الصلات لديه
الباب الاربعون بالخاتمة و بالله تعالى وبحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم نرجو حسن الخاتمة

(الكتاب الاول بالمقدمة بفوائد لمن لم يحصلها مستندة)

(الباب الاول بنبذة يسيرة بها التهذيب نثيرة واجبة على كل أديب)

فلتعلم وفقنا الله تعالى وإياكم لطاعته أني حررت من الانيس المطرب من مواضع من كلام ابن رشيق بعمدته وأبي عثمان الحافظ وابن وكيع وبشر بن المعتمد وغيرهم رضي الله تعالى عنا كل موحد ما لخصه تحريرا ليس عندهم * أول ما يجب على الشاعر المحافظة على سلامة ألفاظه ومعانيه اذ قيل اللفظ جسم روحه معناه يقوى بقوته ويضعف بضعفه فمن أراد معنى كريما فليلتمس له لفظا كريما فان حق المعنى الشريف المبنى الشريف فيكون لفظا رشيقا عذبا فخما سهلا ومعنى ظاهرا مكشوفا وقريبا معروفا اذ المعنى لا يشرف بكونه من معاني الخاصة كما لا يتضع بكونه من معاني العامة بل مدار الشرف أن تبلغ من بيان لسانك ولطف مداخلك واقتدارك في نفسك على ان تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوها الالفاظ المتوسطة التي لا تجفو عن الاكفاء فانك اذا أنت البليغ والا بأن سلم المعنى واختل بعض لفظه كان ذلك هجنة على شاعره كما يعرض لبعض الاجسام من نحو عرج وشلل وعور بلا ذهاب روحه وان ضعف معناه واختل بعضه كان للفظ منه أو فر حظ كالذي للاجسام مرضا يضعف الارواح ولا يوجد خلل معنى محتمل الا من جهة لفظه وجريه على غير واجبه ويوضحه المحسوس بكون المعنى صورة واللفظ كسوة فان لم تقابل الصورة الحسناء بمثلها كلها ومقابلها لباسا فقد بخست حقها واستحقرتها بعين مبصرها بالتوعر المسلم للتعقيد المستهلك المعاني الشائن المباني فان اختل المعنى كله بقي اللفظ مواتا لا فائدة فيه وان كان حسن الطلاوة بالسمع كما أن الميت لم ينقص من شخصه شئ برأي عين الا انه لا نفع فيه لفقد المعنى كاختلال اللفظ كله اذ لا يوجد طبعا روح بلا جسم البتة

(فصل) هل يقدم المعنى على اللفظ أو عكسه به آراء ومذاهب فقوم آثروا المعنى ومحته بلا مبالاة ما به من هجنة لفظه وخشونته وقبحه كابن الرومي وأبي الطيب المتنبي وأكثرهم على ايثار اللفظ قال بعض حذاق علمائهم اللفظ أعلى من المعنى ثمنا وأعظم قيمة وأعز مطلبا وأفضل فخامة وجزالة بحيث لم يضيع المعنى اذ المعاني موجودة بطباع الناس ضرورة يستوي بها الجاهل وغيره فكان العمل على جودة الالفاظ وحسن السبك وصحة التأليف اذ من شبه رجلا جميلا بالشمس

وجوده بالغيث والبحر ومقداما بالاسد فما أخطأ لكن فان لم يحسن افراغ هذه بقوالب الالفاظ الجيدة الجامعة للقوة والعذوبة والسهولة والجزالة والحلاوة لم يكن لها قدر ما يكون لها لو كانت بما ذكر كما مر فأجود الشعر اذا ما يرى متلاحم الاجزاء سهل المخارج متمكن القافية بجعلها مجعولة بمركزها ولا يتفق هذا الا بما عليه الحذاق بأن يجمع عند العمل ما يصلح قافية لما هو به برقعة ليكرر بها نظره عند عمله فيأخذ ما وافق معناه شريفا ويدع ما سواه فبذلك يفرغه افراغا واحدا ويسبكه سبكا واحدا ويتعلق صدر البيت بعجزه متناسق الالفاظ سالما من حشوه بحيث يكون البيت بأسره بالارتباط والالتئام كانه لفظة واحدة واللفظة حرف واحد فحيث كان الكلام على هذا الاسلوب عذب سماعه وخف تحمله وقرّ فهمه وسهل مأخذه وعذب النطق به وحلا بفم قائله واذن سامعه وان كان بعكسه متنافر الجمل عسر حفظه وفهمه وثقل على لسان قائله ومجه مسامعه ونفرت عنه الطباع فلم يستقر منه شئ بقاع اذ مثله هو الشعر البارد الذى لا يمتع بحسن ولا يضحك بلهو فهو الكرب الذى يختم على القلوب ويأخذ بأنفاس الغيوب فلا شئ أثقل من الشعر الوسط والغناء الوسط فان كان كما مر جيدا جدا أمتع وأطرب وان كان مازحا جدّا أضحك وألهى عن القرب

(تنبيه) فان كان قائل المدح لا شهوة به ولا له غيره حسن الخلق جميل الخلق له حلاوة وعليه طلاوة لطيف الاشارة مستعذب العبارة حافظا لملح الاخبار والنوادر والاشعار عالما بمعانى الكلام عارفا بما يليق بكل مقام غير عتاب ولا لوام كتوما للاسرار راغبا بالاخيار وعن الاشرار يفرق بين المدح والغزل والجد والهزل جوار حه سالمة من العيوب وشمائله تميل القلوب صنعته معجبة وأحاديثه مطربة فان سلم من هذه المعايب واجتمعت فيه هذه المناقب كان جديرا أن يصطفيه الملوك وينتظم جوهره بتلك السلوك ويساو بقوله ما دحاله صلى الله عليه بآله وسلم بما والاه كل مالك ومملوك

(فصل) فاعلم رضى الله تعالى عنا كل موحد أن الشعراء قسمان قسم يجتنب الغرائب والشذوذ ويضع كل لفظة بموضعها لا تعدوه فيكون كلامه ظاهرا غير مشكل وسهلا غير متكلف وقسم يستعمل ذلك ومقدما ومؤخرا اما ليدل على أنه يعلم تصاريف الكلام ويقدر على تعقيده وهو العى بعينه واما لضرورة وزن أو قافية وهذا أعذر وقد عيب على من لا تتعلق به التهمة الفرزدق بقوله

على حالة لو كان فى البحر حاتما * على جوده ما جاد بالماء حاتم

بخفض حاتم بدلا من هاء جوده اذ لم تعرفه العرب المطبوعون واما ذلك منه بشاعة

قيل بها ان الانسان وان كان سحبان اللسان ربما عرضت له فترة فتذ نظمه ونثره
اذا كل جواد عثرة فقد كان الفرزدق فحل شعراء مضر بوقته يقول تمر على الساعة
وقلع ضرس من أضراسي أهون علي من عمل بيت شعر فاعتذر عليه أنه في هذه
الساعة أشعر بمدح ابراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك قوله

وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حي أبوه يقاربه

اذ بلغ بالتعقيد حده بمعنى ليس مثله في الناس حي يقاربه أي مملك أعطى ملك
هشام بن عبد الملك أبو أمه أي الملك أبوه أي أبو ابراهيم الممدوح أي لا يماثله
أحد الا ابن أخته هشام ﴿تتمة﴾ قالوا ينبغي للشاعر اذا اعرته تلك الفترة وانسخت
مرايا الفكرة أن يستعمل ما ترجع به الى الفطرة فما قيل ان الشعر بل سائر
العلوم مثل الماء ان تركتها اندفنت وان استسقيتها هتنت واستسقاؤها بالمذاكرة
فانها تقدح زناد الخاطر وتفجر عيون المعاني وتوقظ أبصار الفطنة للناظر فقد
سئل ذو الرمة كيف تفعل اذا انقفل عليك الشعر فقال كيف وعندي مفاتيحه
قيل وما قال الخلوة بذكر الاحباب فلعمري اذا انفتح لشاعر بيت أو بيتان من
القصيدة فقد ولج الباب ووضع رجله بالركاب * وبعمدة ابن رشيق قال الاصمعي
ما استدعي شاردشعر بشئ مثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخالي
قيل بحاء مهملة الرياض (قيل) ان رجلا وجد شاعرا على شرف غال مشرف على
الدنيا في هواء فقال له ما تصنع قال أنقح خاطري قال فهل نتج لك من شئ قال نعم
ما تقر به عيني وعينك ان شاء الله تعالى قال فأنشدني شعرا يدخل مسام الجلد رقة
يقال ان جريرا كان اذا أراد تقييد قصيدة صنعها ليلا أصبح نسرا جاوا عتزل أهله
وربما علا على السطح وحده فاضطجع وغطى رأسه رغبة بالخلوة بنفسه يحكى
أنه فعله اذا أراد هجاء نمير فلما انتهى لقوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقف وأطفأ سراجه فقال والله اني قد أخزيتهم آخر الدهر قالوا أوقد جمرة من
جمرات العرب يفتخرون أفواههم بالنسبة لنمير حتى هجا جرير بن الخطفاء عبيد بن
حضير منهم ففروا منه لانتسابهم لعامر بن صعصعة جدهم الاعلى (ويحكى)
أن جارية مرت بنفر منهم فجعلوا ينظرون اليها متواصفين فقالت قبحكم الله
ما امتثلتم أمره تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا قول جرير * فغض
الطرف انك من نمير

(فصل) به كذلك ملفقا من كلام سيدي محمد المسناوي والامام أبي علي حسن
ابن رشيق الأزدي والشيخ أبي عبد الله الاسيري الاندلسي بشرح البردة عادة

الشعراء افتتاح القصائد بالنسيب وتقديمه بين يدى المدح كثيرا لا تكاد قصيدة بالمديح الا وهى مفتتحة بالنسيب لما به من عطف القلوب واستدعاء الطرب بحسب ما بالطباع من حب الغزل والميل الى اللهو استدراجا لما بعده اذ تنفعل النفوس وترق القلوب عند سماع النسيب وتنشط نشاطا زائدا فلا يقهى الناظم منه للتخاص الا والنفوس قد اجتمعت والقلوب قد رقت وانفعلت والجوارح قد سكنت فاذ ذاك يقع منها موقعا ويحد من قبلها محلا مكينا وموضعا وله ذكر مالك بن المرحل أنه بين يديه بمثابة التوشية بين يدى الغناء منشدا رحمنا الله تعالى كل موحد

ضل الشواعر الاشاعر اغزلا * يطارح المدح بالتشبيب أطوارا
لا يذكر الحب الا فى مدائحه * دعوى ينشط أسماعا وأبصارا
كأقر العود وشى فيه توشية * وبعد ذلك غنى فيه أشعارا

فانقسم علماء الشعر على قسمين وأصبحوا فيه على فئتين فقسم لا يأتى بالغزل أمام مقصوده الا بما يناسب أوصاف ممدوحه فيسهل هذا على الشاعر تخلصه ويزيل عنه عند الخروج تقلبه وتلوّصه وقسم يطلق عنان لسانه ويمضى مع هواه لشانه فيأتى بما وافق هواه من غير ان يقف مع المجانسة والمناسبة فاذا رام الانتقال الى الثنا انحرف عن الغزل وانثنى لكن بأرق عبارة وألطف اشارة بمناسبة المعانى واتساق التراكيب والمبانى بحيث لا يشعر الناظر بذلك التخلص الصادر ولا يحسن هذا الا الفحول لما به من بديع الرقة والنحول فيعلم به أن ما بعده مديحا هو المراد بهذا المقام لذاته لأنه وما قبله كالباعث على الاصغاء المراد واغتنام لذاته وبه قيل

اسرح فى النسيب عنان طرفى * فاقتنص النهى أىّ اقتناص
فان رمت التخلص جئت فيه * بما يلهى الغريق عن الخلاص

ومن هذا النوع قصيدة سيدنا حسان شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التى أولها

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء

اذ تشبب بها بالخمر أول مراده فاستأنف لمدحه صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها الى أن أكملها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكر عليه ذلك فبان أن ملازمة مناسبة ما يتخاص اليه غير واجبة والا لما أقرّه على ذلك ولما صدر مثله من سيد شعراء الاسلام فأحرى أهل الظلام رضى الله تعالى عنا كل موحد

(فصل) فاعلم وفقنا الله تعالى وايا كم أنهم انقسموا أيضا الى قسمين أهل بادية

وحاضرة فأهل البادية يتغزلون بالرحيل والانتقال وتوقع البين والاشفاق منه وصفة الطلول والتشوق بحنين الابل ولمع البروق ومر النسيم وذكر المياه التى يحلون عليها والرياض التى بها يحلون والازهار البدوية كالخزامى والاقحوان وما يلوح لهم من النيران والبروق والجبال بناحية أحبابهم ولا يتعدون النساء اذا تغزلوا أو نسبوا فاذا وقع بكلامهم شئ مما يميل الى الغلمان فهو كناية عن النسوان * وأهل الحاضرة أكثر تغزلهم يذكر الصدود والهجران والواشين والرقباء ومنعة الحرس والابواب وذكر الشراب والندمان والورد والنسرين والآس من النواوير البلدية والرياحين البستانية والثمار كالخدود والتفاح ودس الكتب عما هم به منفردون * (تنبيه) * ومن غير الاكثران بعضهم لا يجعل لكلامه بسطا من النسيب بل يهجم على ما يريده مكاشفة ويتناوله مطاشفة وذلك عندهم هو الوثب والبتر والقطع والكسع والاقتضاب وما كان كذلك قصيدة فهو البتراء كالخطبة البتراء القطعاء وهو مالم يبتدأ بها بحمد الله عز وجل وأما الخروج فهو شبيه عندهم بالاستطراد وليس به وهو أن يخرج من شئ الى مديح بلطف تحيل فيتمادى بما خرج اليه ولاجل الفرار من نحو البتر المذكور قلت بحول من به تعالى أحول وأجول وأغول وأصول وأقول

* (الباب الثانى بالتغزل والمدح على سبيل التورية حقيقة باطلاقه على الله سبحانه وتعالى ومجازا باطلاقه على حبيبه الاواه اذهو سبب لمعرفته لمن اشتاق لطرفته صلى الله عليه بآله وسلم بحمده تعالى وشكره) *

بشراك بالفرج المحكم بالورى * من بعد ما وطر فذلك بالورا

فلتعلم وفقنا الله تعالى واياكم أن هذا المطلع آثرته على غيره اذ لما طرق الوهم أن أسمو نحو هذا الغطا الذى حاربه نسره وقدسطا وأن انحو نحو هذا الوطا الذى ضل به القطا أعددت أبياتا متردادا بها أيها يكون مطلعا منها قولنا

سماء وما سموا لسماء بذا النشر * وعرش ثنى عطفا لوطئه بالبشر

بالحيرة فى فنون بايها أبتدئ مقدما لها تاليا كما قيل

تكاثرت الوحوش على خداش * فما يدرى خداش ما يصيد

فرأيته صلى الله عليه بآله وسلم جالسنى بالمكان الذى أكتب به يستحثنى فى الدعاء له صلى الله عليه بآله وسلم وأنا أعتذر بأن مثلى لا يدعو لك مكررا على مقالته حتى استحييت فسكت فذكرت له صلى الله عليه بآله وسلم حسن طلعة وجهه فقال ان من وجهى كل خير فأعطانى محبرة له مكثرا مدادها فقام قائلا انى سأرجع فاستيقظت وقد جرى على لسانى هذا البيت فاذا ما استحسنته من هذا التأليف

فمن

فمن مدده وغرره ولجه صلى الله عليه وآله وسلم وماسواه فمن غدد على وعرره ولجه قائلا بعون من لا يعجزه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم

أليل ليلى مسدل أسداله * أغلى غليلك مائلا متحيرا
أم هب طيب بثينة بخشم * أم ورد خدر دينة متبصرا
أم أنعمت نعم بنغمة وزنها * أم زينب الزوراء عزت مزورا
أم لاح من غورسنى أم أقلعت * ما برقعت عن ذاك وجها أقمرا
تحت الدلال خلته بدرا لدجا * أم الحمام شد ابيان منبرا
والغصن يرقص والرياح تصافق * ورقاو يخشع مزنه متمطرا
درا باكؤس الزهار تنوعت * وشم البسوط كذا لكم كأخضرا
أم ذانسيم مدامة أغنت على * وطن وعن وطر لحمق أهدرا
كالشمس تطلع كالعقود بنحرها * طافت بها خود للب سكرا
أم ذاكر يوما تكون بحبكم * كواحد الاجساد سيرجا مثمرا
فساعداه حمائل تلك ذابه * منكم حزام ضم كشحا أخضرا

(فصل)

كلا ولكن ذا الصبا هب ناشرا * آرج الحبيب ألذ منه وأكبرا
وشمت لوامع من سناه حلى حلت * كم بردت للظى الصبابة كالكرى
متلذذين بذكره ننشوبه * شوقا لطلعة من بكل قد زرى
قسما به لو ياصبا علمته * لبخلت شوقا غيرة أن ينشرا
نارت شمائله بروض أريجه * نورا وعطرا للعوالم عمرا
فزرت بما كربا هب الصبا * عن طلها بالصبح طيره بشرا
لم أهوله والا ولا رأت سوى * مستمطحا عينى سواه من الورى
لم أتخذ هندا ولا ليلى صبوتى * لم أتبع فى العشق قيسا من قرا
كلا فلست بذى المدام هوى لظى * لم أتخذ ودا الها أو مرا
لكن كلفت بمن بكل وراز رى * فقل لى اخلع ما عليك مبشرا
مالى وذكر البان ربده والنقا * صفر اللوى كالجزع من وطن الكرى
مالى وحب كالزيانب هائما * مترنما بربابهم متبغثرا
والاف ما الاف الذى هو لهوتى * أحلى السنى أعلى اللهى أجلى المترا
ذاك المحيط محاط وصفه بالسوى * ذاك الذى هو مبتدا ومؤخرا
بدء الجميل وختمه أبدا كما * وسط له قد عز وصفا مخبرا
ذاك السنى ذاك البها وطر النهى * فكان أولى أن يحب ويذكرا

قوله مزورا هو المزار والزوراء الارض البعيدة
وأهدر دمه جعله هدرا وسكر لبه خنقه ومثفرا من أثفره جعل له ثفرا
كسيب سيرا بعد مه والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والاخصر كأفلس جمع خصر وسط الانسان والارج كسبب الطيب وزرى به عابه بمثاله كالا وقراه اتبعه ومراعلى وزن الى مرخم مرآة والكرى كالى اللعب والبان والرند شجران طيبان والنقا كعلى والالوى كالى الرمل المنوى والجزع كفلس وسدر منعطف الوادى والمتبغثر فاسد النفس والمرا كعلى مرخم مراة بالفتح عن نقل حسن

دان السوى لوجهه وهابه * لم يخرجن عن حكمه أى يرى
راق السنى يرقى علا تزهى حلى * نفحات برّه جمة بها الغرا
تصغى لوائح قوله أسد النهى * لمحات سره جللت كل الذرا
ببرود كل مكارم قد ارتدى * وحبار كل محاسن تأزرا
ومبادر الاكرام منه يديرها * كرم مرامه لايرام فذر مرا
ونسيم روضه عرفه أحيا النهى * فلها التهانى به المعانى محبرا
سحرت حلاه لها فراقت رونقا * بشذوره وجمانه قد أنذرا
درر المعانى ذاته لمعت بها * حلل الجلال بهم فباؤا من طرا
خرّت للاذقان العقول تواجدا * اذا يقول فغير قوله ورا
شرع التوله فيه ألوية السنى * خفقت بترقيق الغرام لذا مرا
طاب الصبابة فى هواه بنشوة * موصولة فرحا طلاها ودرا
فاذا سكرت صحوت من فرح به * واذا صحوت سكرت من شكر الطرا
فاذا صحوت فما صحوت عن العلى * واذا سكرت فما سكرت مبغثرا
مسك العوالم نوره جميعها * وبذكره وبحبه له بصرا
شربوا التحير من جماله اذ غدا * مفقود مثل فى السوى مستبصرا
من نوره الافلاك نوره مشرق * من سره الاملاك سره قد سرى
عمت فضائله الوجود بأسره * فكسوا شموس النور درّ امحبرا
بوداده كل الجلالة تقتنى * وبكرهه كل الضلالة قد وزرا
قدر عظيم زانه شأن غدت * نسماته لنفوسنا قد سفرا
هو سيد دارت دوائر فضله * لسوى كذلك بالدوائر دورا
دوران ذكره مطلقا ألذمن * كنواهد ويعودها ان نقرا
ومدام ساق بالقوارر مثلها * يسقى بساق الغصن وردا نورا
ومن الجياد بجهل وجارئ * يسطو بطاقته على من أبطرا
ووداده توحيد كل موحد * ويل لصارمه فقد حرم الشرا
أوحى لنا بحاله فأحال ما * أوحالنا بفلاحنا متبحرا
وبنوره ظلم الرياض قد ازدهت * زهرا ونسارا وفوحا أعطرا
وبه الصبا نشرت نسيم أنسنا * فرّ الهموم مثل حمر قسورا
وبه شدا طير بغصن روضه * ضحك الاقاح بدر طل ثرّرا
أعجب به شرفا لطيره وحشه * بانسه وجنه وتدبرا
فبه نفع وراحة جنة * ومنية وسواه جمر سعرا

قوله الغرا كعلى ما يلصق به وأندر الحرى يق انتشر وباؤا من طراء كسحاب رجعوا من بعد ومر أهنؤ ووذره بذر فيه وأسرف والطراء كسحاب المدح وبصره عرفه ووراً من الطعام امتلأ وسفر بالتشديد أشرق وأبطره قطع عليه معاشه وأبلى بدنه وثرره نداه

انسان أعيننا سواه هو العمى * وجنونه وفنونه وبلا الضرا
لم أزهون بغيره عز شبهه * بعاجل وبآجل لن يذكرا
بغرامه هيامنا أبدا فلا * نصحو بغير لقائه طب منظرا
أوصافه بصفاته قد حصحصت * انصافه بكفاء شكره أبرا
سحت علينا سحائب بحبائه * بفضائل وفواضل علوالذرا
وبذا جميعا قد جحدن للعمى * كفرا فأبدل مايطول وأغزرا
فاذا السحائب أسبلت لم تسئلن * فحيينا اسبال ذلك ممطرا
اذ فضله فضل العلا وفضله * فضل الندا وعدله عدل الغرا
وبجوده كل الجوارح قد جبت * كل الحبا بسوى وراه تأخرا
جدنا عليه بجوده فأرجب * عجبا بجبنا المراجب عشرا
لمعارف بيني وبين فضله * احيا الاعدائي على ما أنكرا

وقوله الضرا هو كغراب جمع كضارب ممن أتى من أي مكان قوما وأبرحوخجل أصلحه والعرى الكهدى النفائس وأرجبه عظمه

وقد أخذ هذه الابيات معارضا بها بكتاب المراتع للشهاب الحجازي * استدعى الفضل ابن يحيى شعراء مصر فجاءهم شاعر فقير بيده جرة ذاهبا بها الى البئر فدخل معهم فبالغ باكرامهم فرآه بينهم رث الثياب على كتفه جرة فقال له من أنت وماجاء بك فقال

اذا جادت الدنيا عليك فجدبها * على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هي ولت
ولما رأيت الناس أدلوا دلاءهم * الى بحرك الطامي أتيت بجرتي

فقال املؤا جرته ذهبا وفضة فامتثل فقال بعضهم حسدا هو مجنون لا يعرف قيمته فقال هو ماله يفعل به مايشاء فخرج وفرق جميعه فبلغه فرده بجرة فارغة فقال غضبان أين ماجدنا به عليك فقال

يجود علينا الخيرون بمالهم * ونحن بمال الخيرين نجود

وكان بيده قوس فقال والله لئن لم تقل شعرا يسكن به غضبي لاخرجن هذا السهم من سويداء قبلك فقال

ولائمة لامتك يافضل في العطا * ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر
فقوسك قوس العز والوتر الندا * وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري

فأمر بملئها عشر مرات قائلا الحسنة بعشر أمثالها * وقيل مر ببعض أزقة المدينة فسمع رجلا يغني بداره

لو كان بيني وبين الفضل معرفة * فضل بن يحيى لأعدائي على الزمن

فقرع بابه فقال قد عرفك الفضل وسيعديك على الزمن فبعث له بعشرين ألفا

نام الاخلاء من نحاء همومهم * بحليف فضل طبت عرفا عمرا
يامن تأله الهى فى عشقه * بالوصل أو صالى صلن وتخيرا
يحيا به وجدى فخرنى خالد * لمدى الخلود ودودمدوحبرا
وحلى الجمال جميعها سئلت فهل * عتقت فقال قن ذلك الاكبرا
أشرا فقال ذاك وصفه لازما * متعاليا عن شركة فتحبرا

هذان البيتان عارض بهما ما بالانيس المطرب أن بعضهم امتدح يحيى بن خالد بقوله

سألت النداهل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة * تملكنى عن والد بعد والد

فأعطاه بكل حرف ألف درهم

كم أخلفوا والفنا أبدا ينى * بوافر عن الفهوم بأوفرا
حاضت بحار جماله بحياضنا * فاضت بها ظفرا بقرب أخفرا
ويحوطنا بحياطة ويخيط ما * قطع الجفا بخياط لطف سطرا
نهواه بالهبا وروحا بعده * الى الممات وبعدما أن يعثرا
وعواطر الريا وماطر سحبها * وخواطر بسناه كل أظهرا
ماذرة بذرة من ذا السوى * من دره عطلت حشاه مكبرا
حب اذا ماخزته هو مفرد * مامن ثنى لماله أبدا ترى
قلام ألسن بنوره ألمعت * ولسان اقلام بعلمه بصرا
لانكتفى بغيره مالا ولا * فلنابه اكتفا بكل آزرا
لانبتغى بولائه أبدا سوى * بكليهما بهما سناه تأزرا
غايات سبق كلها قد حازها * ذاتا سما وصفا فطب به مفخرا
بنوره رزق العباد بلا ثنى * كوجودهم بكليهما قر منظرا

﴿فصل﴾

نخرى به قصب السباق لنابه * من يفخرن بغيره بأبخرا
روحى تبوح بمدحه فرحابه * حار المديح لغيره وتأسرا
وأراه ذاعقم لمثله ينسب * مستسمنا ورما فلاضرم ورا
ومموها خزفا بأروق معدن * ذهبا بفضته فصار أبترا
ومطوقا درر الطوق غيرمن * أهل لها ونحا لغنه تأطرا
صدق الذى يتلو مديحه والذى * يتلو مديح سواه عندى قد افترى
وأرى المغنى لاغناءه باردا * نغماته صفر اليدين تحترا

قوله نحاء كركتاب جمع نحو مثل وعمره الله أبقاه
وقوله وحلى الجمال البيت معناه ان عطا با الاله سئلت هل أنت عتيقة فقالت لا بل انا مملوكة الرب الاكبر والثنى كالى الثانى وآزره كآزره قواه وتأزر لبس الازار وقوله فعل أمر خفف واوه لوزن وبأبخرا ى وجمع منتن الفم وتأسر اعتل وأبطأ وتأطر تحبس وتختر مثل واسترخى وحم واختلط دمه

كرفيع عوّاد فعوده عارض * عودا باعيننا فصوته كالجرا
كنباحها ويظن أن بحلقه * كدجاجة خنقت عواكلب هرا
وكصوت خابية فلارحبابه * غنى فعنانا فليته قد صرى
اذما تغنى اذطوى كسرورنا * وأتى بضر يشتهى ومغيرا
عجبا بذى طرب به ومنه لا * عجبا فسبحانا لرب يسرا
عجبا لذى طرب به أو يسمع * له ثانيا لامن غناه تهكرا
من لا ينادم الفنا قل عمره * ندم له يوما وان جاء كوثرا
مثل البهيمة عاش شخص ملهج * بمديح غيرك ياسنانا الاظهرا

فصل

ياحبنا يامهجتى ياعيننا * بصرى وسمعنا وكلا أنضرا
تعسا اذا تغيب قلت لحاضر * والله أحمد ان تزريا أكبرا
أملى على ألم المحاسن سانح * الفى بسانحكم فجد وتأخرا
أندى البحور وكل أندية الندا * بندا الندى زخرفت قد أبهرا
أحوالنا افعالنا أقوالنا * أموالنا بنداه درّ مؤبرا
شرفا لأندية الاحبة بالندى * بعاجل و بآجل وطرا سرا
بشرى لنا ساحت بناديم السما * نورا فما أزهى وأبهى مبهرا
رضى الاحبة بالسعادة دائما * رضى الاخبة بالشقاوة بقرا
أطال عمرا لى بضنك عيشها * والا لأغضا ناعما متبيقرا
اعجب لحبكم نجاهره بما * نهى وبهى محاسن شفعاترى
شوقا الى وطرا أطار طوره * وأجاع أوجاعا جماله أقبرا
ومن العجائب والعجائب حبنا * بوريد اقرب مع كذا لن يبصرا
فكما المطايا قد شكت بفلاتها * وعلى ذراها الماء حملا وقرا
ذات ووصف والسماة أزاهر * منها الهلال كواكب كالمشترى
فتلاتها ملكت بسلطان سطا * بذرا عما اليك فجب و بترا
فتلا وأسرى أن تبيد جميعها * سلطانها أبهى حلى وتكبرا
نسلوبها أهل الهوى أعزة * ملكا بهن دائما متجبرا
فسواه عندى طالق لارجعة * فركبت برا فى هواه وأبحرا
خلى وحلى يامهاة جميعنا * بمالامكان بحال عبهرا
وسطا بعز ذلكم به أليق * وأنا بذل ذالك أليق بالورى
جيد الطروس عوالما حلاه من * درر بها استغنت وباءت عبهرا

قوله كالجرا هو كالكتاب جمع جرو ولد الكلب وهراه ضربه بهراوته وتهكر تعجب و السانح الطير الميمن وتتفاءل به العرب قالوا ان لى بالسانح بعد البارح بالمبارك بعد الشؤم وسر اشرف و بقر هلك والمتبقر المتوسع والبهى كقفل جمع أبهى وشفعا كركب جمع كرغيف وأقبره ستره والمشترى مفتوح الراء للقافية والمتجبر الملح والعبهر العظيم والمضاءة الجسيم

عيشى وجنتى بوصله موتتى * نيران هجره الوقود مسعرا
لو تسعد الدنيا برؤية ربها * له لأجمعوا بشكره لامرا
به لاح يوح صباحنا فتفحص * حق فكفكف واكف ليلا كرا
وبهاؤه بهما الزمان بما بها * اذ لا شريك لماله قد وثرا
ان غاب عن بصر الصدور فحاضر * بصدورها أبدا كما تأخرا
رسخ الجبال كما الثرى وتمنطقت * جوزا السماء بنوره وماورا
نظر العمى بجماله وأسمعت * كلماته صما لذلك قد صرا
خيل به ليل وبيد اضربهم * قلم وقرطاس وطعن بصرا
واذا خفى ذا عن الغبى فعاذر * بصرف عميا مقلة أدلاترى
من يحضرن سماعهم بلا النهى * لم يطربن فلم يلم من بربرا
يا مالكى متى تجود بعفوك * عنا كشاتمنا أساء وعيرا
فالله جل جلاله شفيعنا * كجبه لحبه محبرا
وعلى حلمكم تجود ويكمد * غما كحاسدنا فيخ أمن صرا
فكيف جود من أتاه من جنى * قد اقر لم يصفح جلت تكبرا
أوصافه الحسنى لكل عما * ذرا ودرا صاعدا ولماصرا
صار الجميع بوصفه كألكن * وى باللسان فمن يحيط بذا الغرا
أزهار روض فاح منه بهاره * وورده انساره ساحت جرى
وبكت عيون الافق دمع عنانها * الاطيار سبحت لحى دبرا
فأثمرت غصن الخشوع يانعا * حبرا بها عبر بصانع اكبرا
فاستعبقت نفحاتها أرجا جرى * شرق الشواهق ودقها مستعبرا
فان تسل سل من به تسلسل * فتسلسل الحب المهيم هذخرا
رب السلاطين والمساكين راحم * يسطو على عشاقه متصورا
طلقت نومى فى هواه وانثنى * لمنزه عن رده أمد الذرا
فارقت صبرى اذ أذوق فراقه * وهواه فى الاحشاء جمرا حوّرا
كابدت فيك صبابة وكآبة * فلما تقطع بالنوى كبدا حرا
ان كان عن دنياى حبك شاغلا * فلقد علوت زاهدا مستغزرا
أو كان حبى فى بها لضلالة * فأنا اشتريت ضلالتى هذا الشرا
أنشأت أنشد مهجة أضللتها * فانظر الى الانشاء وانشد واغفرا
وخلعت عذرى فى هواكم فاخلعن * قلبى عذارك فاخدمن وعزرا
ولب طف بسناه واسع قف وقف * تهدى لك الكؤس رميا مجمرا

قوله كرا أى أسرع ووثره وطأه وبربرغنى وقوله أمن صرا أى أمن خلق وقوله ولماصرا أى سفل والغرا كعلى الحسن وهذخر تجتمر والمتصورا المتلون والذرى جمع ذروة أحرفه مجور كمنبر

لى صبوة ودليل صدق دمعها * وسلوة بجماله بقرا
فهجتى مرضت بما ترضى اشفها * ولها وناظمشت لتسق ماهرا
روحى اعتقى من هوالا تبرحن * لا تفرحن أبدا بغير لئيا غرا
تيها بمن لمع الشموس بنوره * فاذا تلوح سنى بوصله ذكرا
ومخير عما سواه اذسما * على الجميع فطالب كفؤا كرا
يشفى هواه القلب اذهو أقبل * يشقى اذا ولى لتبصر تظفرا
أرضى منيتى رضاه ومنيتى * لعلا وصاله والنفوس هباذرا
ومودع صبرا محب ودعه * من سره ما استودع السنى سرا
أسنى هواه عد فلا تلك غائبا * قد طال ليل كان يشكى أقصرا
جيش العناء كرّ اذ جيش الغنى * بوجوده و بجوده قد أظهرا
وبواو كونه فضله وعدله * أبدا يجود فلا يبيد هب اغزرا
وبلطفه غصن الرياض يكتسى * صيفا و بالشتاء منه يعترى
كيما تقى ما تحتها بحرارة * ويصيب حر الشمس حالا زائرا
وتزيل سهم البرد أيضا بشرت * بربيعها فرمى اللباس مبشرا
أرضى وأردانى بخير ثقل * أردى الردى عنا بلا أن نذكرا
فاصا بنى صوب الصبابة مصعقا * اذ مثله لم يورين ولن يرى
فمناله أبدا يكون ممتعا * ومنعما ومنعما كظبا السرا
فشاقنا من ذاك وصفه جامعا * وما نعا شوقا سواه بنا سرا

فصل

لا مثله بسما الوجود ومثلنا * بهجة وحيرة شغفا فرا
ويبيدنا التقصير بالحق واجبا * اذ من كذا أبدا يعز ويذكرا
فوجدت وجد الوتحمل شعرة * جبل العشاق هبا يكون مسيرا
أخرى الذى لقى الاولى عشقوا الى * ردى فبدؤه على قد اجترى
حزنى فما يعقوب بث أقله * وكذا بلا أيوب بعض ما أرى
عندى لشوقى فاقة لا لالها * افاقة الا الوصول الى الثرا
لولا الدليل تأوهى قد يسمع * لكثير أسقام بجسم ضررا
فأريه ضنك العيش ان عيس سرت * نيران لوعة فذاك تسعرا
كلا وقد سمع الذى هو نوره * بدليله ورأى وسر وأغزرا
فاسر سرى سره ما كتمه * عن فكر نفسى غائرا أن ينشرا
اذ تخبر الاعضا فيعرب بعضها * لبعضها بعبارة مستعبرا

قوله بقرا أى مشى وذهب ولها وناكسحاب وكلاب جمع لهاة ما أشرف على الحلق لحمة وباغرا أى باحسن وكر العب بكرة وأظهر ارانا ظهره مدبرا والسرى كهدى جمع كصعفة سهم قصير رقيق وسراه ألفاه عنا والثرا هو الخير ومستعبرا مجريا عبرته

بعضى يغالط بعضه فصيانة * فصنته عن رؤيتى كى يقبرا
ومبالغا بكتمه فنسيته * أنسيت كتمى ما الى ممررا
ان أجن من غرس المنى ثمرا العنا * لله روح فى مناه تكدرا
أحلى أمانى الروح حبا ماقضى * عنا بما نسيت قبل فاذكرا
ومكابدا ذا كم فبرّح فى الجوى * أبلى ثياب تجلدى له شررا
فبدا له معنى وذاتى حيث لا * ترى لبلوى من جوى قد درا
فأظهرت عن علمها بهواجس * جساسة باذنها نراسرى
عجبا بلا نطق نطقت كاتما * كتب الكرام رأوابها ماسطرا
فأذاعه فالحى سائر جثتى * فحاد كل بالذى خزن الهرا
فالذات ذابت بالنحول لوالردى * أرادها ليبيدها لما درى
فكانها هلال شك لو بدت * قطعت تأوهها تعذر أن ترى
تى عبرة نمت بنار جوى نمت * حرق به أدواؤها لى أذخرا
طوفان نوح عند نوحى أدمعى * ايقاد نيران الخليل جوى عرا
لولا زفيرى أغرقتنى أدمعى * لولا دموعى أحرقت ما أزفرا
فبدا الحسود للوشاة وللحى * فتواثبوا لفضيحتى متهترا

﴿فصل﴾

ياواشيا بى ضل يهدى لغيره * يالاحيا يهدى الضلال مغررا
انى مخالف ذا بلومه عن تقى * كخلاف ذا بلومه كى يحذرا
خمرى خصاله ان ختمت أعدته * ماالوقر بى بل كنت عنك مخمرا
ما السكر بى لكن جميل خصاله * شغف الفؤاد فعن سواه قد اسكرا
ياعاذلى بهواه مت كموتتى * كمد النوى لاتسلون متضجرا
عنى اليك عاذلا فى حبه * لاأنثنى أبدا فعذلك لى كرا
لازدبه اذأنت نافعنى به * اذطيف عذلك محضر له كالسكرى
وكعيسه ورسله سبقت له * يامحسنا اذصار سمعى منظرا
لوتدر أنك محسن مالتنى * ياهاجيا ياشاكيا ياشاكرا
أتعبت نفسك واسترحت لذكره * حتى حسبتك بالصبابة معذرا
وابيض وجهى بالغرام محبة * واسود وجهك بالملامة مغبرا
فأنا بشكرك لاهج ويلومك * غيرى لعيب من يلوم لدى الورى
أأنثنى عن حب من أجله * بل جد وجدى جائلا متفكرا
هلانهالك نهالك عن نهى امرئ * لم يلف غير حبيبه أحدا درى

قوله شهرر أى شهره ودرره لاكه وسراديب مستورا كعرق تحت الارض والهراء كالكتاب جمع كقفل مخزن لطعام السلطان وأذخره صغره وأذله وأزفر تنفس مصوتا وتهتر العرق تخرق ومغبرا أى أصابه غبار

لو تدر فيم عذلتني لعذرتني * خفض عليك وخلني بمعذري
حيالك ربي عاذلي لتهدلي * ورويني لذكره مكرر
واشرح نوادر الشدائد التي * تلقى بحبة طيب فاست منفرا
هيهات يسليني وكل ذرة * درر الغرام مقبلا ومغبرا
بل راح سلواني فكنت حجيجه * بسناه فانثني لحزبي معذرا
فاذا أحاديث الخواطر كثرة * كدامع تجلى ستور مخدرا
فأقمت عني من علي مراقبا * لخواطر الهوى بنفس قد جرى
فاذا بسر طارق طرق النهى * أطرقت اجلالا وان لم يحظرا
وكذا لطرفي ان هممت بنظرة * كسكف كفي ان تمد لكالدرا
في كل عضو في مقدم رغبة * من هيبة الاعظام احجام اعترى
آثار رحمة لدى كما الحيى * فلفي سمعي فيهما فتشكرا
فاذا اللسان تلا سماه فسمعي * يغار مثل عكسه كسوى يرى
اذ كل جزء سامع وذاكر * ويرى كغيره حسنه حبت ذرى
فتغابط الاجزاء بعض بعضها * فتواجدت وجدا القلب بعثرا
ففنيت شوقا في التولي شقت في * حظيرة متحليا ومحضرا
فلوا لفؤاد من جنابك ردلي * لفناء غيره خبت غبنا معسرا
عنوان شأني ما أبثك بعضه * ما تحته اظهاره ما المقدرا
وسكت عجزا عن أمور كثيرة * بالنطق لا تحصى وان بأيسرا
أشفى شفائي بل قضى وجد قضا * برد الغليل واجدا للظمى صرا
أبلى ثياب تجلدي وله اذا * ذاتي بلذة ذا الفناء تزترا
لو كوشف الفؤاد ما الصبابة * أبقت رأوار وحا فقط بين الفرا
اذ همت مذ رسمي عفا عن همت في * أمري فلم أظفر بكوني مبصرا
بعد المحال به استبد بنفسه * روحي تثبته لسبقه أظهرا

فصل

لم أحك في حبيبه ذاك تبرما * بل اضطرابا بل لحر فترا
أيضا فاظهار التجلد للعدا * والعجز للحب ذا أدب الورى
وأمنع الشكوى لحسن تصبر * ما لوشكوته للعدا لأعذرا
عقبا ه في الهوى عليك حميدة * لا عنك كل أذى فعنها مشكرا
ما حل بي من محنة هي منحة * لا حل عقد شد قبل تبحترا
نعما تبار يح الصبابة بل شفا * وبلا لباس البؤس من سبغ السرا

قوله ومغبرا أي غائبا
ويحظر يمنع نهى والحمى
كهدى جمع كشمة سم
وتشكرا أي شكرا بالحالين
وبعثره فرقه وبدده والمقدر
مكان قدر به الشئ وأيسر
أفعل من يسير قليل وصراه
حبسه يسيرا وتزتر تكبر
والفرا بالفاء كهدى الثياب
وقتر أي سكن غليانه
وأعذر أبدى عذرا وتبحتر
تفرق والسرا كصفا
مرخم سراة أعلى الشئ

أرى أشرّ قنية اياى قد * أوليتنى ماقنية فلم اشكرا
ماردّ وجهى عن سبيله هول ما * لقيت أوضر لذاك تشذرا
لاحلم لى عن حمل مابه نالنى * يهدى لحمد أولمدح أجخرا
لى روح حر لو بذلت لها على * ترك الودادسوى لجدّلما ورا
لو أبعدت بالصد هجره والقلى * قطع الرجاما عن علاك تأخرا
عن مذهب فى الحب مالى مذهب * لو ميل ميلا فارق دين الغرا
لو فى السوى خطرت الىّ ارادة * سهوا قضيت بردتى مكفرا
وقضى الجمال مخففا حمل الذى * قصصت بل أقصى سوى وشر شرا
بادى الكمال بذاته وصفاته * وسماته سبحانه أن يذكرا
فالحكم فى أمرى لك اصنع ماتشا * بك رغبتى لاعنك ياوطر السرى
ماخام الحب المحكم بيننا * نسخ وخير اليتى هووالعرا
اصر الولاء أخذته ولم ابن * بلباس نفس طينة لى مظهرا
فسابق عهدا وثيق لاحق * عقدا لحابه فترة أبداترى
ذامطلع الانوار غاب لنوره * كل البدور فذاك منه تقجرا
نعت الجمال منه يعذب دونه * عذابنا يحلوبه نهش العرا
سر الجمال منك كل ملاحة * ظهرت به بالعالمين تهذاخر
وسنى به تسبى النهى هودلنى * على هوى هب ان به ذصغرا
معنى وراء الحسن فيك شهدته * به دق عن ادراك من تبصرا
أنتم منى قلبى وغاية مطابى * أقصى مرادى واختيارى الاكبرا
فالملك ليس به سواه شريكه * ذاتا ووسما والصفات مؤثرا
فى كل حى كل حىّ ميت * به لديه فنا الهوى لى مشعرا
فتجمع الاهوابه فماترى * به غير صب غيره قدهز برا
فاذا سناه مسفر تزاحمت * بصائر أبصار كل بصرا
أرواحهم تصبو لمعنى نوره * أحداقهم من ذاك حل المحجرا
ان يفتن الفساك بعض محاسن * به فكل ماله لى مفخرا
خلع العذار واعتذارى لابسا * خلاعة السرو رمذخلع الورى
خلع العذار فيك فرضى هب أبى * قومى اقترابى والخلاعة لى الفرا
ليسوا بقومى ما استعيب تهتكى * ورأواقلى واستحسنوا بك مهذرا
أيكون أهلى بالهوى منهم رضوا * لفضيحتى غارى استطابوا مجبرا
من شاء فليغضب سواك فلا أذى * اذا رضيت ياكريم عاشرا

قوله تشذرتهيأ وأخجر وسع رأس بئره وأنبع ماء كثيرا من غير ماموضع و الغرا كعلى الحسن الاسلام وشرشرت الدواب النبات أكلته والسرى كهدى الشرفاء والالية بكسرتين وتشديد الثالث عود يتبخر به والعرا جمع عروة والاصر العهد والعرا الثانى كهدى الاسود وتهذخر تهيج وتبصر تامل هل يدركه والمشعر المعبد وهز برة قطعه و بصره عرفه والمحجر الحاوخلع الورى بفتاء المجهول ألبسوا الخلع جمع كسدرة مايخلع على الانسان وخيار المال والفرا كهدى التجبان والمهذر المذيان والمجبر مكان الجبور

فاذا فعمرى كله زمن الصبا * طيبا وعصر شبيبة نعم الذرا
جمع المحامد والايادى بذا ادعت * فحوى الحشا سما الصبابة والثرى
لم لا أباهى كل من زعم الهوى * به أناهى حظوة ومذخرا
ونلت منه فوق ذلكم الرجا * مالم أكن أملته متفكرا
والبين أرغم أنفه لطفله * بنا فأولانا الذرا فوق الورى
فمثل ما أمسيت أصبح مغرما * اذلا يبيد ماله أبدا يرى

﴿فصل﴾

كلى صرفت به على يد حسنه * وصرت خفضة نقطة مصغرا
ورأيت كل عدتى كتوبتى * كهبا فجلت نابذا كلاورا
متقرّبا بالنفس محتسبا فلم * أرض السواء وسيطة لى محضرا
فأثابنى لما سقوا بفضله * ندّت على ذى الحب حبه أغبرا
لاح الفلاح فى الطراحى مصبحا * لا أبتغى غيرادنى ومؤخرا
به ظلت لابى عنه غيرى أثنى * فيرتقى من الردى الى الذرا
وبه أمان من ضنى جسدى بها ال * آمال قد شغفت بها خلد الغرا
وبه تلافى الجسم سقما صحة * وتلاف نفس بهجة فلتفخرا
موتى به غدا الحياة هنيئة * ان لم أمت بالحب عشت مجدرا
يا مهجتى ذوبى جوى وصبابة * يالوعتى كونى كذالك تحدرا
يا نار أحشائى أقيمى بالجوى * عوج الضلوع بذالك أحرا أبهرا
يا حسن صبرى فى رضا من احبه * تحملن لا تشتمن بى أدهرا
جلدى بجنب طاعة تحملن * كلا ويا جسد الضنى دع الكرى
كبدى تفتت سقمه رمقا فخذ * ببقاء عزيد لنه أجدرا
يا صحتى ما كنت صحبتى انقضى * يا كل ما أبقى الضنى منى انفرا
يا ماعسى منى أناجى توهما * يا النداء غيرا فذلك أقفرا
كل الذى يرضاه موت دونه * فبه أناراض لعزته غرا
ذهب الفؤاد فألحقن به كله * ان تجزعن نفسى فغيرى تأثرا
ما احترت حتى اخترت حبك مذهبا * يا حيرتى ان لم أمت وأحيرا
فما أنا الثانى الوفاء على الهوى * شأنى الوفاء أبى سواه معمرا
فماذا عسى عنى يقال سوى قضى * بهوى فمن لى حب ذالك المذخرا
أجلى أجل أرضى انقضاه صبابة * ان نسبتى صحت بحبك فالسرا
ان لم أفز حقا اليك بنسبتى * لعزة حسبى اتهام أفخرا

قوله ومذخرا المذخر مكان ادخار كل خير وأغبر جد والغرا الحسن والجدر الفاسد النفس والاقفر جمع كفلس كفلس والاقفر جمع كفلس والمعمر كمعد المنزل ذا خير

دون اتهام ان قضيت أسى لها * أسوت نفسا بالشهادة تفخرا
لى منك كاف ان هدرت دمى ولم * أعد من شهداء علم أهدرا
لم تسو روحى فى وصالك بذلها * لدى بون بالصوان وماورا
انى الى التهديد موتارا كن * من هوله أركان غيرى همرا
لم تعتسف بالقتل روحى بل لها * به تسعفن ان أنت تتلف ذا الغرا
ان صح لى هذا المقال رفعتنى * أعليت مقدارى لديك لدى الورا
وقضاك مستدع أنا ومابه * رضاك لايختارنى ان أخرا
وعيده وعدوفعله بى منى * فلى بغير بعده غرر ترى
قد صرت أرجو ما نحا لتسعد * به روح ميت للممات تشزرا
بى من به بالنفس أفدى سالكا * سبل الاولى قبلى اشرعتى اقترى
فكم قتيل بالعبادبه قضى * أسى ولم يريه يوما منظرا
كم فى الورى مثلى أمات صبابة * بحبه أوفى المراد مجبرا
واذا أحل فى هواه دمى فقد * أجل قدرى فى علاغر الذرا
ولعمره ان ضل عمرى فى الهوى * لوبحت والبلاء عن حشا سرا
به ذلتى بالحى ان وجدتنى * أدنى مثال عندهم مثلا جرى
أخملتنى وهن الخضوع لهم فلم * يروا صلاحى بينهم مسخرا
أمسيت من درجات عزنازلا * دركات ذل عن ذرى غرر الثرا
لاباب يغشى لى نجاه يرتجى * لاجار يحمى لى لكونى أحقرا
فكأن قبيلى لم أكن خطيرهم * برخا وضد لم أزل مصغرا
لوقيل من تهوى وفهت باسمه * لقيل كنتى أو بجن جدرا
لوعز فيه الذل مالذ الهوى * به لى ولولا حب ذله ماصرا
وجماله المصون عز مجتبى * وصل السوى بل جد كلا معشرا
ومبعد عن أربع عن أربع * عقلى الشباب وارتياحى والغرا
ومزهد وصل الغوانى اذبدا * صبح بخنع لمة متفجرا
وحن حزن الجازعات بعيدما * فرحت بحزن الجزع شب فتاجرى
حالى به حال بعقل مذلة * وصحة المجهود عز المصغرا
رضيت به نفسى أنيسا سيدا * براحليها نيرا وأقدرا

﴿فصل﴾

فلكم أغوص فى البحور وما السنى * وقيل لى اصدع أعرضن عن ذا المرا
زدنى بفرط الحب فيك تحققا * وارحم حشا بلظى هواك تسعرا

واذا

قوله همر اى تهدم وتشزر تهيأ واقترى تتبع وتراه ألقاه ومسخرا أى بجوانحه والثرا كهدى النعم ومصغرا من الصغار الذل وجدر صرع والغرا حسن الصحة والمصغر هو كمعد الذلة

واذا سألتك ان أرالك حقيقة * فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
ياقلب أنت وعدتني في حبه * صبرا فحاذر أن تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به * صبا فحقك أن تموت وتقبرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن * بعدي ومن أضحى لأشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا * وتحدثوا بعبارتي بين الورى
فلذا فأدلى لي الحبيب سرائرا * سرا أرق من النسيم اذا سرى
وأباح لي كشفا عجزت به اثنسا * فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله * وغدا لساني الحال عني مخبرا
فأدر لحاظك في محاسن وجهه * تلقى جميع الحسن فيه مصورا
فكل حسن حادث به صورة * بكمالها فهللن وكبرا
فاذا عجزت أن تحقق أنه * فالعجز عن ذاك القديم بالحرا
ذاك القديم فلم يكن بصورة * فيرى بعاجل بنا ظرك احظرا
دع كل صوت غير صوتي انه * هو صائح يحكي صداه مكررا
اني وان زمني تأخر واثم * لما الاوائل لم تشمه محررا
فلتسقني نورا وقل ذا نوره * لا تسقني سرا بذاك لتجهرا
صرح بمن أهوى ودعني من كنى * فكنايتك عن حبي يعد من الغرا
فهنا الحواس تلذها بجميعها * الا فسمعي عاطل مستعرا

الباب الثالث بالتخلص لمدلول الله سبحانه وتعالى

فلتعلم ان مرادنا بحبيبنا * شيآن مقصود ومن به بصرا
مقصودنا ذا الله جل جلاله * صفة وذاتا والسماة فلا ترى
ولن ترى دنيا رآه رسولنا * ثلاثة و بكنهه لم يخبرا
ما مثله شئ بها فيمثل * كلا حوى وصفا كونه مبصرا
لم يشركن بثلاثها كفعله * كلا لدى الدارين حكما قدرا
ليس الزمان ولا مكانه حاويا * كعرشه وفرشه ماصورا
ولم يكن بجهاتها كأمامها * فوق وتحت وضد جل أكبرا
ماذرة فصاعدا فسافلا * الا به بوصفه مؤثرا
فاعبده كالذي يراه مشاهدا * الا فقدر أي السوى له محضرا
كذا مبصره الرسول يعرف * ولم يزد ما لم يفد محذرا
وليس فوقه دعيه بص به * فيفيد غير مفاده به يقترى
بل ذاك غاية علم كل عالم * متفاوتا بصفا البصائر والمرا

قوله محضرا أي مشهودا كله والد عميص نصغير دعموص العالم الخرّيت ونتهدى به بقتدى والمرا كالى مرخم مرآة

فاذا يزاد بيان ذالك مفسرا * فسماته الحسنى تبين ماورا
فالله رحمن رحيم مالك * قدوسها وسالم مقدرا
ومؤمن ومهيمن وعزيزها * جبارها وخالق متكبرا
غفارها قهارها وهابها * رزاقها وبارئ ومصورا
فتاحها وعليمها وقابض * وباسط ومعزكل صورا
ومذلها وخافض ورافع * حكم وعدل سميعها وبصيررا
واطيفها وخبيرها وحليمها * وعظيمها وشكور غافرا غفرا
وحفيظها ومقيتها وحسيبها * وجليلها وعلى كبيرا كبرا
وكريمها ورقيبها ومجيبها * وودودها ومجيد واسع مكثرا
وباعث وشهيدها وحقها * ووكيلها وقوى متين حبرا
ووليها وحميدها ومعيدها * محصى ومبدئ ومحيي المقبرا
ومميتها وحيها قيومها * أحد وماجد وواجد مايرى
صمد مقدم مؤخر اول * كذالك مقتدر قدير آخرا
متعال وال ظاهر وباطن * توابها وعفو برّ بررا
ملك ومنتقم رؤف مقسط * مغنى وجامع غنيّ أشبرا
ضر ومانع ذوالجلال نعم وذوال * اكرام نافعها ونور نوّرا
هاد بديعها وباق وارث * ورشيدها وصبورها ما أصبرا
ومغيثها وقريبها وربها * والاهها سبحان ذلك الأكبرا
فذا الذى نقل الاصول وفرعها * كثيرة جدّا فليست تحصرا
فالله قطبها وجامع سرها * علما لذاتها وكل فسرا
ونور كل واحد هو شامل * محمدا وما حواه مخمرا

قوله وبصيررا رفعل أمر من الرؤية أى اعلم وبرد نفضل كثيرا وأشر أعطى كلا ماقدر له وقوله ما أصبرا صيرنا متعجبين من كثير صبره تعالى

الباب الرابع بالتخلص للدليل حبيبه صلى الله عليه بآله وسلم وبراعة الاستهلال ببعض معانى محمد صلى الله عليه بآله وسلم بكل ثناء له حمد

أما مبصره فذالك محمد * رسولنا ودليلنا كل الورى
بالروح قبل الذات ثم به معا * أولاه كل اسم له لن يحظرا
فكل مالله غيره مطلق * لكن مجازا اذ دليله أخبرا
وزاده أسما الحوادث خيرها * اذ منه منبعها فنعم عنصرا
ومحمد أجلها وقطبها * وجامع علما لكل ذخرا
ان العلوم والعوالم تمدح * سلفا تغفلهم بهذا الانورا
وتقول وسمه منبعى كذاته * ألما تكون أحرى له فسرا

اذ حرروا وهذبوا ذا كله * أفرايت شرح محمد به حررا
فأجاب أصل القدر عنهم نائبا * بجوابهم بسؤالها الغثوثرا
فاذا المواهب من الهى تمنح * أفذخره مستبعد لمن اخرا
ومن العجائب وسمه محمد * اذ دل عن كل الحوادث مخبرا
وعلى الجلالة أربع وخمسة * مع شد ثالثه بحرف كررا
ومركب من با كما ألف بها * ومختم بالدال هاء جاورا
وحروفه زوج كما هو مفرد * وتذللت بسطا وقام بها انظرا
فتلازما ذكرا وكتبا بالورى * علوا وسفلا عاجلا وموخرا
حيوانها وجمادها وزهرها * أثمارها أوراقها ومنحرا
فالملك عاجلها وحاصل لها * والملك آجلها ودال قررا
والكل صورته فكان محمدا * اذ ذاك أشرف مالكل عمرا
صلى عليه الله ما هو واحد * ذاتا وسما وصفات تكبرا

﴿الكتاب الثانى فى شرح كلمة محمد الزخارة بحسب أول وضع العالم الى دخول النار الزفارة أو الجنة الزهارة والأزل وبدء الخلق من حبيب الحق صلى الله عليه وآله وسلم﴾

﴿الباب الخامس فى الأزل وبدء الخلق وكونه بعده على ما كان لم يزل﴾

فالله كان ولم يكن بوجوده * أحد المبانى والمعانى من برا
بل ذاته بسماتها وصفاتها * كلا بحسب مايكون اذ برا
فتحجبت أبدا بذاك صفاتها * ذاك العماء مراد قول خبرا
فبرا وأوجد عقل حبه أولا * نورا فروحه نفسه من ذا أرى
فركبت ذاتا كذاته عمرت * كلا به خلق وزاد مقدرا
من قبل خلقه أيها بأربع * مائة ألوف كان ذاك تحبرا
فحباه ما به كان صدرا فاعتنى * بعبادة قبل الوجود لذا الورى
مستوعبا لذاك قبل لانه * ببطنه وشأنه كلا ذرا
أكرم بما برأ العماء نسخة * وروضة ظهرت بما هو أضمرا
أعجب بفرد مدرج كل السوى * بقوة لا الفعل حالا مظهرا
فلم يشارك فى العماء تنزها * متنعما متلذذا وموقرا
ولتعلمن بازا القلوب وغائصا * لجج البحور وطالعا قنن الذرا
أن الاله لدى ارادة خلقنا * خلق الحجاب أولا ليستترا

فوله الغثوثر هو بالمثلثتين بعد المعجمة الاسد وفر رقر كثيرا والبراء كتاب جمع بريئة ومقدرا مكان مقدر لا يشاركه فيه أحد

صدمات سطوة القديم لحادث * لولاه بالسبحات ذاب مقطرا
اذ لم يطق صدماته سواه من * كل السوى فغدا الشفيع الاحبرا
فأقامه مثلا لعبرة ذا الورى * فبحيث لم يكنه فكيف بمن برا
هذا وذاته والسماة صفاته * له أيما شبه بمكن قد عرا
ذاك الحجاب الأفخم محمد * ذاك الحجاب الاعظم والاكبرا
لما استحال أن يرى بل فعله * دنيا تجلى وصفه به مظهرا
معلوم ذات والسماة ووصفها * وفعله يرونه كما يرى
خلق كما السوى كذا بشر الصدى * لكن صداه لتنظرنه مؤخرا
خلقا هنا بالروح مجتثنا يرى * فهو المراد هنا بكل يذكرا
فبدا بذاته كالصدى وصفاته * وسماته من قبل ذلك من ثرا
اذ من ثلاثه كذلك معجزا * أدل عن عجز بمن ما صوّرا
فأفاده جمع السماة سوى الذى * به خص مثل ألوهة وتكبرا
مائة غدت رحماته كذا جرى * به فردها عم السوى وتبحرا
هو رحمة الاله وهو خزانة * كل السماة والصفات ماسرى
منه المداد للبانى والسوى * أيدا بنى تيكم باذن من ذرا
فترى لأمداد باعداد الورى * عجبا والاعجب من حباه وأغزرا
هو رحمة أهداه ربنا للورى * يا حبذا المهدى ومهدى أكبرا
ما كان قط نقمة لكن من * ظهرت به ذو طيبة أو ذو الشرا
ما طاب أظهر طيبا ورحمة * ما حنظل فنقمة مثل الشرا
تسقى بماء واحد ومظاهر * كثيرة سبحان من له أظهرا
ذا محمل كنقطة بحبر * فانظر مفصله أمامك جوهرا

الباب السادس فى طرائف شرح أولى الميم ومابه من طرائف فتح أولى التعميم

ولتعلمن أن أولى ميمه * عبارة من ملك رب قدرا
بعاجل بمحمد و بغيره * فكان قبل محمدا نور ايرى
كنقطة وذرة بعمالما * محاطه مخروقة بقضاجرى
عن مدة مديدة خلق الهبا * كل الورى صورا خفاؤه كالذرا
من نوره فى نوره فى ميمه * بفضائه كل كما سيفسرا
فهنا لك أخذ الاصر عن مودة * هذا الحبيب محمد شمسا ثرا
فهنا تنبأ الانبياء ولم يفه * سواهم عمر ان ذلك بصرا

قوله أوذو الشرا هو ككتاب جمع شرى الحنظل والشرى الثانى ماؤه والذرا كهدى الهباء وثرا كثر نوره ذاتا واسما وصفة

عن مدّة قلما فجبا أهلها * فلوحه فعرشه والروحرا
وجنة وبرزخا وسواه عن * خمسين ألف عامه ما قدرا
كمائه فطينه فسمائه * وغيره مما يحيطه من درى
كل بنوره محدث بواسط * وبغيره سبحان من ذا صوّرا
فلم يزل كذلكم بعمومها * كلابستها وفاض من الورى
فأحاطها بورائها بقوسه * قزحا فماشئ به وهبا ذرا
بل ذا محمدية له لم تشب * بسوى كشوب ما بقوس دوّرا
والقوس من أخرا العوالم بائن * بعدا بما به عالم من دمرا
بفضائه السوى بأرضه والسما * عرش وفرش ما بذاك وما ورا
ملأ السواء فلم يدع به ذرة * الا وعمرها وزاد بأكبرا
مع ما بها كبرا فحجب فالرقى * فالعرش كرسى سما بما عرا
كل بغيره من سماء صاعدا * كحلقة بفلاته أو أصغرا
وفضاء بيمه بالمداد قوسه * كذرة فرّت بجوّه والعرا
تحسه بخمسها بستها * بزيادة ماذرّتى نور الغرا
فنيت به كل العوالم جملة * متميزا فلم تكن غرّ الذرا
وغداعما أسما الهى فوقه * وأمامه ويمينه ضدايرى
وسواؤه ومحمديته وما * جمعت هباءة لهاريح ذرا
كل السماة مفاضة بعينه * شمسا بكل عوالم قد أسفرا
بمثاله قدروها له قوسه * خيلانه سودا عوالمه الكرى
وسواه من سوى مثال للعما * بل لا يضاهيه كحصرة ذرّا

الباب السابع بالتمييز بالحلاوة والتحييز بالشقاوة بعالم الارواح قبل عالم الاشباح وسقى تلك الخمرة ومابها من السكرة

ولدى ألست بربكم قبل الصدى * أحار أرواح السماء والثرى
فسقاهم هنا مدامة نوره * بدر وشمس والنجوم به حرى
مشمولة صهباء ماقط شابها * حان براووق وطعم أقذرا
صهباء ما مزجت بماء غمامة * لكن بما الاسما يدوم مفجرا
اليه وما طبخت بنار غيرما * نار التشوق من فؤاده قدورى
كرم الخلائق عيصها كالعلم لا * كرم الحدائق اذا ذا ما صوّرا
ودنانها الحجا الصفى هواؤها * لم يكس من حر وقرّ كدرا
والكأس قول فيصل فى راحة * من مقول صوب الصواب به حرى

قوله دمرها وبمعنى قدر وعرا غشيه عركله والعرا الناحية والخيلان جمع خال والسكرى بمعنى النوم وحرى أى حق وورى اتقد وحرا الثانى أى خفق

قدصانها صون النفوس و بثها * بث النفيس الاهل لا المتكبرا
لما أدار كؤسها سكروا بها * اذ ذاقه بعد فبعدما أن ننشرا
وأصاخت الاسماع نصة محمل * للرعد والقرد العكا لمن مرا
وتمنت الاعضاء والاركان لو * كانت جا فتفوز كهو وتفخرا
لولا الشذا منها لخان ما اهتدى * لولا السنى ما الوهم ذلك صورا
وتصاعدت بدنانها طرب بوابها * طرب القضيب أملده وأنضرا
لو أنهم نظروا لختم اناثها * لصحوا ألذ ما غدوا به سكرا
فيها الحياة بها الشفاء وبسطها * وقبضها وخصال كل سطرا
عبقت بكل الملك عرف طيبها * فتتبعت أسرارها ما قدرا
فمنعما ومعذبا أبداترى * اما اليسرى أو لعسرى يسرا
ذا يهتدى ذا يعتدى ذا يحلم * ذا ظالم ذا سالم ذا كفرا
من استلذ شرابها ذا مكرم * ومن استغص شرابها ذا سعرا
قالوا فصفها لى فأنت خبيرها * بزيادة التبيان عما خبرا
فأجل صفا لا ما وطاف لا هوى * نور ولا نار وروح قد سرى
تقدم الاكوان مرّ حديثها * قبل الهبا أرواحنا بما عرا
وبدنها الاشياء قام لتجبن * لاصل آدم وهو نجل أخرا
أشياء واحدة فعقل روحه * نفس وذات خمرها المخمرا
فتنوّعت ألوانها حسب الذى * بدنانها طيبا وخبثا كدّرا
فالخمر واحدة كماء نوره * متلوّنا كانائه فى المظهرا
طيب المعانى تابع بحقيقة * طيب الأوانى وتيه أصل لامرا
تهدى ذوى اليسرى لحسن دليله * فاذا تحققه فذاك لهم مرا
فيرون عجزهم وعلم احاطة * مدلوله كلا بوصف أكبرا
فيراقبونه حيثما ثبتوا بلا * رؤياه عاجلهم فدع من افترى
يهدى ذوى العسرى لعكس اذ غدا * شرابهم ظلما لخبث قد عرا
فتفاوتوا بلذة وغصة * فالالذ الانبيا لمن غوثارى
أملاكهم فالاولياء فعامة * والاغص شيطان ومن له اقترى
وشرب شربة ألذ من السوى * سوى الدليل وكأسها المحورا
بعماء مدلول بجاى تائه * بدليله لا أتّ من ذاك العرا
صرفا لتشربها تفدك هما معا * اياك من مزج لذلك بالشرا
قالوا شربت الاثم لا واثما * اثم الذى لم يشربن ولى السكرى

قوله نصة هى كغرفة الاستماع والمحمل ذو الجلدين والقرد كقنفذ جمل به قرادو العكا كهدى جمع كغرفة أصل الذنب ومرا كعنب والاملد الاخضر الناعم والمحور الابيض وسرى دب بكل خلق وأب كهب رجع والشراء كسحاب جمع كفلس العسل والسكرى كالى جمع كرية كسدرة الاجرة

ذالذة تيهن بها كمن مضى * وكن يحيى بعيدكم متأخرا
كم ولهت فكر ابن عيسى ومالك * كم أطربت سهلا و بشرا خثرا
ماهم شاربها بغيرهمة * ماغم اذ نغماتها انشفى الشرى
ماعاش من لم يسهمن من شربها * ياحسرة ان مات مات معسرا
يارب دنها الجليل مهيمن * لتزدلنا منها حظوظا وفرا

(الباب الثامن بسجوده المؤبد ومدده المزيد وأخذ كل بكونه ميزانا قاسما من اسميه أحمد ومحمد)

واعلم بأن حبيبنا هو منبع * كل السوى ومداده عم الطرا
وسراجه وشمسه بعاجل * وآجل وقاسم ماذخرا
متوجه لله دام سجوده * لم يفترن أبدا قضا قدمرا
وأخذ كل ذابوسمه أحمد * بمحمد مكتوب قلب قطرا
ألفا أمامه اجعلن محمد * بدونه وأحمد الميم احذرا
فانظره كيف سجوده مستقبلا * ألف الجلالة دائما متذخرا
متبع جفونك فى سجوده سرمدا * مستقبلا أحدا فكان أخبرا
اذلايرى أحدا سواه أمامه * سجوده بعلاهم متقررا
صلى على السوى صلاة جنازة * لم يلتفت لسواه حاش محبرا
وأجل جمالك بملك ربه أسفل * وضع السجود على السما متذكرا
أعجب بمده نازلا للملك من * فيه فعمهم فكان مخمرا
أوما تراه كنحلة علت على * وقباتها بمزاجها طلاجرى
أوماتراه كطائر بفراخه * يسقى بمنقره الجميع تذكرا
أوما تراه بفوقه مترخما * كى تغتدى بغدائها متطورا
واكل بحضنه اذا أطاف بذا السوى * ومضى بأبسط تدفق كالذرا
ومضى كشمس فى العوالم وافرا * اذ فضله لجميعهم قد بعثرا
بتوجه أبدا بهمة علت * لالهه يحبى فيحبو من قرا
ماعن سوى بكليهما الابه * كشعرة من نوره تجدى القرا
بحبال كثرة فى العوالم عدة * فمدكله دائما متجبرا
لاتجبن بما يشاء الهنا * ملأى يداه لاتغاض هب اغزرا
مما يشاء اعطاء حبه كل ذا * ملكا بلا بخل بخل تكبرا
فمحمد الميزان ميمه كفه * دال يد وحا لسان تى العرا
فالقلب منصدع اذا ذكر اسمه * ان خط لى يوما فنزهة منظرا

قوله ابن عيسى الخ أبو يزيد وابن دينار وأبو عبد الله والحافى وخثر الشراب عقله أذهبه والشرى الداء والوفر كسكر جمع وافر والطرى كالفنى صنوف الخلق واحذر أى ان تذكره ومتذخرا متذللا بالحجة ومتقررا أى ذا تقرر والوقبات نقب الشهدة والمزاج العسل والتطور المتلون بألوان عديدة وبعثره فرقه وقرا قصده وتجدى تفيده ماقدر له من الخزانة والعرا كهدى المقابض

اما بعاكفة بظل غصنها * نيطت بلؤلؤة بطير منقرا
أومن قضا الكفان ثم لسانه * له بلا بين ونطق خبرا
قبلت جميع الخلق مابه قد قضى * طوعا وكرها طبت منه مفخرا
وأناء أحمد أحمد ماتحمد * كمثل أحمد من محامد كم مرا
روحي فداشوقي لظي لاحمد * صب صبوتي بأحمد ودع مرا
خلي المعالي مفرد الأحمد * الاتحيا كم ليالي أنهرا
ياأحمد لاتفقدن ياأحمد * عنا محيا كم أبدرة الفرا
أالهنا اتصل عنه وسلمن * بآله بحمدكم أبد اثرى
مادمت ذامدد له دوامه * مددا لذلك ياوكيل مقدرا

الباب التاسع في درر الزيادة وغرر السيادة

أملاك ربنا رعاء فضائه * بعلوه وسفله أيا يرى
جمعت بميدان النسيب قريحتي * ومديح من ساد الجميع ونوّرا
أصل العوالم فرعها وملاذها * وسراج غيهبها وفجر أسفرا
ومدادها بعاجل وبآجل * كلتاهما من نوره لا البعض را
صعدا تسامى في الجمال ورتبة * عظمت فتاه الخلق نورا أبهرا
اذ عمهم وبمسكه وبنده * عطرا ذسيم سواه عنه تأخرا
رحم الكريم به البرية عامة * كرما يؤدبه بشير منذرا
بشرى لنا ياسعدنا بنبينا * شمس المنى عرس الهنا درس الذرا
ذكرى الورى كبرى الذرى شعرى الشرا * درا الشراسرا البراحبرا البرا
حار الرشا بربا الرشا ماء الرشا * أبا المنافع نافعا به حبرا
فرحا بصوب صوابنا وجوابنا * منحا يحن لها سوى من بذرا
ووفاء سمول بنور وفائه * أسد به حسد فهيب الشنفرى
وغصون روض قريحة له كاسنا * يسقى مداما كاللجين فبعذرا
ماس النضار بالزجاج مشعشعا * بدرا بازهار فهاله منظرا
فراح روحناله فرحا به * راح أراح لنا الرحا المتنورا
شاقت شمائله شوادن عشرة * فشق مشمله لغيره بعذرا
مضمار أضمار المشاعر كلها * برهان مشكل المعاني مشعرا
بدر مطالعه بأفق قلوبنا * درراعلى غرر الرسوم تباشرا
فاق العوالم بالمجامع مطلقا * خلقا وخلقا فارق فرقا جرا
بشعرة بسناه غزل جميعهم * وسداهم بكليهما أبدا نيرا

قوله بين البين كمكتب جمع بنان الاصابع ومرا هنئو وابل نهلى كقتلى جمعا وفردا شربت أولا والانهر كافاس جمع نهار والفرا كهدى جمع فروة الغنى وأبهر أى غلب وسر البراء ككتاب الخلق وحبر البراء كسحاب البراءة من أمرما والرشأ الاول الظبي والرشاء بالضم جمع رشوة والرشا الثالث ككتاب حبل الدلو والشنفرى اص أزدى عداء وفي المثل أعدى من الشنفرى وبعذره حركه والرحا كعصا السيد والشوادن جمع شادن الظبي والشمل كفنبر كساء يشتمل به وبعذره نقصه والاضمار جمع كفاس الهضيم البطن اللطيف وجمره منعه

عرف الشريف طيب طابت به * أكوان عاجلنا وما قد أخرا
بحر محاط محيطه أحاط ما * سوى الهه من حباه وأعمرا
فلاح فى طوق العوالم لؤلؤ * نظم الاله منضدا محبرا
نظم السحاب بنور زهر لم يدع * درر ولا سواه الاحذ فرا
شوقا لالف عشقه شغف النهى * يسقى زلال الحب أحباب الورى
كرم السجايا والعفاف والتقى * عجب على عجب الدهور تكررا
وحجاب ربى مالك أرقاه عن * رأس الروائس صاعدا مستجفرا
ظرف الظروف ظرف كل ظرافة * طرف يرائد بطرف كيس قد صرا
فى المجد منصبه الرفيع عماده * كل الكرام لدى جنابه تفتخرى
حلى النفائس لؤلؤا فيه علا * قر بأسعد ليله غررا كرا
ولسان أزمنة بيان أبنة * براعة ويراعة ريحا كرا
فالله آثره مصاص مآثر * لولاه ما أزل أفاد لتى الذرا
حل الطلى بعقوده ونوادر * نسمات مسكه قد غدا حجج الغرا
أكرم بكعبة جنة باهلها * أملاك كل والجمال ومن قرا
ودد وجماله وكماله * زهد ورحمة وقار قد قرا
نسك وعفة حيا وحرمة * وسخا انتقاء ورده وتقى درى
وكذا اعتنا اغتنا له بربه * ووفا احترام واحترام ما قرا
وهين ولين وكامل * بهدى كريم ذو هدى لمن عرا
أهوى الصفى أنسنا وصفا الورى * شوقا وأشهى لى من الما يسرا
لما تبدى ساقيا بنوره * أرواحنا شمس اسقت نجما غرا
وضياؤه لولا خفاء جمالها * ما أبرق السوى بجنة صرا
أحيان من أحيا النوال جميلة * حسن باحسان تشوب مشمرا
حيا فأحيانى ففرت بوصله * أرجو به أبدا نوالا أنفرا
وكفى بهجته أما شمس على * زحل كفت بهرت سوى كالمشترى
لازال فى شرف وفى ترف غدت * نعم بنا نقم العدا مكسرا
ودام يسقينا كؤس عزة * وعسرنا بيسره قد أدبرا
وطاب ثمرا لحسن فازدهى عوده * هو ماؤه وسوى صعيد قرقرا
بسمائه طلعت سعود بدوره * لا تنقضى وفوده أبدا ترى

﴿فصل﴾

يا من بشعرته بهاء يوسف * وشاق يعقوب له وأبهرا

قوله واعمر أى عمره المكان ملكه اياه عمرى وحذفره ملأه ومستجفرا متعاظما واستجفر ولد كالظبى عظم والظرف بالفتح الوعاء والظرف والكياسة والطرف بالمهملة كسدر الكريم وبفتح الطاء الفطانة وعراه حفظه وكرا أسرع والمصاص كغراب أصل الشئ ومختاره وقرا الاول من القراءة والثانى بمعنى جمع والثالث بمعنى قصد الشئ من أى ناحية وعراه غشيه طالبا معروفه ويسره برده وسرا علا والمشترى فتح راؤه قافيته وترف كصرد جمع كغرفة النعمة والطرب بفتح شئ تخص به صاحبك

هل يسمح الدهر الخؤون بوصلكم * عن فرقة بفرقة أمد السرا
أسنى به سنى اللوامع لاحا * مسلما مودعا عديا غرا
ياذا المزايا المشترى لعظيمها * بنسكه من ربه فقترا
جعل المدى عمرا كقدر فارتدى * بعبادة بجلالة فله العرا
انسان عين الانس انسانا بدا * أنسى بما أسدى السوى ذاتا غرا
عين الفيوض وفاتح أقفال ما * بعاجل وبآجل تمفخرا
شمس على آفاق كل عوالم * تفتر عن بردو عن غرر الغرا
بشر بخالص اللوامع منتشى * بحريه خاض البحور من ابحرا
وحلى دراري البروج تمدحت * فتمدحت أبراجها اذ جاورا
ان سأل سائله وقال قائل * أندى الهدى وحيا بيانا أغزرا
فسناه يصبيني ويصبرني له * سكرا طربت به ويطرب شاكرا
ذلك الذى جمال وجهه آية * أبان خده الحيا والمحجرا
خير الخلائق زينة الكعشقتى * ذاك النبى محمد خير الورى
صلى عليه الله آل حبه * مادام قادر العليم مقدرا

قوله فتقترأى تعرى أيكل مراده تعالى وأجر ركب البحر وقوله ويصبرنى من أصبره أوقعه بأم صبور كتنور داهية وشاكره أراه أنه شاكره والمحجر الحديقة والارى كهدى جمع كثبة النار وذخر خزن

الباب العاشر يخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية قبل الجانية النارية الشيطانية والآدمية الانسانية وتنقلها بالاسرار الربانية والاطوار الانسانية ولم تزل بالنورانية والوضع بالرضاع والشق بلاصداع وتزويجه خديجة فيالها من نتيجة ومابه من الرفع والصدع

فبأربع المئين ألف عقله * فروحه قبل البراء كما جرى
بيب ألف عامه المذات الصدى * خلقت قبيل الجان من غرر الثرى
وبألفى المذكور قبل آدم * خلق الاب الشيطان جنا من أرى
والجان ناره ضالة تردّدت * بطباقها مامسيت لمن ورا
كضلال آدم طينه ومائه * بين المياه تردّدا وماثرا
فحديثه لم يشرحن بسنى الملا * بنواجذ فعض عن ذادع مرا
فطافت الاملاك اذ خلقت بها * جمل السوى بسمائه وثرى ورا
فعرّفوه الى السواء جميعه * نورا فضم لما بساق ذخرا
مدرّجا كل الذوات ففرقت * بأصول أجناس كابليس يرى
فركب المذكور بالاب آدم * متنقلا نورا بما غرر الذرا
كل ابن أم ذاته قد ركبت * من خلط مشروب ومطعوم البرا
الاحبينا فنورا صوّرا * من نوره عيسى بذا فليفخرا

فاذا فنسبته لنحو آدم * كنسبة لطيبة فدع المرا
حملت به بطن بسوء طاهر * زادت بما حملت طهورا أطهرا
فخر لبنت وهبنا على الورى * بهنا جدير أن تسرّ وتفخرا
ما فخر كل أب له وأمه * اذ روحه وذاته به كثورا

﴿فصل بالوضع بما معه وما به من سعة وما به للاحباء من رفع وللاخباء من صدع﴾

ولدته آمنة أبا الاب آدم * أعجب به بالابن أبوهما مبشرا
بالبلة الملوين لاح بلؤلؤ * أجلى لآلئ الليالى بقرا
فحكت به قنن الحقيقة اذ بكت * فرق الردى مبرا مبغثرا
لله شهر زمان يوم وضعه * أحجب به أحسن به زمن الشرا
بانت بمولده الدلائل أعجزت * فغدا به ما فرسهم مغوّرا
أطفا بنوره نارهم فتفرسوا * أن كفرهم قد عاقه ما شر شرا
ايوان كسرى قد تصدع ليله * لولا العمى لا نكف عن كفرورا
و بنوره من أمه تلألأت * بصرى بشام والقصور القيصرا
لاحت بشارة على السما الثرى * كل الهواتف صاح حبه أبشرا
أصنامهم خرّت بعيد رفعة * وأذلهم اذ صار رفعهم ذرا
من لى باحصاء الامور أظهرت * بمولد أورومها أن تحصرا
وأرضعت حليمة من سعدنا * أمن بحلم سعدنا كل ثرا
يا حبذا أبا وأما هب علا * ومرضعا وحاضنا وموقرا
جبريل شق بقلبه ومودعا * نورا وحكمة بنزع مضررا
فقال ذا حظ الشياطين من سوى * فزاد صدره مشرقا متنوّرا
أعجز بشق مقتل فلم يمت * اذ كل ماله خارق عدد الورى
ورأت خديجة من جميله ما درت * أنه علا النعمى وذخر ذخرا
فدعته تزويجا لها فرامها * فطاب عنصرها بخير عنصرا

(الباب الحادى عشر فى الذات وما بها من اللذات على سبيل الاجمال وما بها من الجمال)

أأزاهر الخضرا بدت أم روضة * بيضاء أم ذا جنة عرش ثرا
كلا ولكن ذاك ذات خير من * سوى الاله اذ بداله عنصرا
خدى بنظم اليم غمر صفاته * درر السنى محليا به منحرا
فهامه ولمة وعمامة * ليل على قر تعمم مقمرا
شعرات شيبه وسطه كالنجم * من تحت ذا عجب لمن قد فكرا

قوله كورا أى جمعا ولم يكن لغيرها و بقر توسع بكل خير ومبغثرا صائحا مبددا مفرقا والشرا كالى من شرى البرق كرضى لمع وشر شره قطعه والذرى كهدى الهباء وثرا أى كثر والعدد بالضم جمع عدة عادتهم التى يعدونها منضبطة والعنصر الاصل والهام الرأس واللمة بالكسر ما اجتمع على الرأس شعر اله سيلان ما فان سال على أنصاف الاذنين فجمة بالضم فان جاوز شحمتها فوفرة

لحياه وجنته وعينه ثنى * وجبهة سمع الدراري قد ابدرا
عرنينه اذن وجفن ماعلى * لحى ثناوذان فتحا نورا
احد عشر هلال سبع أشرقت * وجاجه هلال شك أبهرا
كاطاره شفة وأسود حاجب * ماشعرة الاكذيها صورا
لحياه عينه وهدب شارب * قران رصعا بالاخم أنخرا
أعجب بدائرة به كودعة * كوردة عقدت بذلك أزهرا
وهدبه وشفره ومقلة * كفضة خيلانها نور يرى
وفصها ياقوتة فحما بدت * حيطت بنور أسود وأحمرا
غرزت به كحلا رماحه أهدب * حرسا يواقيتا كفورا غرغرا
واذا غضا كتأمل مصنوع من * أرضاه من كل كحسن أسفرا
فاطاره شفتاه طب بحاطه * نعمانة فص لبدر أقمرا
واذا حلا متكلما ومعلما * ومبشرا ومنذرا كان قرا
فالاطار والشفتان ثم ثغره * ولسانه نكحوا تم تأزرا
نعمانة تفتقت من كمة * برد بعمتها فورد أحمرا
وضعت بمشكاة بلون أبحر * برضابه عسلا ومسكا سكرا
تبدو بآونة معا وبعضها * طورا فتغترق الجميع النظرا
أوثغره بصداف بحر مراشف * درر بعقيان اللجين تبحرا
وتناسق ورقة شنب لها * قحوانة رمانة صفايرى
واستجدن فلج الثنايا مبرقا * نورا كغيره تفلجن وتظفرا
سيلان عنفقة بلحى مقمر * ألف بنور فاحم منورا
ولحية فحما ثلاث أهلة * لسبعها محيطة فكبرا
فهلال ذقنه جامع لعذاره * فسبى الفؤاد بروقه أعذرا
أعجب بما سيلان تيه أهلة * بعضا يروق نحده به أشهرا
جعل الاهلة والبدور بليلها * ونهارها جيد الدمى قرحرى
غصن النقا سدل الهلال أمامه * ولصدره ملأ الاهلة أقبرا
أعجب به بلجا نقى قسامة * كحاط اذن كالهلال لدى ورا
والجيد منبته بأنق دمية * قربها متأنق من صورا
ويداه غصناه برأسهما غدت * عشر البحور سوى بحوفه كالفرا
كملها بقضيب ساق مشرق * قدماه سيحاه هذبت فتبحرا
سيلان أطراف ورحب صدره * غيث وبحر قد طما فأبحرا

طلع ونور أظهر نورا بكثرة
والحجاج كسحاب وكتاب
ماعليه شعر الحاجب
والاطار ككتاب مايفصل بين
الشفة وشعر الشارب
والاخم الاسود والدائرة
ماتحت الانف ويقال
لمنتهاها السائلة بوسط
الشفة العليا البدرة بضم
وكغرابة وتشبيهها بالودعة
كقصعة ويحرك جامع لهما
والهدب كقفل شعر
شفر العين وحاطه أحاط به
وغرغره طعنه بحلقه
وتغترق تستغرقهم بحسنها فلا
ينظرون لغيرها والصداف
كسحاب جمع صدفة وعاء الدر
والشنب الريق ولحية فحماء
أى سوداء والدمى جمع
دمية الصورة من العاج
وجرى مضى بفلكه وأقبر
غطى كل أهلة السوى
والبلج بضمتين نقى مواضع
القسمات وهى المحاسن
ولذا لم يسمع أنه صلى الله
عليه وسلم أخذ من شعر
تحت ذقنه لانه من تلك
المواضع فليس به شعر حتى
يأخذه والمتأنق من أنق
كفرح أحبه وبه أعجب
فهو المبالغ فى تحسينها
والفرا كعلى بقر الوحش
وفى المثل كل الصيد فى جوف الفرا وأبحر كثر خيره

ودقيق مسربة وشعر كله * ألف وخيلان بحسن أبطرا
ربع الربوع بربعة فعبرت * بربيع أحبار فكان مخمرا
فاجمع الاهلة بالبدور ودمية * بسوى مضى فتعجبن وتبصرا
ذاكم ولكن حبنا متنور * أبدا بذلكم فذ الكوثرا
فدلائل الاحد البرى عجيبها * جمعت به تغنى السعاة لتنظرا
خضرا وبيضا ليلها ونهارها * ونجومها ورياضها قد حبرا
ذاكم ولكن ليس يسلخ نوره * من ليله كغيره فاستجفرا
اذ فاحم الانوار عن أوابص * منها عجيب مدهش من أبصرا
عجبا لاشراق بذا وبضده * فتضاعفا نورا لذلك أنهرا
لولا سحاب لباسه متلألئا * بجوّه لمعت بمن تبصرا
ألوان أزهار كلون ثوبه * تزهو على وردفقه به مفخرا
ان نسوة بشرا نفت عن يوسف * ملكا دعته فكيف من به قد سرا
ماذا يقول من رأى به مدة * كل العوالم عاجلا ومؤخرا
فأبرق الانوار طير أنغمت * وأبغم الوحوش حمدا تشكرا
غنى مصوغ بالنحور وعارض * وسبح الاملاك حورا حوّرا
فجميع ملك سر عيد يرقص * وتصافح الارواح دوحا مشكرا
مالت معانقة وتلثم بعضها * سرت لما مدد بحب أشهرا
فالمزن ناثر بكل درّه * ضحكا بتي الافراح يقدمهم كرا
كالروض يبدى باسما لثغوره * درا بألوان يبسط أخضرا
فتاه أبرار لكل سجد * اذ ضاع منه شذا بكل قد زرى
فأطار عيش لا يطار غرابه * بشرى به وطرى فطرت مكبرا
أوصافه جلت جميعا عممت * أمداده كل العوالم عمرا
ياحاويا كلا بدورة سيمه * عجز العقول فوصفكم له حيرا
قسما به ما مثله بأجل * وبعاجل جعل البرى مصورا
صلى عليه الهنا بحمده * مادام يظهر من سناه أحبرا

الباب الثانى عشر بها على سبيل التفصيل وما بها من التحصيل

ثى جنة أم أحلم لنائم * كلا ولكن من بجنة زرى
بجماله كل الجمال فأخجل * زهر الدياجى الوجه شمسا نيرا
كالورد عند وروده حدائق * يدر بدرّ دره بهر الورى
يختال بالصفرا به شمس السما * واذا بخضرا ورد غصن أخضرا
فاذا بخضرا حلة رتما حكت * بدائع الحكم الذى له صوّرا

قوله أبطر أى دهش وربع القوم أمطروا ومخمرا مغطيا كل السوى وحبر حسن واستجفر عظم غاية ودر الشمس بالفتح شعاعها

أزهى بكف خضابها وخمارها * مذهبا ومذهبا ذا الاخمرا
فعشقه الرأى الاسدّ عندنا * من حسنه وجلا الظبا أسد الضرا
ومهفهف وأهيف مامثله * بدرا لعمامة غصن النقا نورا العرا
وعمامة كغمامة تجلى لنا * وجناته قرابها له شبرا
أحبب بمن دارت بروضة وجهه * أسنى من الجنات نورا نوّرا
ألبابنا دارت لدى فلك الهوى * بدوائر فعيوننا به سهرا
وسقا بتم بدوره قمر الدجا * وسقى النهى شفقا بريش أحمرا
أرقى عقيقا فوق درّ مشرق * ومن الظبا ماست بقاع قرقرا
شمس سموات السنى أفلاكه * أملاكه أحلاك ليله هصرا
شفق وشمس ثم بدر ليله * بنهاره وسماوروض قرقرا
أنضر بأضداد نواضر لبيت * ألبابنا فلبابنا ذا المعمرا
نفسى فداء تمايس أحلاكه * بدرا بأحلاك الغياهب مزهرا
تزهو بها الاملاك اذ دورانه * بحظائر الافلاك نورا مبهرا
أكرم بورد والازاهر جنده * شرعت لطاعته البنود فشهرا
ذاب الفؤاد لدى درور وجهه * ذوبان نحو جليد شمس أنهرا
سئل الخصال لما الافول فانطقت * متنا بوجهه قد حيينا نوّرا
هو أبيض يستى الغمام بوجهه * كغديره كنحاء الاربع أنهرا
يولى العوالم والاراملى مفضلا * حمد المولانا العلىّ بنى العرا
أزهى بلحظ مقسم بجهاته * بظبا عطت ورقا لدى سلم قرى
وفصاحة اللسان تأكيد لما * أجدت صباحته صباحا مجفرا
أصبحه افصاحه لصباحه * خيرا سلوا صبيحه صب مجهرا
شوقا لاعطاف بها طرب المها * كدروره كسما بازرارمرا
وجه له محاسن كثيرة * احدى كفت بشفاعة لمن احترا
ذات ووصف والسماة بنواعم * أزهى بزهر النجم ظبى قرقرا
وكواكب الظلما تحنّ لناظر * كفوق أغصان على كثب الذرا
تاه الهلال بها وغصن بانها * بثلاثها أسلو على خطب المرا
حمل المشارف عن عداوبذاته * أغنى كفاتر جفنه يامن درى
هيفا بها الغصن الرطيب يزينها * عزا لجمال وهيبة وبها صرا
اشراقها يزرى بورق روضهم * اذراق أوراقا ورق عبهرا
بيضاء را حتّه لها العلياء قد * حنت كشمس للطلوع بكرا

قوله الضراهو كعصا الشجر ملتفا والمهفهف هو ضامر البطن دقيق الخصر والاهيف الناعم والعرا كهدى شجر وسهر كسكر جمع ساهرة وصهره دفعه وأتاه والقاع القرقر مطمئنة لينة وقرقر الروض ضحك معجبا بازهاره واللبان كغراب جمع لبانة الحاجة ولبيه جمع قيابه عند نحره خصومة فجرّه وشهر سيفه انتضاه ورفعه عليه متقدما ودرورا لوجه اضاءته وأنهر صار ذانهر وقوله خيرا سلوا الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند صباح الوجوه وصب كقل فعل أمر والمها جمع مهاة البقرة الوحشية والشمس وصراه قطعه والعبهر الياسمين

صرف الزمان وغمه بعطفه * مبدا بعطفه قد صرفنا مدبرا
و بزهوه حور القصور بحليها * كروضة تختال زهر المحجرا
بل بشره ونشره من بشرها * ونشرها الاطيب وأعطرا
وخده ونوره من وردها * نور لابهج وأوهج منورا
وقده وصوته من غصنها * طير لارفع وأبدع محبرا
وشعره ووجهه من ليلها * فجر لاسود وأبيض محورا
من لى بها حسا ذاته مكحولة * محمرة بيضاء تحلو منظرا
و بها اثنى غصن بان روضها * و بها شدا الورقا عليه منبرا
لاحت بمجلس أنسنا ومسرة * بدرا تقيد نجومها بدا اقمرا
أزهى لنا من خودهم تسقى الطلا * زباء قصرها وراحا بقمرا
راحا مشعشعة بواقت نحرها * بالكاس يبضاز هابديع بسرا
شكلا ورقا مثل شرب برقه * بنجمه كالروح جسمه قد عرا
أراح من دنيا بشر شارة * فغدت بمجلس أنسهم فرح الكرا
عذراء يعذر من يهيم بحبها * بيضاء تسحر باللحاظ مسكرا
هيفاء كالدنيا تلاعب أهلها * أبدا وتمزج وصلها بالقطع را
سهدت نهاهم نهدها لعساء قد * فاقت ظبا الوعسا جيد أسفرا
حضرت لديهم غاب عنه رقيبها * وخلت وغاب حسودهم مبقرا
كل امرئ يصبو لشكله طائرا * يأوى لشكله من بقرعه لاذرا
أحرى فليس بأصله ومن اجمعوا * نأمن بلومه خاب قصده ذو القرا
جاروا بلا قدر فكيف بقدرة * بادوا بظلمهم بيذل بقرا
واها لشعر ذاته بغرة * نظم الجمال على الجمال فهشرا
ليلا ونجما والهلال وماسوى * كنهاره أجدى فكلا حيرا
كأضا بديع بدوره لجنانه * وظلام ليله للجحيم سعرا
قالوا يعين بماله وسحرا * حاشاه بل أنوار كل أحضرا
قبه الغزال غزا الغوانى فأغربت * غزلا لنيل فحولها فوهرا
و برغبة غزلت غزالة زهوه * بنحاء يوسف حورها فتأمرا
مولى موالى روض حسن جمالهم * مفضالهم بوصالكم جد مكثرا
ضحك الضاحى روضه نضر افهم * سكرى به فسبى سنى ما أنضرا
فرحا بغرة من جوامع طالع * منها كجامع جامع قد نورا
نهواه بالهبا وروحا بعده * الى الممات وبعد ما أن نحشرا

قوله المحجر هو كمقعد الحديقة و بقر مشى كمنكبر و زهاء كغراب قصره ضرورة الاشراق و بسر أضاء كثيرا والمسكر المخنوق واللعس سواد فى الشفة والوعساء رابية رمل تنبت احرار بقول والمبقر الهالك والذرى كهدى الخير والفرا كهدى جمع ذى الفروة السائل والقدر كغرف جمع قدرة وهشر حلب ما بالضرع أجمع ووهره أوقعه بمالا طاقة له به والضاحى جمع ضحضى بكسر تين بياء و بضمتين بواو الاصل والمعدن والنضر كسبب النعمة والحسن

نعم الدلائل ماله بغلائل * بجلائل الاوصاف ممن دبرا
ومشى وماس ودّعت اذ ودعا * أن لا تودع ودّه متعذرا
أهلا بقبلة قبلتي ماقبله * و بعد مثله فلتمت له تعذرا
كصدانوا قيس وظبية قيسهم * بقسيه قاس النواميس بترا
شغفا بمن أوطاره أوطارضا * لعاشق وشائق الى البرا
لم أنسه متنا هيا فحصنا * بعين كل نفيسة فتحيرا
ببسم كاسا سرت وجنة * بوجنة بشامة شام الطرا
و ببهجة رياضها و بقامة * أغصانهم و بريقه جاكوثرا
ريا المحيا فى سماء أعين * عبقت كما طلع الثريا نيرا
حيا به أحيا به وأحلنا * بسما الها بمهانه مؤبرا
سمعا وطاعة الاستطاعة بامها * لرياض ازهار ضياؤه ذورا
جلباب ليل قد أشاب شبابه * صبح فذاب كربد شمس سعرا
قرا الحمى غرر به قد أسفرت * فرحابه ضحك النهى فبوشرا
وهمت سما بمدامع من سموه * فتبسمت أرض نواضر نضرا
فشدت طيور الانس فوق غصونها * فتزخرفت فينانة فزمجرا
شوقا الى رشا الرشاد وشربه * ومعاده معيده ما أخبرا
بمهجة روضا وغصنا قامة * بوجنة ورد وآس أشعرا
بطرة ليلا وصبحا غرة * بمقلة سهما وقوسا أهدرا
و بهمة دهرا وأسد الحظه * فغدا الشموس مع البدور معسكرا
و بظاهر حسنا ووردا باطن * تاه الحواجب اذ لبشر مظهرا
طلع البدور وليلها من جنة * بشرى على الكل ارتقى وتبحرا
طرر بالحاظ المباسم قد علت * أثرا وكل من سوى مؤثرا
يا سيدا وجه وقامته غدت * بدرا وغصن النور أميد جدرا
شمس به شمس السماء وان سمت * فعلا على الافلاك فوق ماسرا
فرحا بطلعة طلق وجهه فائضا * بسما ثرى ثنيا فلا فلتخبرا
فبه الكفاية عن طلوع زواهر * قرو شمس ياسوى لتأطرا
لين وتيه وانعطاف عطفه * وجوامع السنى بتيه وماورا
يا من به الغزلان تاه بقاعها * بملاحة درا بمبسمه أرى
والليث صال وما لكم فتقدم * قرا أضاء ولان غصنا أخضرا
قرا العقول بالبها يا لبته * قرا الجسوم فأين موسى بالحرى

قوله بغلائل هى جمع غلالة كسحابة شعار تحت الثوب ومتعذرا متأخرا والقسى جمع قوس والنواميس جمع ناموس صاحب السر والحاذق والبتر كرك جمع باتر السيف القاطع والبراء كسحاب أول يوم أو ليلة من الشهر أو آخره والشام جمع شامة لون يخالف لون الجسد وعبق كفرح ظهر ريحه الطيب والمهاة كغزاة ماء الفحل ومؤبرا مصلحا للعوالم وزمجر الاسد ردد الزئير وتبحر تعمق وبحدر صرع كل من رآه وتأطر تحبس عن مجاراته فان ذلك لم يقدر وقر العقول سلبها

يا من به اقتبس الجمال جميعه * وجها وغيرأغر من ذا الطررا
بزه وه خلقا وخلقا جنة * بحورها ولدانها كل البرا
نار السما وجنانه ورياضه * ماء الحياة به البحار قد جرى
ولذا اكتفى بثموسه سحب له * جنات ربنا بأمره ذا جرى
يا غيد تنام عينه لا النهى * ان لم تجد بزورة دم منظرا
ما البدر ما الكيوان ماذا الفرقد * ما عاجل ما آجل بسنى الغرا
دانت لقامته الغصون تمايلت * قضبا تحاكى للصلاة عمرا
يا كعبة يحجها كل الورى * حسنا بها غنج بمقلة أحورا
من حفنه نبل اقاح ثغره * بكنكهة الآباط مسك أذفرا
بعطفه الرماح فرع لبا ليا * فرق الصباح بصدغه كالجوهرا
برضابه كل البحور ككوثر * بمبسم زهر الرياض بأخضرا
بسط الزرابى والنمارق نوعت * بأخضر لبساط ماء كالمرا
فتنوع القيعان ضاع عرارها * بين الثمار وراح روحا عنبرا
وكساقيص بياضه ليل النهى * بنسيم روضه ماسوى الله خمرا
أنسى بديع الشكل عين عينها * وبهاء نسرين بوجنته ترى
روض فما تنشا بروض زهرها * ونهرها وغيرها به ذا زرى
غزا النهى غزال حسنه فاتحا * فصبا لنصره ذو السماء وذو الثرى
فى وجهه للحب دار نعيمه * بفؤاد عاديه الجحيم ومجمرا
والطلعة الغراء شمس رجابه * فالجيد والالحاظ كرم أثمرا
بادى البدور متى يعود فعيدنا * أسد بسود اعينه قنص العرا
يا طلعة تحت الذوائب تجتلى * فجرا علته دجنة متفجرا
تا لينتى هل يجتنى الفم وردة * من غرس مقلته بقبلة ذى الثرى
أرخى عنان الطرف فى حسن السنى * عجبا يصاح بالحياء سكرا
فذاته الغراء تكفى حجة * فمتى ترى أو تسمعن هو أخبرا
فمالها نجل فذا نوربه * نور البوارق فى السماء وفى الثرى
زهر وذو حور وأنور أدعج * عين البها وسنابه وسنى عرا
فاض الضياء تحت ريشه للورى * فضياء صبح لا تلثم بالعرا
فيقول من رأى جبينه انه * هو الصباح لبارق تفجرا
وأسار الغراء غرة وجهه * جرت لنا السرا بسر سترا
وقال نحو التم حيث أثاره * بشعرة يا ليتنى تيلك السرا
صلى عليه الله ما هو عالم * ومهيمن متكلم وأبصرا

قوله عمرا أى عمذربه كثيرا والغنج بضمتين الشكل كسدر والفرق طريق بشعر رأسه والعرار كسحاب بهار البرنبت طيب الريح وخمره ستره وأثمر صار ذا ثمر والعرا كهدى الأسود والدجنة بكسرتين وضمتين وشد النون الظلمة والعراء فضاء لا نبات به والريش كفيل ثوب فاخر وسررا أكثر سرورا والسرا مرخم سراة الارتفاع

أتى غصون البان ورد أزهرت * كلا ولكن أصلها قد أبهرا
لتقابه أناب كل رقابهم * لما أناطه عن أريض جعثرا
وجناته ورد عقارب صدغه * منعت قطافه ذا البشاشة يعذرا
أبهى بخود نكست اسكرها * رأسا فما ست غصن بان قد ثرا
الف الملاحة حازه به مفخما * كل الزهاة بليته متبخترا
ولواء صدغه قد غزت بعطفها * كلا عن الواوات طرا بحثرا
قد القلوب برمح قد ناضر * شهبابه كالغصن ماس فأبشرا
يازهرة الانس بقده عينها * ماست فاعط للنهى رفد اقرى
ميداء من أزهى بغيدهم غدت * تسقى بكاس راحهم تكعترا
رقصت بهم طرباغوان زخرفت * بصوتها كعودها مكفرا
وجناته لى جنة وجنة * وجنة جنت علىّ تسترا
ككريم ألحاظ وجيده قامة * قد الغصون روادف قد أثمرا
أرجا بلدن باسم عن اؤلؤ * منضد بردا اقاحا أنضرا
أردى الردى أردافه اعطافه * لطفت بكل طوائف أعطى فرى
ومهفهف قد تم حج محرم * بهداه عن بهاه كل قصرا
وزوائل تشفى شفاوشمائلا * بشمائل بنوازل متدبرا
حد الحدود بحد صارم لحظه * قد القدود فصار قده منبرا
قد قويم ربعة به عينها * مادت فقلبى ربعه وبه غرى
وصف الكمال فائق به صورة * منه استمد قوامها الدى الورى
قد باعت الاحشاء أى بيعة * كتبت بذا والرعب جنده أمطرا
بخده ورد بحدق طلعة * فزها على الازهار مثل العبهرا
روحى وريحانى وجنة المنى * جنت بوجنة جنى ورد القرا
شامات خيلان الشعور بورده * لآلئ بصحاف مسك عنبرا
يبلى الثياب طوال عبدوره * لاتعجبن وطلوعها أبداعسرا
جان اذا تجنى فجان مثلكم * يجزى بغفران ورد وح عطرا
قد ابقد كالقضيب اذا انثنى * أين العوالى السمر منه أذا فرى
واوالمختصر الخصور مهفهفا * يزرى بسمرقنا وأبيض أحمرا
وظبا رعت بعرار قلب أولى النهى * فتهتكت شغفا هوى متمدرا
بالعين جنى مذ أهاب أسودها * من لا يخاف الجن عينه والعرا

قوله أبهر أى غلب نوره كلا والارض كأميرا البستان الكثير النبات وجعثر جمع المحاسن كلها من جعثر المتاع جمعه وعذره نقصه وثرى لان وبحثره استخرجه وتكعتر تمايل والفرا كهدى التجان والزوائل النجوم والشمائل جمع شمال ككتاب الريح والغراء كصفا وكتاب الولوع والعبهر النرجس والياسمين

فأشمى من ورده عن خده * مضوّعا خالا أضاع الأشحرا
بقده كالبان ماس عليه ذا * أمضى بصعدة تفوق أسمرا

الباب الرابع عشر بالعين واللحظ والحاجب وما به من اللين والحظ الواجب

أمطار نبل أم رماح ذا أرى * كلا ولكن أصله جا منذرا
لحظ المحول بلحظه ذا الاكحل * قتلت نبال رنوه من أوترا
بدر الدجا زهوبه بنجومه * بسرورنا ألحاظه قد بشرا
يومى لنا بحاجب أجبى لنا * بشباب ذى شبابة قد بضرا
وبشادن شغف الفؤاد مغرّدا * ببراعة راعت وتسبى من ورا
وبمنشد مرنح بدوحة * غصنا ويلهى من بذلك مسكرا
عبقا بألف مفردا بملاحة * ألف الجمال فلحظه باجيفرا
أنواره شرقت على نوّاره * فكوى هواه أوائلا عن اخرا
أشهى بأكوار النجائب جللت * بسنى السنادس خضره وكأصفرا
وثغور مبسم الكمائم ازهرت * برياضها وخرير نهر أنهرا
وحمائم هامت بهام عرائس * قامات أدواح بأعلى منبرا
سكرا بمن طاب طيبة بطيبه * ومراتع الغزلان مسكا أذفرا
أفدى حبيبا من فنون جماله * بظلال نحو حواجب تسترا
وقى بنون حواجب موائق * غير الصبابة والهوى فه صعرا
وقال لست وقاية الحب النوى * أفاق الحب النوى جد نوّرا
جنت جنون حواجب برجها * كل الفنون سوى جنونه جدرا
يا قوس حاجب من تقوّس حورها * زججا قلوب ذوى القوى فقوّرا
أعنى بحور اعينه عين النهى * كحلا به كحل الحوار لحصرا
عيناه نجلاوان ذاب لحرها * عضب الكريهة سالما من وقرا
وبه البهاء يهاب لحظ فواتر * أجفانه كجفانه أسد الشرى
بلحاظ من تاه الظباء بقاعها * حورا أحار عيونها فبكرا
لجنانتا جفنت ذصال جفونه * ميدا لنحور فذلك الاجهرا
ياعاذلى جالت لدى جنونه * دعنى فنون عيونه قد أهدرا
هيف تقلد سيف كل جليلة * أفنى طويل جفانه مانفرا
وخال جفنه قد توارى اذ رأى * اشفاره سدلت عليه استاورا
كحل على كحل بلحظ ورده * تيها بمن جاعينها هذا السرا
شوقا لمعلق الجوامع مطلقا * بأرق من أرق لحاظه قد قرا

قوله الاشحر جمع كقفل جمع كأمير طيب أوشجر طيب والصعدة كالقصعة قناة مستوية تنبت كذلك والاسمر مطلقها و الرند كعلوادامة النظر بسكون طرف وبضم اللحم قطعه بكل مفصل ووري القيح جوفه أفسده وباجيفرا أى رجع أسدا وصعر خده أماله من كبر ونوّر أخرج نوره لنا مأخوذ من نور الشجر وجنه ستر جنون الليل ظلامه والزج بالضم نصل السهم وجمع أزج من الزجج رقة الحاجب وطوله وفوره قطعه من وسطه ومصر صير كل خير مصرا وأعناه صيره أسيرا واللحاظ كسحاب مؤخر العين وكتاب الملاحظة والعين جمع عيناء عظيمة سواد العين مع سعتها وجفن النافقة نحرها وأطعم لحمها بالجفان والنصال جمع نصل حديدة الرمح والسيف مالم يكن له مقبض وأهدر دمه لم يده واستاور فزع والسرا كفنى وسحاب من السر وشرف بمروءة وقراه أطعمه القرى

ونون حاجبه بنون بهجة * قد عادها نون ونور فسرا
يفرى فؤادى لحظه كحديده * يزهو نضيد ثغره درر المرا
أثر الكحل عينه كالاسود تصيد من * صب الظباء قد جبت أسد الشرى
أهبان أعين له قد جردت * بمقلة شفرا وأهداب العرى

الباب الخامس عشر بالرضاب والثغر وما يكل من الفغر

هل فى البحور زلالها ودرها * كلا ولكن ثغر أصله مرمرا
تسقى مراشفه الشراب سرابه * فيرى سحابا كالعباب مدررا
أعطى الامارة ذا الجمال لطافة * أرقى السلافة ريقه بحرا قرا
بدر الكمال ووصله لوصالنا * ليل بنثر نظام ثغره أدبرا
بيض الثنايا من به ميد الرشا * كالغصن ليلى الدلال به الغرا
بسنى عيون رضابه وظلاله * شعرا تنزه بالجمال ذرى الغرا
واذا ترى ترثى بقرب بعده * نشط العقول من العقال وأسفرا
فعسى يفيدنا جزيل نواله * بجماله وجلاله حسنا ذرا
فبذلك اللذات قد كملت لنا * بدر الكمال تمه قد استرى
أبهى بخود فى بساط لهوه * اذ زوحت بنت الدوالى بنى الذرى
طافت بكاس راحهم بيمينها * وشمالها فتمايلوا به سكرا
وضعيفة حجب العقول حبابها * بؤسى بموضع بهاء ان تقترى
راحاترى ضعفت بكاس بالحشا * فتأكدت برجالها تهزبرا
وأجلها حبب متى مزجت بما * كلا لئ ترى على ذهب صرا
بنهى رحيق بالحشا حريقها * كعذاب تبرى فى اللجين تصوّرا
خود كظبى شافهم فعليهم * طافت بذلك لاهنا من ترتزا
كاس هلال قد تولد من يد * ذاك الغزال بزعمهم زعما وورى
كاس الطلاء عندهم كهلاله * وأبو هلاله من سقاه مجددا
حلو احمرار سنخ ثغره قد شفا * غللا بنا عللا فطلنا من كرى
ورد تفتح يانعا ببروده * ورد بثغر وروده اتردترى
سهدى لشهد رضاب من ماس الظبا * بوهودها و يصول ورد بالعرا
برق الثنايا منه قد أهدى سنى * برق الثنايا ههنا ومؤخرا
كاسى القضيب بريقه ينسى كما * بالكاس سكرا وغيرا عنبرا
صلى عليه الله ما هو خالق * متكلم وبارئ ومصوّرا

الباب السادس عشر بالجوارح وما بها من الشوارح

قوله ونون هو مرخم النونة بالضم النقرة يدفن الصبى الصغير ومرمر الماء جعله يجرى على وجه الارض والعباب كغراب معظم السيل والسلافة الخمر والغرا ما تلصق به الاسرار حسا ومعنى واسترى سار عامة ليله وتهزبر تقطع وصراعلا وتضور تلون وترتر السكران أزعجه ليجد ريحه فيجلد والسنخ كسدر منبت الاسنان

هل فى البحور رمت ببردرّها * كلا ولكن أصلها به ماجرى
يجرى براحته الندا بجوره * فحبا سواه فلم يزل به مشكرا
سمحاء راحته لها العلياء قد * حنت كشمس للطلوع بكرا
كفّ به وكف النجائب مخضب * روض فضيته فى السماء وفى الثرى
أحببت بابريزا الخلاص سلامه * سلامنا وسلام كل أبترا
لى راحة برّاحة براحة * منها الندا البرورنا وأبحرا
وبجوده أجاد جود نجاده * راحا براح الريق عل محنجرا
بسواعد كل العوالم عانق * كحمائل وشح بخصر أشرا
يحنو عليهم من جميع جهاتهم * شفقا بهم كضم أم أصغرا
عجبا لملتهب الجوانح غلة * يشكو الظماء وما بفيه قد جرى
وهمت يداه جودها ودرّها * يبضا على الورى محا متضررا
فكم يد اردت أصابعها التى * بحر العطاء اذا يحيّته ذو الفرا
تحكى البحور وفا أصابعه فلم * تجد كشعرته التى بها جرى
فخلا اصفرار خلوقه وجل عرا * أرخى لما خجل عليه فأخدرا
يمناه بحر بالمكارم زاخر * فاستغرقت كل المحامد مشكرا
كم معسر وافاه يلتمس الندا * فرمى بيمناه الذى هو ميسرا
عليا بها لمعت بخاتم زينة ال * أسماع شنف بالذى هو أخبرا
ولسانه سلت سلاسل حسنه * سنى المحاسن من سواه فسوّرا
تاه البهاة بما تقرّط مابه * فرط بما وطر فأفرط مبطرا
أقراط نحو سمى سماه تقرطت * درر الدى طرر رين تحسرا
فشموس مقلته وسموهلاله * اذ ناسبى العشاق نور من برا
اذ أشرقت مقل الخوافق أخفقت * كل القلوب بأبهج مبصرا
عرنينه أقنى وأجمل زانه * شمم هلال بالبدور تزنترا
راوق ساق ساقنا بساقه * ريقا يروق بقرقف ورقى البرا
وبوجنتى ذى العود هال كطاره * يلهى عن الارطار ذا التبزعرا

الباب السابع عشر برياه صلى الله عليه وآله وسلم والشعر والعارض ومابه من الشعر العارض العلم الضخم

هل فى الظلال وروح مسك جنة * كلا ولكن أصلها به عطرا
ريا المحيا فى سماء أعين * عبقت كما طلع الثريا نيرا
سلطان حسن فاق كلا قد غدا * بالضرتين اذ سوى به أعصرا

قوله وجرى أى وقع بملكه تعالى ذاتا أو معنى ومشكرا ممتلئا من اشكر الضرع امتلأ ووكف بضمتين جمع وكوف كصبور الناقة الغزيرة وسلام كغراب جمع كحبارى الاصابع وكسحاب سلامتنا وككتاب حجر وبرّاحة من تباريح الشوق توهجه وعل شرب من أى خير وحنجرت العين غارت وأثبرت أسنانها حززتها والفرا كهدى السؤال وقضاة حوائجهم وأخدرا لزما معا خدرهما والخوافق مخارج الرياح وأخفقت النجوم تدلت للغروب ومبصرا قاطعا سواه وتزنتر تبختروا القرقف خمر يرعد منها صاحبها وتبزعر ساءت خلقه واعصر أى أخرج من قوله وأنزلنا من المعصرات

و يفوح من شذاه طيب أنشر * فلفاف بشر أسبغت وتنشرا
من جفنه نبل أقاح ثغره * بكنكهة الآباط مسك أذفرا
بفتيق مسك عاتق لمناشق * عبق الغرام نوى لذا تجسرا
خيلانه برقت بصبح يقيها * كظلام صبح وصاله مستفخرا
واها لشعر ذاته بغرة * نظم الجمال على الجمال فهشرا
جمع الجمالين الشعور وغرة * ليلا نهاره فاغتنم وتهكرا
وشعوره كعذار خده آية * سبحان ربي الخالق الذي برا
ياقوم معجزة به مامثلها * هل الاس ينبت فى صفاح أقمرا
كم عاذل بدت دلائل صدقه * له بسدل دلائل فأثمرا
جمع الهلال بذقنه سوداثني * شبهابه بعارضيه فبصرا
يزرى بجنح دياجر يبدرها * كأهله مسكا بزهر عنبرا
سيل العذار سال قال قائل * قل سال سائل لتسأل ذى الذرا
رسم الرسائل من سطور طروسه * قبسا قد اقتبست فطب به جوكرا
ثملا بلامى عارض قد جر من * معارض جيش الملاحة بعثرا
عذرى لعذرى برقم عذاره * فوق البدور سنى هواه بصرا
لولا ليالى أخيل مطالة * بعلا لآلئه لمع أحورا
لولا العوارض بالطروس سطورها * سحبا لمابرق البروق فبحثرا
طرر بالحاظ المباسم قد علت * أثراو كل من سوى مؤثرا
قد استدار واستنار عارض * فوق الخدود صفاح ورد أحمرا
سلطان جيش ملاحة فى شعره * درّ النهار بصدف ذلك كفرا
فليله سباتنا ونهاره * هدى ورشدى ثغره صدع غرا
وعارض بخد اخضر سوددا * فاسودّ منه معارض بغضورا
وسواد نحو عذار حمرا جثة * كرقوم طرس الورد مسكا أذفرا
روحى اشامة الشوارب قد وشت * شفة فشق لها الرضاب كوثرا
ذا الشارب يصدّ شارب من مرا * لا شرب عنده للذى جدل المرا
وعلائلى أجلى جمال دلائل * بلمة وجمة وموفرا
نهواه بالهبا وروحا بعده * الى الممات وبعدما أن نحشرا
أشعرتنى الاشعار بشر شعره * فهمت أودية الهوى مستطرا
فالشعر ظل بشعره من لم يكن * يظلله شعره ذا ليس بمشترى
ياشام باء بدوره نقطا على * فرط الملاحة والبهاء فعمرا

قوله عبق كفرح تعلق وهشر جلب مابالضرع جميعه وتهكر تجب والاقمر كافلس جمع قمر وبصر راسه قطعه والدياجر جمع ديجور والجنح بالضم والكسر الظلمة ومحركا اقبالها والجوكر الجوهر وبحثره كشفه وكفره ستره والغضور كقنور الاسد ووشى الثوب شية حسنة غنمه ونقشه والمراء كسحاب الجدل وكهدى جمع مرية الشك

صلى عليه الله ما هو حامد * و باسط والهنا متكبرا

الباب الثامن عشر باجمالها عن التحقيق واكمالها ايابها من التدقيق والخاتم واسمه الخاتم صلى الله عليه بآله وسلم

أجنة هاتى بخير زخرفت * كلا ولكن أصلها به تقترى
وطر الشجى الصب دمعه صيب * صباصبا والحب قد وزرا القرا
يشكو النوى لحبه مستشفعا * بالله فالق النوى حب يرى
ومتيم منامه قد حرما * ومرمه بهواه أحرم مذعرا
حرم الكلام سلامه فأودعا * كلامه وسلامه والزمجرا
قد خوطبت أيامه بخطبها * صب غريب لا ينام مدى الكرى
ليلا عليه كل ليل ليلة * لا حول حالة هجره حولا ترى
صفر يدا فرحا جوار دمعه * بحرا بغير جواره قد أبحرا
حبا لمن تجرى الجوار له حمت * حماه منه بالجوار موقرا
وصبت وقد أصبت شوارد غزلة * سحرت لالباب هوت باباورى
وأصابنى أوصاب بعده بعدها * أوصاب سهد مضجعى منى عرا
غيدا جمن بابا لهوى غصن النقا * وهوى النجوم اذا طلوعه قد عرا
بدع النوى فصل لكل مانوى * قطنى لحاظه لفظه قلبا غرا
بين المنام عيونه فرق شكا * أرقا وفرق من سما الذرا اقرا
أرقى بمن رقى الرقا ورقا الرقا * ورقابه ورقا يفاد و يقترى
وأجاد حمر شهبها بدر أضا * بظلام شعره معجزا من أشعرا
وأنال كالخنساء أخت صخرها * وقست قلوب الصخر ذا الناصع نفرا
أفديه من شكل أفاد برورنا * أجدى بشكل عيونه عين الغرا
ذرى ومن عيشى بفضله عده * بقربه و بعده كل غرا
بالتيه متصف وحسنه والحبا * بين الابا أبنا بكل أيسرا
به مت فى الاحيا لعدم مثله * بجميع أحيا عربه والبربرا
و يزين بدر سوى به و باؤه * اذبان عنى أبان صبرى مع كرى
وتخذته انسان عينى والسوى * انسانه وغيره مثل الذرا
لما درى شوقى وأشجانى غذا * كلى وروحى من شهوده ما أرى
ومذ أتى أحدا سموت فلم أرى * أحدا بذا السوى لدى السما والثرا
من عاقب النهى وحل دماءها * حرما وحلا اذ تغيب بها الغرا
خل وناهيكم به ذا خلة * خذ مهجتى أو خل أنت المجمرا

قوله القرى هو الدهر والزمجر السهم الرقيق وأبحر ركب البحر والموقر المجرب الذى حنكته الدهور وغرابه السمن لزق وغطاه وأقر بالهمز وشد القاف جمع والورق محركا اعم من كالكتف والرقاء ككتاب جمع رق وكفلس أعلى الرمال أراد به أعم من ذلك واصعنفرت الحمر تفرقت واسرعت فرارا والغرا سمان المهزول والشكل بالضم جمع اشكل طويل شفر العين وأيسر فعله يسرا كسبب بسهولة والبربر أراد به العجم مطلقا وأرى النحل عمل عسلا والغرا كعصا فقد بياض الحق والمجمر بالجيم قبل المهملة الملجأ

يا من به تاه الظبا تاه النهى * بالله أقسمنا عليك من قرا
بسورة الشمس التى سواؤها * وصورة النفس الذى قد صوّرا
ورب ما بشر ورب قطبه * ورب ليل الشعر اذ وسق الورى
وز يقك الذى روى وسقاهم * وضيف طيف باب قلب نقرا
ومطرقا فلم أجد طرقاله * فديته من ظاهر ما ستترا
وبرب خد أحمر مورّد * و بلحظك الفتاك من لا خيرا
وبشعرك المنظوم منه عقودهم * بوثيق عقد حل بالتقى انبرى
وساقنا للغيب بعد شيبنا * و برب صدغ نون حجب المنظرا
و بناظر لراحتى كالحاجب * وبحوض ريق ذاد عنه مدوّرا
ذا الشارب يصدّ شاربا ان مرا * لا شرب عنده لشا لذى امترا
و بليل خيلان ورب جيده * نفديك أرواحا وذاتا من شرى
يا سائلا كل له غمر الردا * ورقيق خصر واسع كل الورى
وبرب ساق سافنى مولها * أشكوه من محنى لذلك أنكرا
عقلى الهوى عقل النهى فأذاقه * قهرا الهوان فحاله متكدرا
وبرب لون كاللجين المذهب * لبا فتمنى سناه المعصرا
وبرب أصلك الكريم الطيب * فارحم أسيرحبك على البرا
واسمح له بالوصل بعد بعدكم * من حاله أجاله بك من درى
لتفك يا در الدجا أوحالنا * اذ لحظك أوحى له حب الحرا
ومكابدا عذاب بحر هوى غدت * أمواجه عذاب ماء أبحرا
لكن أزح ما شاب صفو اهامة * شابت بسيب شيبها فغيرا
وخل فصله ولتلازم وصله * وهواه وصلة اللقا المحبرا
لقبلة برأسكم لى قبلة * أولا فعوّض مرّه بما مرا
واجلب له مسرّة ومضرة * فه زر أسير حبكم وطر السرا
ولو بغب أو بوعد لا تقم * حدا على بالغا حدا غرا
وتركت بالهوى سوى الصلاة لو * أنعمت بالصلات لاضر يرى
فارتحت من ضيق الجفا الغدا العشا * ضيق الجفا الغذا الغداة مع الورى

﴿فصل بالخاتم واسمه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم﴾

زانت فزانها الخواتم خاتم * نبوّة ورسالة نورا مرا
بظهره كتفا لبينهما وشى * شمسا كما جاه صدره نوّرا
فكان خاتما لما هو فاتح * اذ كان أولا فكان مؤخرا

قوله انبرى يقال انبرى السهم صلاحسن مايكون وشرى عنا تقدم بين أيدينا وقاتل وتكلم عند ربه بما يصلحنا والمعمر المنزل كثيرما وكلا والبراء كغراب النحاتة والحرى الحقيقة ولا طاقة له عليه وأبحر ملح بحيث لا يطاق

اذ كان شمسا من شموس ركبت * فكان فتح ختم كل أسفرا
فدار ذا كملت بماله لبنة * فمن ادّعى الوصفين بعده كفرا
ياطيبها بأوائل وأواسط * وخواتم بطيبها ماأذفرا
وبما دعت به الضرورة مأكلا * ومشربا وملبسا ومحجرا
ونومها ونكاحها وطبها * ربعه عاديه ومعابرى
ياشوقها لنسكها كصلاتها * وزكاتها وصلاتها ومذكرا
وصومها وحجها ومساجد * ياقرّة له برب أقدرا
صلى عليه الله مالذكره * حنّ الهنى وفرّ ذات كفرا
وأمال غصنا بالشمائل فارتدت * بشمائل له كما تأزرا
مادمت ياالله برا قادرا * وعالما متكلما ومدبرا

الباب التاسع عشر بفصاحة غناه ونصاحة معناه

هل ذا غنا حور خريرك وثر * كلا ولكن أصله اغنى الورا
فحل العرائس فكره تزهو على * ورق الاهلة بالفنون مؤثرا
رقصت عرائس فكره افكاره * فأعار أطيار ابوكره مبكرا
أزهى بزوج ابن السماحر كرمة * خط الندا ورق الصداق فأنثرا
فرقى الغصون منابرا ورق شدا * ونسيم روق صفقا وبقرا
لما جلا فلق بارض رياضه * ضحكا أنار قلوبنا بنورا قرا
قلق الردا حرق عرت بشروقه * فسمت سعود بوعنا به خيرا
أكرم بمن أشهى بشادن راضة * يهدى حريق رحيقه من بربرا
كوجنتيه وعطفه وصدغه * وشذا وريقه درعه له أبطرا
كسيت بكاس نورها كاظى غدت * درر اعلى تبر مذاب أبشرا
سقيت بابريز الطلاء مذهبا * ساق بساقه دقة به سكرا
وبدنها شمس بوجنته بدت * بدرا بزعم من لزهوه أصرا
أرجا بمن غنى فحنّ كعودهم * فيه تغاريد لداود فرى
فاذا شدا تصامت له الظبا * ألحاظه يفرى بها أسد الشرى
ما الوقر بل بهتت فغصت مشرقا * خجلا على وجل كاحمر أصفرا
لفظت بحور رضابه من ثغره * درا يغير درار يا ماعبرا
خرساترى العرب المعرب لفظه * كنحاء يوم صاقر به صفرا
يصغى لمن غنى الكئاب نوره * حبلا بياهى ذا السوى به أثمرا
وبدت غزالة النهى بغيهب * كفر كليل بالنهار قد انبرى

قوله أسفرا أى ارسل ومبكرا أى متقدما وأنث أنعم وبقرا أكثر جمعا للعرض وقراه تتبعه وبربرا أكثر الكلام وأبطره كلفه فوق طاقته وأبشره حسنه وسكره خنقه وأمرا البعير تهيأ للوثوب وانبرى اعترض

فحياه اذ غنى غناءه ساقيا * لذى الفقار دماء أهله والعرا
أو تار قوسه ثارها من عودهم * أوتاره أخذت كل أهترا
فاتى بالمعار العجائب فاتحا * رحمات ربه والحناديس كفرا
دخلت شوادنهم قفارها فا قتفى * بهواه أفئدة أريد بها الغرا
فغدت جوارح لحظه تصطادهم * لا تنثنى سكن الهوى أم ثورا
يرمى بأقواس الحواجب أسهما * أوما تراه فكم بقوس وترا
أرجا بمن بهر الورى كفصاحة * وصباحة وكمسمع وكمنظرا
يفتر عن درين من ثغر ومن * لفظ فيروى فى الصحيح الجوهرا
يا مطربا بجماله وغنائه * تشوقى وتشوفى لك مجمرا
شيآن فيك سبى النهى فبنوره * نغمات داود ويوسف صورا
قد جا بنور كلما غنى به * لعبت بى الاشواق قلبا حجرا
واها لمن غنى بنور نوره * قرآنه أغنى غنى قد درا
فغناؤه حدث ومغنى ضده * حلى القديم على الحديث فخبرا
مزماره القرآن فاق مزامر * داود بل بالنور منه أزهرا
يزرى بكل مبرح بلحنه * يترنح العشاق منه مسكرا
كترنح الاغصان مالت هزة * عصفورها بحر ابدرة نثرا
واذا شدا نشرت شمائله شذا * أشهى من اشدا نحو شحرور الذرا
وجواد ذى صيف يروح بهجة * محاربا أبياب مطر به عرا
أطار أفئدة بطرق طاره * بطرا وآونة بدف أعسرا
تغنيك نغمته على وتر الورى * وخصاله على السواء بلا مرا
وتكاملت بسماء خفة خلده * بحرا رمى درا على غرر المرا
وحديثه حسن يود اذ طوى * اطنابه لو أنه ما قصرا
غنى فأخفى صوته بنوره * فبصوت عود خودهم أرجا زرى
هيفاء تأمر عودها فيطيعها * أبدا ويتبعها اتباع مسكرا
فترى تدغدغ بطنه ولدالها * بحجرها والاذن هفوا أوصرا
غيدا بدى غنا أرق بدمعة * صب وشكوى من أحب وأهجرا
ملأ العوالم ناثرا فغنابه * درا ومرجانا وأنفس جوفرا
كم مدنف غناه قد رزق الشفا * اذ ذاق شهوته بحلو كررا
بكشعرة فصوته منح الورى * فحب أنفس كل بر برا
فطنت لذلك كالحمام فجاوب * نحا الارائك نحا الحمام فقرقرا

قوله أهترا أى ذهب عقله والحناديس جمع كزبرج الظلمة وكفره ستره ونشره بالتشديد رماه متفرقا وأشذى غنى مجيدا والشحرور بالضم طائر وفشر فاح طيبا وأعسر الغريم طلبه على عسره وأوصر أعيا وأهجر ترك والجوفر الجوهر وبربر غنى كحمام وقرقر صوت

كحدا النجائب بالفلاة فتصرع * والخيل تكرع ان هنالك من اصفرا
أولى وذا درر الغطمطم مشرف * روض الهبابر داشقائق أذفرا
بل ذا مجاز للكلام قديمه * واها لنور قد علا وتكبرا
أبهى الدوالى بالدوالى بنتها * ربت عناقيدا لها السود الشرى
تحت الظلال بمهد غصن رنحت * اياه ريح والبلابل قرقرا
ناغته من عالى الغصون وأرضعت * لبان سلسال بأنهار جرى
وسقى لها الحيا سلاف زلاله * نثر العنان عليه درا احمرا
مزجت رضابا كالظباء عندهم * ضمخت بفارس غدا لى عنبرا
تسقى برض قدزها بلباسه * كمرونق النضار زهرا أذضرا
بين المغانى شمعة وظبائهم * قنص الحبائل زخرفت ماغر غرا
وعن نفار أذعنت لشراكهم * وتوطنت كيدا وسحرا سكرا
أرجا بمن جماله نفحاته * هز الشمال غصون روض أعطرا
وبروضها ماس الظبا وتعطفت * وتمام بدر والسواء له قرا
اذسل من لحظ صوارم أرهفت * لقتال من بغى و بذل واجترا
وحديثه وحديث غيره عنه يا * طربابه اذغاب عن أن يحضرا
فكلاهما حسن يسر عناية * لكن يزيد لذة ان خبرا
سندلنا عال بنقل حديثه * هن جلة سلفت ونحن قداخرا
بموطأ وطا الكرام مواطنا * فتوطأت بصحة كل القرى
اما الصحيح فقد كسرت به العدا * وبمسلم دسنا الذى هو كفرا
أودى أبو داود أدواء كما * سواه من ست وغير حررا
صلى عليه الله ماهو غافر * ذنبا وما هو قادر متكبرا

الباب العشرون ببدء الوحى والمعراج وما به من الانفراج وأكل ملته الملل وأكل حلته الحلل

وبداه جبريل بوحى فى حرا * متتابعا بعد يضوع معطرا
سبحان من أسرى به الى السما * فأراه آيات بها جا مجحرا
غشى سناه سواه مثل المنتهى * فأراه أخرى وجهه عن ان ترى
خشعت لاسراء له كل الملا * اذلم يدع شأوا لراق بشرا
صفت له الاملاك اذجا كاشفا * حجب الجمال والجلال تفجرا
ذاك النبى قد كساه الهنا * خلع الرضا وكفى بها قصب استرا
ذاك السمى أحمد بسما سما * من ربه بشرى بكل قد قرا

قوله أصفرا أى صوت صفيرا والسود جمع أسود من السودد والشرا الجبل استعارة للسودد والعنان كسحاب وزنا ومعنى وقنص كسبب المصيد وسكره خنقه وقراه تبعه والحلة بالكسر العظماء والمجحر الملجأ وتفجر استبان والاستراء الاسراء بزيادة التاء وقرا أى تتبع كل العالمين فلم يدع بها شيأ الا وبلغه من قرا الارض تتبعها يخرج من أرض الى أرض

وأجله والرسل تغبط مابه * قد خصه بعينه رب الورى
لقيته أملاك سور سل مرحبا * تبعا لمن أسرى وعزروقرا
فامهم أرقاهم مكانة * هو آخر وأول كالحشرا
سادا العوالم والكرام وأمهم * كالانبيا طب قادما ومؤمرا
زم الركاب معرشا فعجبت من * شمس سوى خرقت فقرت بالعرا
فدنا تدلى قاب قوسين اذ سرى * فحاز عليا فالسواعبها الورى
شمس بلا فلك سمت بهم الهوا * كل الى أمد ففاق وهم ورا
وأقول ذا عجب لسموه صاعدا * والشمس مشرقة ومغربة ترى
حتى بدا لى أنها شمس الورى * ذهبت لمطلعها الاجل الاظهرا
وجدى جلا فى الارض محلا فانتحى * لسما ورائح مزنه ما أبكرا
وولى قوم آب نحو مليكه * مستحدثا للعهد خير من اسفرا
خصت وان لم تحوه جهة السوى * شرفا لعلو مسفر ومسفرا
فتنى عنانه بالسرور سمهددا * لم يسبقن لا يسبقن بلد الغرا
أعطوا له العلياء أحياء لها * غير السوى أبد اتراه مفخرا
وأتى بمنشور الرسالة عودة * عنها مكررة بحيث بدا برا
وفى مقاما فى الهوى فسمت به * همم بشعرتها خليله قد صرا
وعدا الى عرش المطاف جهرة * اذلا يفارق عن طوافه من قرا
فغدا لبان ثرى بذاته غاطلا * وعلى لبان طبا فها غرر الذرا
فالارض مذ فازت به أيدى السما * كمغيبة مذودعت لم تكترى
وكانه مذبان جفن بان عنه * نومه أوسيفه اذ سهجرا
وزمانه مذبان ليس بأبيض * والليل عند ذوى العلى قد أنهرا
وافى فأشرقت البلاد وأينعت * ثمر المنى من كل زوج نورا
تهتز من طرب كمظلم مهمه * سيم الضلال فلاح بدر أسفرا
وتقول أهلا بالحبيب ومرحبا * قول الربى للغيث كانت أقفرا
فرح المبشر بالغلام بعدما * يأس ومظلوم هضيم نصرا
طوبى له بشرى لنا بمشرق * فى أفق مجد ماسواه له درى
وليهننا بقفوله محفوظة * ساحاته نيل الامانى الوفرا
قد كان شمسا فى غمام الباطن * يجدى كواكب غيهب بسنى عرا
لاعيب عن بدر قبيل تمامه * فالزهر قبل شق كم كفرا
كالشمس تحت غمامها فتكورت * كواكب بنهاره اذ أظهرا

فوله الاظهر أى الاعلى
يظهر لمن به كل ما تحته وجدى
كعلا كشف بها قحطا
فقصدت رائحة مزنه
ومبكراتها لها وأسفر
بالبناء للمجهول أرسل
والسمهدد العظيم والمفخر
كمقعد مكان الفخر ومنشور
الرسالة مشهورها شهرة لم
تكن لغيره وعودة أى عن
عودة وصرا تقدم على غيره
نبيا وعدا سار من عالم سفلى
لا على علاه واللبان بالفتح
الصدر والمغيبة التى غاب
عنها بعلها ولم تكتر لم تتم
وسهجر عدا عدو من فزع
وضمير سيفه استخدام
وأينع نوره حان جناه
والاقفر الجدب لانبات
فيه والوفر كع جمع وافرة
والعرى كهدى الجوانب

فرحا بمن صح الصباح بصبحه * وضاع عرف الانس روضا مزهرا
طمس الشموس بشمسه وقد اشرقت * غسقا قبيل طلوعها بسنى صرا
وسبى بزين زينه وزهوه * هوى السوى كعدنهم وكوثرا
ونضار أكؤس اللجين تديرها * غيدا ومنشد كفهم رقرقرا
وصباحه أصبى صباح فرقة * كرهت هوى أفكار قوم أنكرا
ذاك السمى نبى فضل كم غدا * منولا معروفه له أبشرا
له ملة كم عطلت من ملة * له حلة عليا غرا أحبرا
له حلة أكلت فؤادى والقرى * لقمت بيدء أكلها أم القرى
و بيمنه نزل الكتاب مبينا * ومبلجا لحوالك ومخمرا
أكل الكتاب كلام رب منزلا * من قبل للورى بيمنه تقترى
نسخ الشرائع نسخ يوم ليله * والشمس كل لوامع قد دنرا
صلى عليه الله ما هو أول * وآخر و مقدم ومؤخرا

الباب الواحد والعشرون بالكتاب وما به من المنازل الرتاب وسنى البرق بما بين القرآن والحديث القدسى والحديث من الفرق

هل فى ضياء ضحى فدامت لم تزل * كلا ولكن نور رب أكبرا
لما استحال قدومه اذ عز عن * صفة الورى أندى بذا وأخيرا
قول قديم محدث من ربنا * بفرائد بهر النظام منثرا
يتلى فما يزداد غير حلاوة * بتلاوة وتردد متبصرا
كم من حسود ردّه متنكسا * يبغى معارضه فيغدو مدبرا
خصمت بلاغته وأبكم نظمه * لسن المصاقع مفحما ومبعثرا
ذاك الكتاب نوره وكلامه * لا سحره بل سرّه قد بحثرا
رقمت معانيه القديمة رق ما * برق حوى خطا ولفظا عبقرا
ذا كم وذاك وذلكم ونسجه * نور لدى نور لديه قد عرا
فبه السرائر والسرور به النجا * أزرى براح زجاجه روحا سرى
اشراقه طرب بأشواق له * راحابه روح يروح به الغرا
فبه أريج المسك بل أرج السوى * وجلت خرائد شعر كل أشعرا
ورياض زهر سما نظام أحكمت * نسقا وتاج النثر يهو منشرا
وتناسقت أصوات طير قريضها * وانصبّ ماء القول بحرا زخرا
أتى بآى من نفائس لوحه * نورا بضوء سحرهم قد أبهرا
لم يظفرن ملك بمثل بديعه * ما استوكفت كهداه الانبيا الذرا

قوله صرا يقال صراه دفعه وقرقره درو غنى وأبشر أى أزيد بشرا ولقمه كسمعه أكله سريعا ومخمرا مكثرا أضواء اضمحلت به وسائرا لها ودنر تلألأ وأندى تكلم وأدبر أصابه دبر أى هلاك والمصاقع جمع كمنبر البليغ أو الذى لا يرتج عليه والمبعثر المفرق وبحثره استخرجه والعبقر بلد للجن ينسب اليه كل عجيب وأبهره أحرقه

ماطوّقوا كعقوده بطوقهم * نظما مهذبا فحل معزرا
أمست نظامه كالسما لم يدركن * من رامه رام الشقا وقد افترى
فشاقهم فساقهم بما اكتسى * رق البدائع رقهم قد اشترى
قسما به ما اليمن غير أخذه * بأيمن اذ الخبر فرا
فقبلته و رفعته وقرأته * جزما بانه صادق ومعزرا
أشهى من اللذات عن اضدادها * أجلى من النارات عن علم ترى
زادت الى ولهى الى شغفى الهوى * لهوا وشوقا شرعه على غرا
فتح النبوّة والرسالة والهدى * قطب الذرا ومالك كل الورى
وامام كل أئمة ومقدم * فسوى به استسقى بنى ومؤخرا
ذلك المجلى فى الورى متسامیا * ان قيل ياوطر الشرا زمخ الشرا
لقد اشرقت به فى السواء نباهة * ملك العروش والفروش وماورا
ملك العفاة به مكارم رزقهم * رد الخلى يدرّها الى منحرا
صلت يصول على طوال قواصر * عزت به الزبا فخاب قيصرا
فأسود العيون مبصر حسنه * يسطو بما قدم أضاء مهذكرا
ومعانقا شوقا فقلت لطامع * لعراضه فاجمع سماء لثا الثرى
لاحيلة من حل محل جداله * سحقا لساحق مابه لذا المرا
قلبى مرافقه مفارق صبره * ولسان شوقى قائل بلد الغرا
ياسيدا ساد الورى بمفاخر * ماشينها أملا سوى أن يقترى
أهلا به من وافد بشرت به * ريح التهانى فاستطيب لكا لقرى
ورد الربوع أغارا وامواحلا * فصرت غيثها غدت بكم الفرى
ياخير وافدنا بخير ذا الورى * يامن به عنا الكروب تشذرا
خلاصة الحسنى الرضى محمد * همنا نعمنا كم صلى خير الورى
ففاق منزل عليه سواه من * كلام ربنا القديم مكررا
بواحد وأربعين يفوقها * نورا يشاركها بسبع كررا
بجميع منزلهم وكل كلامنا * ياطيبنا بمن حباه معزرا
كالماء يعذب فى سماه فان يصل * أرضا تنوّع طعمه حسب الثرى
فطيب بلدا يطيب ماؤها * وسطا وأعلى ثم أدنى ماترى
أعلى الذوات أصلها الذات الصفا * فزاد طيبا مابها قد ذخرا
صلى عليه الله مابوارق * لمعت ودام بأمرنا وثق العرى

﴿فصل بسنا البرق بما بين الثلاثة من الفرق﴾

قوله ياوطر الشرا هو بكسر الشين والمد قصره ضرورة مقابل البيع وزمخ الشرا بالفتح أى ارتفع الخيار والمهذكر المبتهج سرورا والمحل كفلس الكيد والمكر والغبار والشدة والجدب و بلد الغرا منادى والمواحل جمع ماحلة الارض المجدبة وتشذر تفرق

لذاته ثلاثة ان شاهدا * ربا فلذة يغيب مسكرا
ولذة بها الشعور قليله * ولذة اليقظان صحوا لامرا
فنزل بغيبة قرآنه * فقدسه فحديثه المخبرا

الباب الثانى والعشرون بدعائه صلى الله عليه بآله وسلم لله تعالى وهجرته وجهاده وما به من سعة مهاده صلى الله عليه بآله وسلم

هل فى الصواعق والشموس ردى الدجا * كلا ولكن ذا المبشر منذرا
لله وحده قد دعا لم يتخذ * هرون أزرا بل كفى به مؤزرا
شرقت شموسه طالعا المشرق * شرقت شموسه مشرقا غربا وورا
فضيا العشايا فاقر ونقه لذا * لسنى الغدايا الغرب منه لناجرى
فشدا الشوادى بالمحاسن شمسه * فحكت شمائل لونها كل العرا
وشكت نفوس ذوى الشجاعة شيمه * قرط القريض به سنى روض قرا
فطار عن أوطانه فالسيف لا * عمل له فى غمده فعلا العرا
طلعت اغرته شموس نصره * فطوى الردى ودينه قد أنشرا
بالصارم الهندى مع صرامه * أوصلته وكأبيض ما أترا
وبمد صقرا لصبح منه جناحه * ضم الجناح غراب ليل مدبرا
ترى بنى الهيجاء اذ نشرا للوا * طيا فلم يزل لطى منشرا
ونضا سيوف لسانه وجفونه * للبهم كلبا بهم قد فرفرا
ذاك الكمى بخرق رمح قوسه * أكمى به شررا لدابر بادرا
ذاك النبى جلا الخطوب وليلها * بغرة بهما الصباح تفجرا
ذاك السراج منير نوره قد هدى * والشرك غى كالدجا قد نهسرا
ذاك السنى محمد تبلجت * للكفر منه مهاجلت ماديجرا
شمس الهدى لاحت بهم فلم يروا * أمقلة عميا ترى شمسا غرا
مذ كرا أهل الغواية بالسنى * وحيا لها ازدادوا سوى ما استصغرا
فغدا مقاتلا أبا دجوعهم * اذ أنشبت بهم المنايا أظفرا
اسد ينادى باذوى مرق القنا * عجلا لايمان قبيل ماقرا
تخشى عداه كصيد مخلب صاقر * طاروا لسلمه مثله ان أوكرا
فاقام أمر الله ذا شرر العدا * بصقيل ماضى النصل ظل مبترا
فاقبل الصباح حقا مشرقا * والليل كفرا مدبرا قد أدبرا
وفرى الهدى والدين بعد ضياعه * باللهذم المصرام كفرا فرفرا
وأزاح كل ضلالة وأجاح من * يدعو الى الاوثان كرا وأدبرا

قوله شرق الاول كفرح ضعف نوره والثانى كنصر طلع والغرب المغرب وأول الشئ وعرق بالعين يبقى لا ينقطع وأنشره احياه وأترقوسه وتره والقرا كالفتى الظهر وفرفره قطعه ونضا سيفه كانتضاه انتزعه من غمده واللبان بالفتح الصدر والكمى الشجاع أكمى قتل كمى العسكر وبادره عاجله ونهسره قطعه والمها كعلى جمع مهاة الشمس ويجر بحذف واوه الديجور ظلمة الضلال واستصغره عده صغيرا والاظفر جمع كقفل وقراه طعنه وفراه أصلحه واللهذم السيف

واذاقهم سمّ السلاح وشربه * وأصارهم لحما على وضم برا
ما كيد الاردّ ذالك بحرهم * فسقى دماءهم الربا والقرقرا
عن رىّ هندى المشارف والقنا * والنبل عن ظمأ وحمر الازهرا
حتى غدا تاج الرؤس بظاهر * كلباطن قبل الظهور لتى الفرا
نصرته أملاك الاله فشرشرا * لازال بحر انصره متزخرا
فالعسر طرقه باعوجاج طرقه * يسر الحجاج مستقيم للقرى
قدنم دهره بالمكارم أشرقت * شمس السرور وراح ليل شرشرا
كنز الورى وغنيمة بهما سخا * طل ووبل ديمة كنز الورى
عزيز جار لوبه لاذ الضحى * من ليله لدام ضوءه أبهرا
وعزمه مؤيد بأرى العرا * وصفحه مؤمل الهيجا أرى
نفس مؤيدة بحق عضدت * بعناية صدرت بمن كلابرا
عز وتأييد وفتح نصره * تصبوله كبرّه وما جرى
أفدى المجانب اذغدا برميه * بصيرها أعمى فنفثه أبصرا
أشاب طلعته حوالك كفرهم * فلم تعد حلكا الى درن الكرى
فقال ضوطر الفضائل ضيطر * فواضل بقادر متضوطرا
سهب العرائك صعب كل معارك * رحب المجانب والغرائب فى الشرا
فالحق فى فلق وفى نفق شقا * والكفر فى فرق وفى شرق ذرا
أفنى جيوش ذوى العداوة لاترى * سوى القتيل والهزيم مؤسرا
بسناه مانور بريح غياهب * وأبؤس كناره حرق الجرا
وأبادهم فمالهم لبيته * للسيف روحهم الجسوم لأنسرا
من مفرد بغرار سيف بعثر * ومزوّج بسنان رمح عنترا
شرب المفارق يروى ثون فواحم * ذوائب البيض الهنو لا أشعرا
عن ساق حرب من بنى مشمرا * وحزام خرمه شد عزما زمهرا
بيضاء راحته تحمر بالدما * طورا وتصفر بالحبا ذهبا ثرا
راع العدا بالصافنات الجيد * أسدا بماشية وصقرا طيرا
فى معرك لاعثير تثيره * خيل لاجل دمائه عوض الثرى
فالجيش برقه تحت طير حائم * فى ظله فى ظله متطوّرا
عقب عصائب تهتدى بعصائب * مما كر بصهى كمثل عرا الشرى
فزمانه بحر وعيد هوّلا * ذبحى ونحرى والجريح تجزرا

فصل

قوله برا السبرى كهدى النحاتة والازهر الاسد الابيض وشرشر النهار الليل أكله والارى كهدى النيران والكرى كهدى جمع كرة والضوطر والضيطر العظيم والشرى كفتى خيار المعالى والجرا كهدى جمع جرعة شدة البأس والانسر جمع كفلس وعنتره طعنه والهنو مرخم الهنود وزمهرت عينه احمرت غضبا وطير المال فرقه والثرى الماء والصهى كهدى جمع كقصعة مقر الفارس من فرسه والعرا كهدى شجر الجبل وأسوده وتجزروا القتلى تركوهم للسباع جزرا كسبب قطعا

فى فتية شاد الرشا متشنفا * برياشهم فشفا الشرور كالشرا
فى فتية كظبا الاسامر أسكنوا * من الكماة كالكلا والمنحرا
ناداهم للحق فاتصروا له * فاستربعوا بالربع أعلى ماصرا
حنوا المطايا بالكؤس شجاعة * سكروا فصبّ على العدا ماشرشرا
حنوا على حب الحياة لحتفها * والى لحوم عداهز ابر سيطرا
كل الطويل نجاد كل محمد * طر باله طرب المغنى بربرا
فانهم لكماته فكرهم * بعلا الجسوم دروع عزم وترا
بكل معتزم بحقه معلم * وكل منتصر بحربه سنبرا
من كل متندب لنجبه ذا الشرا * فى مازق بغرار مخلب ذى الشرا
من حاسر بغرار عضب ملحف * أوساجر بغبار حرب مخمرا
متوتر متشذر متنمر * متسيطر متوعد مزعفرا
بمارق خذم بمازق العرا * أوسائق عرم بشاهق الذرا
تهوى قواضبهم رقابا تحسب * حديدها أغلال ضرب خيرا
شوس ترى منهم بكل معرك * أسد العرين اذا الوطيس أرى الارى
كالنار منه رياح موتهم سطت * اذماؤه بدم سقى الوغى ثرا
حرّ ان ينفع عند كل كرة * حرّ حر بأن يظل مسعرا
حرعلى بيض القوائم أدهما * حرا كاشهبها وكل أشقرا
نادوا الاشادف كالشواهق ترفع * أمثالها ثبتا لدى هيجا أرى
خيل تجارى الريح خيلا عانقا * وضوامرا بظهورها من سقرا
من سبق لا السوط يسملها ولا * جديد ارشاق ولجم كوّرا
تزلزلت بها البلاد فلو علت * على الجبال حجافل جعل الذرا
واذا تعشت فى الحضيض نخالها * صيفا عقارب بالكثاب تأطرا
كادت حوافرها تجوب جحافلا * فلا تميز محجلا ومغرّرا
فالسمع كالبد طرفه به اذ جرت * فيرجعان لوكره وقد احسرا
فى كل أبلج يخوض أضا الوغى * والخيل سابحة بحر أغمرا
وكرام ناس فى الصهاء كواكب * ترمى بافلاك الجمال مشرشرا
وجياد خيل من نداعرق بها * خضرا السفائر فى سوى لجج ظرا
فترى العدا بشعوبها وكهوفها * هربا وصرعاهم بسيف هزبرا
وترى الفوارس من صها أفراسهم * شرف الشفاجر فاعلاه تهوّرا
فاذا تناصر خيلهم ورجالهم * سلوا السيوف الى النزال مهزبرا

قوله الشرا كفتى بثور تحدث دفعة وصراعلا والهزابر كعلابط الأسد وسيطر تسلط والسنبر العالم بالشئ المتقن والمتوتر الشديد والمتشذر المتهيئ والمتوعد المترسل والمتنمر الشبيه بالنمر غضبا والشوس جمع أشوس الناظر بمؤخر العين غيظا والاشادف جمع اشدف الخيل الجياد وأرى اتقد نارها وسقر النار اوقدها وعتق الفرس تقدم وسمله كنصره أصلحه والارشاق جمع كسبب قوس سريعة السهم وكوّر سطر كتكوير العمامة وتأطر عجل فى ظلمه والمشرشر القاطع والسفائر جمع سفيرة الحزمة من نحو قصب وظر اجرى

بأداهم برق البروق بليلها * وأبالق قلب قلوبهم قرا
فغدت غدايا هم ليالى كلها * وغدت ليالينا نهارا أنهرا
حتى اذا صدروا وخيل صائم * من بعد ما صلى السيوف بكالسرا
كم سجدة وركعة وسجدة * هندية خطية ما أسمرا
وتلاعبوا مرحا بظل أسامر * كتلاعب الاشبال فى أجم العرا

﴿ فصل ﴾

فى ظل أبلج نشير لوا له * عدل يؤلف أحمرا وقسورا
فالارض مخصبة بعدل أشرقت * نورا ونورا باسما فنورا
سهل الخلائق بسطها عم الورى * لم يخف لا الا اذا نهك الذرا
واغر ليس بمانع أحدا رجا * والجار يمنع أن يضام ويجبرا
شخص هو الكلى عاله حلى * وعقله الامرى أعظم جوهرا
من علم القلم المسطر لوحه * أندى ندى شهبا فكانت أشجرا
يسطو بهائل جنده أبطاله * بحر وليل للشدائد صغرا
يرمى نحاالهامات ذا شررا وذا * موجا يحرقهم ويغرقهم حرى
أسدايرى بالحرب بين كماته * بدرا بالانجم حوله متشذرا
فتراه بالبيداء حول كماته * اذ أرعدوا فابرقوا شمع المرا
فشمسها مضيئة بعلا النهى * حراقة برماح نار أحمرا
لكن تذيب ولا تذاب بنارها * لكن تنور ولا تنار بما جرى
ورماح عمر أبحر غرزت به * نحرى وغرقى للعداء مضرا
شمس الدجا بنجومها بصفائها * ببروجها الاحت فكر فانهرا
فاذا يحول بهم فبدر شهبه * تحكى البها فغدت بذلك حسرا
ياحبذا الشهب المبيدة للعدا * بلباسهم باسا ردوا مئزرا
كم من حياض دم رماح أرسلت * وكلة وطلى بحد ظبى فرا
بهتت ضباع الغاب حل ليوثه * وطيور حو بازه به صفرا
عقدوا لدين الله أزر نصرة * نقضوا الربق الكفر حل له العرا
فغراب ليله ضم جنحه مدبرا * لمديد صقر صباحهم جنحا ترى
أولى ليوث أعربوا بفضائل * بنيت على التقى بمشهد من قرا
مر وابوادى الجزع أخضر والتوى * بخده النبت المنمنم أزهرا
لمع الهوى متنسما شمم الحمى * لما الارالذرأى ثغورا أنثرا
هم جوهر البها وحسن عقوده * منظما بجيد ماسوى برا

قوله باداهم جمع أدهم والابالق جمع أبلق والقلب بضمتين جمع كغراب داء قلبى والخطية منسوبة الى خط بفتح وكسر موضع بالبحرين واسمر السهم أرسله وبسم كضرب ضحك احسن الضحك والاشجر الاكثر نباتا وحرى حقيقا ومتشذرا أى مسرعا والمرا كالى مرخم مرآة ومضره أهلكه والصهاء كسكتاب جمع صهوة والطلى كهدى الأعناق والظبا كهدى جمع ظبة كثبة السلاح والثرى كهدى جمع كقصعة الغنى وقرأ أى القرآن والجزع بالفتح سعة بواديها شجر والمحبر مكان الحبور وصراه نجاه من الهلكة

انى أجارى عينها وعيونها * حب اللواحظ اذبهم قد سحرا
وحدائق الاحداق أخدم منشدا * ياعين عينها بعين سوى زرى
عرب المنيع جناب واد خيموا * قلبى القباب نصب عينى محبرا
أولى أماتونا اشتياقا صيروا * مدامعا جرت ذيولا أبحرا
أسرورنا بسطورها بطروسنا * وجنا فنعم مجررا ومؤثرا
كم أكثر الشكوى الحياء ومهجتى * تكلمت بجوى غراما صيطرا
ويقال ما السادات أين قبابهم * فاقول هم هم وهم هم الورا
هم معشر غرّ الوجوه تخيروا * نهج الهدى والعدل معمراصرا
شم الانوف واكفهرّ واجرّ عوا * سم السيوف والرماح منهسرا
من كل برّ ماجد متبتل * لله شهم فى الوغى متشذرا
يسطو بأسياف قواض للعدا * برد الردى وقواضب لطلى العرا
كم صمة أودوابه ومنافق * أبدوا خبايا قلبه بظبا البرا
أومبغض شرس صدبدمائهم * نقعوا صداه بالجبال وقرقرا
عرب لهم كلى الخباء مطنب * مقلى الاضا وسوى ضحاقلبى الارى
سرنا بليل من ليال شعورهم * فغوى الركاب فجا التبسم مسفرا
أسبلتم تلك الشعور ليا ليا * حمدت باصباح الثغور على الثرى
منعوا تحية السلام لموتنا * متنافلوأحيوا بوصلهم الارى
ورضوا تلافى وادّعوه تظلما * بالروح نفديكم أياغرر الثرى
قالوا وقد وشى شمائل ريشهم * شعرى أكل ألسن اليد سنبرا
أولى وهم حزب الرسول وآله * وصحبه هجروا السواء لما أرى
أولى وقد نصروا الذالّ أعارهم * مالم يعره لغيرهم فلهم ثرا
حسب لهم عال بذالّ وكونهم * فصوص فصل الاصل ليس نبى الغرا
فبباحة باحت ببطحا بكة * وباحة طابت بطيبة بعدرا
بأبيه بكت بكة قلب البرا * لمت بأمه طابة أمم المرا
فتنمنمت وتعكمت وتعممت * اذباحة البطحا أتتها مجحرا
فتكاملت علياؤها اذجاءها * أسد البرية فاغتذت سبع القرى
أبكى كبكة اذيهب مهاجرا * وطب كطيبة اذتؤمه مجحرا
طب ساكنى سجن العقيق بأحمد * خيرا تختم بالخواتم معمرا
وآله صحب طرز حديثهم * شية على درر الاحاديث نورا
ذاولده ذازوجة ذاعاصم * وخامل ياحبذا نسب الذرا

قوله مخبرا أى مكان حبرة وصيطرا أى متسلطا وصراه نجاه ونهسره قطعه وصمة كلمة شديد شجاع والبراء ككتاب جمع كعنب جمع كسدرة أرادبه كل السلاح والصدى كفتى الشيح بلاروح والاضا كعلى جمع أضاة منقطع الماء والطحا المستوى من الارض والارى كهدى النيران والارى كالى جمع كعدة المعتقر والثرى كفتى الخير والسنبر كجعفر العالم المتقن ووشاه زينه وبه نم والالسن الفصيح واليد القوة والثراء كسحاب الكثرة حسا ومعنى والغرا الحسن والباحة قاموس الماء ومعظمه وباحت ظهرت والبيدر مكان كدس الزرع والمجحر بتقديم الجيم الملجأ وبتقديم المهملة المكان ذو المنعة والمعمر المنزل كثر ماؤه وكلؤه

ذا خادم ذا حارس مولى له * وخازن وخاتم نعلادرى
بسواكه وعانق و بائب * وراسل وكاتب من أمرا
كل لحكمة مثال مؤذن * حاد خطيبه كذا من اشعرا
ياحبذا ذكر انهم وانائهم * افعالهم أحوالهم ومذكرا
قد باذلوا الانفاس زادا والقرى * صانوا العرض معاشر صون الفرا
خضر المرابع حمر سمر بالوغى * سوء الوقائع بيض فعل والسرا
ذل النضار لهم كعز نظيرهم * فضلا وبذلا فى العلوم وفى القرى
من كل أبلج ورى زند اندى * مشمر اعنه بحرب سعرا
أسماؤهم سمت لمابه من خفا * لاجلها اشتهر وامنارات الشرى
فهم الشموس بهم الانام تهتدى * ويزاح ما الظلام بل يستمطرا
تيك الشموس قد تساموا بالتقى * كواكب الظلما جباههم حرا
فهم هم بكل فضل مانفوا * سوى الاخا رحماد نيا لن يرى
كل تهلل وجهه بحيا كما * مقصوره استهل من كف أرى
ماروضة وسع الحياء بوردها * يوما بأحسن من خصالهم ترى
لاعيب فيهم غير أن نزيلهم * يسلوبهم عن غيرهم أيا يرى
خرب النبى بدور كل ضلالة * تغشى على قرا النهى والمبصرا
لاأعدم الرحمن شمس نهارنا * ذاكم مشعشعة ليوم أخرا
صلى عليه الله ماهو خالق * عرشا وفرشا والشموس وماورا
واله أمنا الاله شاهدا * بقدرهم أخزاه فتح الفرا
آل الرسول محل علم مانحوا * لله عدو اسادة أمرا الطرا
بيض المفارق لايدنسهم أذى * شم الانوف طوال باع بالغرا
وصحبه بفضله افتخروا فما * عن غاية لدى الفخار يقصرا
ماحن ذاكر لحبك مكثرا * مادمت يا اللهم ربا أكبرا

قوله وبائب هو البواب والفرا كهدى جمع فروة جلدة الرأس والسرا كهدى أشراف خيار والشرى الطريق والارى كهدى النيران والمبصر كمقعد مكان الابصار والفرا كهدى جمع فروة أرض بيضاء أرادبها بياض الاسلام والطرا كفتى صنوف الخلق

* الباب الثالث والعشرون بكون الاسم الشريف طريقا بها يدرج فيها مقامات وسلما ومعرجا فيها سبع درج عبارة عن كون من فارق هديه صلى الله عليه وآله وسلم فهو أعرج بأن يلقاه بكل أموره حرج لا الفرج وأقل المقامات والاحوال وان تكاثرت بذلك الاقوال *

هاتى السبيل منيرة أعلامها * سبع متى قطعت فدونك معمرا
ذا معرج متصاعد أدراجه * سبع متى صعدت أتيت المظهرا
ذا اسم الحبيب محمد فان يقف * كمعرج و بسطه نهجا يرى

معناه من لم يقفه لم ينتفع * بعاجل وبآجل ما أثرا
صيامه حادال ثلاث صلاته * سبع كذاك منازل درج الذرا
علم وتوبة موانع ثم ما * عوارض فهواعث قدح الغرا
فقام حمدها بشكر قيدها * واصعد فآدم قد تراه أبا الورى
عيسى فيوسف فادريس السرى * هرون موسى ثم ابراهم اشرا
فاذا يحوب منزلا ويصعد * درجا يحوب منازلا لذرا السرا
سبعا لدى مائة وأربعة مع * عشرين ألفا من نبي قد سرا
فاذا أقل مقامهم بحالها * فاذا قطعت جميعها فلتبشرا
فختام أمن ان وصلت مقام من * أفادهم من بعدهم أسدا اشر
فاذا ترد لوصاله فاتبعه فى * أوامر ومانهى تاج الفرا
واستنجدن متبرئا من حول حو * ل الله فى الطلبات تنجح وتسترا
فالله أنجح ما طلبت به المنى * وأحق مدعو وخير من اقدرا
مالم يسهل فليس يسا هل * أبدا ولست لنيله متيسرا
والامران لم يؤته ما للفتى * لمناله فى الدهر أن يتيسرا
فالملك والملكوت قبضته وما * تنفذ مشيئته به لم يصدرا
فالناس بين مجتبى ومبعد * وميسر أبدا له ومعسرا
ومرفل بقضائه ومرفت * وذى الشقاء وذى السعادة محشرا
ومرفه فى هذه ومشظف * فيها ومحروم هواه ومشبرا
مفض جميعهم الى ماخطه * من موفض ومهوّد رب الورى
خلى فخل له مرادك معطيا * له القياد كفى بذاك تبخترا
ورح خليا عن حظوظك واسم عن * حضيضكم واثبت لكل أفخرا
سدد وقارب واعتصم به واستقم * بحبيبه بانابة متبصرا
عد من قريب واستجب ودع غدا * شمر بساق الجد سيرا مغبرا
كن صارما كالوقت بعدا من عسى * ولعل كل مقته ذا أخطرا
قم فى رضاه واسع غير محاول * نشاطكم ودع لعجز خثرا
زمنا فسر وانهض كسير مغبرا * فكفى البطالة قد عزمت مؤخرا
جدّن بسيف العزم سوف فان تجد * نفسا تجد فالنفس جدّن تغبرا
أقبل اليه مفلسا لم يدن من * هو موسر بعكس ساع معسرا
فبذا جرى شرط الهوى بأهله * أوفوا ووفوا المراد موفرا
فاذا الولا عصفت رياحه أقصفت * لاحى الغنى وفت لعكسه مفقرا

قوله السرا كهدى الخيار وذراهم النبى صلى الله عليه وسلم وسرا أى شرف والفرا كهدى الرؤس وأقدره أعانه وساهل من سهل كسكرم بناه من فاعل لقصد الحدوث ويصدر من أصدره رجعه والمرفل كمعظم وزنا ومعنى والمرفت كمكسر كذلك والمرفه كموسع والمشظف كمضيق والمشبر المعطى وأفضى اليه صار والموفض المسرع والمهوّد الرويد ومتبصرا أى متأملا حقا فيستمع وحمقا فيجتنب وأغبر جد وخثره أفسده والبطالة كسحابة الفراغ

أغنى اليمين باليسار جزاؤها * قطع لوصل الحب ان بدت ترى
أخلص له أخلص لها من دائها * دعوى زكى ما جنته من الشرى
عاد الدعاوى القيل والقال انج من * عادات من له عادة ان يفخرا
فألسن الدعاة ألسن عارف * كلت بكل عبارة ان عبرا
ما عنه لم تفصح فانك أهله * ما لست أهله وقلته أعذرا
فى الصمت سمت عد من يد مسكة * فسمابه من كان من مسك الورى
بصرا وسمعا واللسان كن عين * وانظر وقل بالجمع تهد الى الشرا
لا تتبع من سوّلت له نفسه * صارت له أمارة لا تبصرا
دع ما عداه واعد نفسك فهى من * عداه عذ منها به هو أجدرا
فالنفس أعدى كل عاد يختشى * وأضر سم للفتى قد فرفرا
قتل تريد حياته وتودّه * ويريد قتلك كالهزبر معفرا
أركبت منها ظهر صعب جامح * متجسم لهوى الهوى متصيطرا
بل ظهر موج راجف بك سائسا * أبد المؤسد عليك ذى الضرا
فاقتل عدولك تسترح من كيده * فاقتل مقدع أنف كل أغدرا
والقتل احياء لها وارا حة * فليصف فيها عيشه وليغضرا
فالخمر أعذبها وأعدلها التى * قتلت بماذىّ وعذب أيسرا
وتسلحن من علم ذالك بصارم * خذم الغرار وسمهرى ضمزرا
واعلم بأنك قد رقيت مخاطرا * فى مصعد متصاعب قنن الذرا
والغمر من يقوى وليس بسالح * أو ذو سقا بملا ومابه من ثرا
نفس ترى فى الحب ليس ترى عنا * صدّت اذا الصبابة وفد الورى
لم تظفرن بالودّ روح الراحة * أو بالولا نفس تحب الاغضرا
أين الصفا هيهات من يد عاشق * وجنة صفت بذا قد عرعرا

﴿فصل﴾

وقال غيرى رمت جوده تقترى * لعمى تركت نفحة بلد السرى
قد غركم أن قلت قولا لا بسا * به شين من لبس نفس للشرا
فى أنفس الاوطار صرت طامعا * بخسيس نفس قد عتك تجبرا
أبدا ينال الحب أحسن خلة * وذالك أقبح خلة ودنا الشرا
أين السها عن أكمه بمراده * تلك الامانى كم سهابه من درى
قمت المقام حط قدرك دونه * فما تخطاه سوى جلد حرا
رمت المرام كم تطاول دونه * أعناقهم فجد مثل هبا الذرا

قوله الشرى خيار الاعمال والمسك كصرد جمع كغرفة مابه القوام عذاء وعقلا وفرفره أى قطعه عن مراده والمعزفر الاسد الشديد والمتصيطر المتسلط والضرى كفتى وكتاب الولوع بالهلال والمقدع كمنبر مضرب والاغدر كثير الغدر والغضارة بالمعجمتين سعة العيش والماذى العسل والأيسر الماء البارد والصارم القاطع كالخذم كسكتف والغرار حده والضمزر كجعفر السهم الصلب والغمر بالضم الاحمق ويقوى من أقوى دخل القىّ بكسر القفر والملا الفلاة ومابه من ثرا أى يابس من ماء والاغضر العيش الواسع وعرعر هلك من تعرعرت الابل سقط شعرها بالعر بالضم داء والشرا كعصا داء والخلة بالضم الصداقة وبالفتح الحاجة ودنا كهدى الرذال والشراء كسكتاب جمع شرو كفلس ويكسر نقيع ماء الحنظل

وأتيت دور لم تنل بظهورها * أبوابها عن قرع مثلك أعسرا
قدمت بين يدى مرادك زخرفا * تبغى به عزا قبيلة ذا الشرا
بالوجه الابيض جئت غير مسقط * لجاه داركم به ثمن الشرا
لو كنت كالذى زعمت رفعتك * فوق الذى تعلو اليه تفكرا
نهج السبيل واضح لمن اهتدى * لكنما الاهواء عمّ فبقرا
قد آن ان أبدى هوالك ومابه * عنك الجفان فى ادعالك لذا الغرا
حلف الغرام أنت بل بنفسك * أبقالك وصفا منك عنك أخبرا
لم تهوني مالم تكن بى فانيا * لم تقن ان ترى لحسن صوّرا
دع عنك دعوى الحب وادع لغيره * فؤادكم وادفع لغيك بالثرا
جانب جناب الوصل أيها لم يكن * وأنت حىّ ان صدقت فبقرا
فالحب ان لم تقض خبت مأربا * من حبنا فاختر لذاك أوانفرا

﴿فصل﴾

فقلت مجملا لما سلف اقض ذا * كسوى أذى عن ضده لن تقدرا
اعجاز كم عما المراد حشا الثيا * وطر النهى وسنى السوى أحد الغرا
قد كانها لوّامة نفسى متى * أطعتها عصت ان انكر تشكرا
فاذقتها ما الموت أيسر بعضه * اتعبتها كيما تروم مشكرا
فنأيت بالاوطان هجرا قاطعا * لوصال اخوان لعزل مؤثرا
دققت فكرى فى الحرام تورّعا * راعيت اصلاحا لكلى بالثرا
انفقت من يسر القناعة راضيا * بالعيش بالدنيا ببلغة أيسرا
هذبتها برياضة به ذاهبا * لكشف ماجب العوائد بالقرى
بالعزم سرت تجردا وتزهدا * ومؤثر السنى الدعاء مؤخرا
ونقلتها من ملك أرضها الى * ملك الجنان بمن له عقد الشرا
قد جاهدت فاستشهدت بسبيله * فازت ببشرى بيعها لما اشترى
فسمت بجمعى عن سماء خلودها * لم أرض اخلاد الارض نحا السرا
فغدت وما حملتها تحملت * واذا أخف أففت تضررا
كلفتها لا بل كلفت قيامها * ابعادها عن عادة فتأثرا
لم يبق هول ماركبته دونها * وأرى هواها ما لها به معمرا
كل المنازل عن سلوك جبتها * عبادة بعبودة حقادرى
كنا بها صبا فلما جئتها * بمرادها هوت هواى بما أرى
صرت الحبيب بل محبا نفسه * لا ما يقال حبيبتى هى بالبرا

قوله و بقر أى هلك أهلها
وادفع لغيرك بالثرا أى بالتى
هى أحسن وبالشر اهو
كسكاب جمع شر والعسل
فيه شفاء للناس والقرا
كفتى الدهر والسراء
كسكتاب جمع سرو ودفع
على النبات وتأثر تتبع الاثر

عنى خرجت بها اليه لم أعد * الى اذ مثلى محرم منذرا
أفردتها عن الخروج تكرما * لم أرضها من بعد ذلك محضرا
وغبت عن أفراد نفسى حيث لا * يبدى بحضرته سوى أيايرى
أولا وأتحفنى الولاء قبل أن * ظهرت بأخذ العهد هذا المظهرا
بهواه قلت لا بسمعى ناظرا * لا باكتساب واجتلاب نحا الشرا
به همت من هبا فروح صاعدا * فنشوت قبل نشأتى فلنحشرا
أفنى السوى مالم يكن بى باقيا * فبدا اضمحل ماسواه من النظرا
ألفيت ما ألقيت عنى صادرا * الى منداى وارد ابصفا المرا
شاهدتها بمابه تحجبت * عنى لدى الشهود حجبا أخمرا
فاذا أنا الحجاب وهى حجابنا * ومرادنا عن غيبة مكبرا
هامت به من حيث لم تعلم فى * شهودها بوصفه اذ لا يرى
سارت الى مادونه وقف الألى * ضلت عقول بالعوائد والكرى
كم لجة قد خضت قبل ولوجها * مابل منها بنغبة فقرا ثرى
لاغروأن سدت الألى سبقوا ولى * تمسلئبه بأوثق العرى
وسنى الظهور حل مخفى منشدا * طربابه والحال باد بالعرا
وأجل مابه شهدت فراعنى * روع بروعى من سما قدس سرى
فدهشت عن حجا فلم أثبت حلى * لسواه بل له بأبلغ الدرا
أصبحت والهابه لاهيا * وموالها شغلا به لى أخمرا
بالشغل عنى قد شغلت فلا به * ردى قضيت ماله خلدى درى
وأملح الوجد الموله بالهوى * مولها عقلى ذهاب نحا الارى
عنى أسائل أن يلوح جماله * فأضل هائما بصفصفه القرا

﴿فصل﴾

انى طلبته بالسماة ولم يزل * عجبا لمن بسماته فتحيرا
مازلت فيه هائما متردد * لنشوة حسبى الجمال محيرا
ومسافرا عن اليقين لعينه * لحقه حيث الحقيقة ميسرا
انى نشدته مرشدا مسترشدا * مستكشفا جبا عرت خلدا صرا
وناظرا بسنى جماله كى أرى * وجوده بشهوده مستبحرا
ان فهت باسمى أصغ نحوى تشوقا * تشوفا اذ ذا بكونه أصدرا
وملصقا يدى الحشا لذا لكم * الانفاس أستنشى لفعله قدمرا
أو واجدا من مخبر به عالما * مستر وحابها القربه مصدرا

والمنذر كمقعد النذر والطرى كصفا صنوف الخلق والمرا كالى مرخم مرآة عن النقل والنغبة كقصعة ويضم الجرعة والثرى كهدى النعم والغنى والعراء كسحاب فضاء لاستر به وروع كصرد جمع كقصعة مسحات الجمال والروع بالضم العقل وحلى كهدى جمع كسدرة ذاتا وصفة والدرا كالى مرخم درابة ككتابة وأخمر ستر والارى كهدى جمع كعدة النار والقراء ككتاب جمع قرو كفلس فلاة لاتكاد تقطع والميسر كمقعد مكان يسر وصراهلك

حتى بدا مادجنتى بانت به * بان السنى فجرا الضياء تفجرا
والشمس قد طلعت شهودا مشرقا * كل الوجود أخيه قد بصرا
ورفعت حجب النفس حيث رأيتها * بكشف ستر ليس حس أذخرا
وقد جلت مرآة ذاتى من صدى * لصفاتها بأشعة بدلاعرا
وقطعت محجم الألى قبلى مضوا * لذخيرة جلت فأبت مسفرا
فهنا الامور تم لى يدسرّها * بمفيق صحو عن سواى مخمرا
به لم يبح من لم يبح دمه وفى * سنن الاشارة ما المعبر عبرا

الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والردة على ماغلط به بعض الوجود باحسن موجود

فلكم أراخى الستر هاقد جبته * جبت الأواخى ذا لعقدى فى الشرا
فالصدع مشعوب فطوّر شمله * تلاءمت لفرقه مستنورا
لم يبق مابينى وبين توثقى * بودى الذى يودّ منفرا
اذ اقتلت غلامها لاقامة * لجدار خرق حقيقة سفناظرا
ونهيت عن ذاكله لاقامة * لقرار حق شريعة بحرا جرى
ودريت أن الحق حق خلقه * خلق وأحمد نوره المتبحرا
سبحان من مرج البحور مبرزخا * من بينها له مابغت فتبصرا
ذا نقطة قد أغرقت من خاضها * أجنة وكألسن وكبنصرا
كأهلها يبغى الذى دربها * مفصلا لحروفها مبصرا
فاذا ترد بعضا حواه بحرها * متلاطما أمواجه تخمرا
وميز الدليلنا خير الورى * فهنا علوم العجز عن رب الطرا
دع أولا من طاش عقله باغيا * لفتون وحدة الوجود مصوّرا
وثانيا من طيشته دروسه * فيقول ليس ورا مقوله من فرا
ومضللا كل لغيره زاعما * لهداه خاصة سواه غميذرا
آذ من ورا الفنين قاع صفصف * والحوّاه ذسوره وقطا القرا
والحق أن كليهما حق وقد * وقف الجميع وناقل به أجدرا
فقف به مالم تسقك عناية * اياك وحدته فلاتك أعورا
عما سفرت أرى ضياء دليلنا * معمرا بين السماء والثرى
فوقفت معجبا به دهرا أرى * أن ليس مع ذاك السماء ولا ثرى
فاذا اتساعه سائرا لستها * جهة وخارق مابذاك الى الورى
فأحاط كل سوى بقوس مثل ما * بالبدر خلقا قد مضى مبصرا

قوله دجنتى الدجنة كغرفة وبضمتين وكسرتين مشددا لا بالبيت الظلمة والظلماء والباس الغيم متكاثفا لامطر به والآخية بالمدّ وشد الياء حبل يشدّ به وبصر قطع وآذخر ستر والمحجم مكان احجامهم ونكوصهم وأبت مسفرا أى رجعت منيرا ومستنورا مستمدا نوره من أصله وظرت السفينة جرت وتبصر تأمل أمره تعالى وصنعه والبنصر أريد به الابنة ومبصرا موضحا وخمر ستر ذلك عن غير أهله والقرا كهدى جمع فروة التيجان والغميذر المخلط بكلامه وفعاله لا يفهم شيأ والقراء ككتاب جمع قرو الفلاة المضلة وأعور أى غرابا ضعيفا بليد الاخير فيه

فأرى السماة مفاضة بعينه * شمسا بكل عوالم قد أسفرا
متشوّفا متشوّقا لحقه * عن عينه ويقينه فأضا المرا
وجد فتح مذهبا لريبة * وموضحا كشفا قبيله اعترى
فرأيته محمدا منح الورى * شعراته كغزالة كل الطرى
فرأته كل ذرّة مني بما * من ذرة بسوى وفاض من ورا
ماعالم وفاعل ومدرك * الابه باذن من له صوّرا
فبعينه لحظوا بكل عبرة * بلسانه يثنون بالسما الثرى
و بأنفه شموا الرقائق من شذى * و بسمعه سمعوا بكل قرقرا
و بفيه ذاقوا قبلواو بلمسه * لمسوا كل عزعن أن يحصرا
كل لسان سامع وناظر * يدلما عدّت كذا كل يرى
فالعين فاهت واللسان مشاهد * والسمع ناطق كما اليد قد ترى
والسمع عين تجتني كلابدا * والعين سمع كل خبر أخبرا
وكما اللسان وعين كله يد * ماذرّة خصت بشئ قدير
لفظ وكله اللسان محدّث * لحظ وكله العيون معبرا
سمع وكله سامع لندا كما * يردّه كالشم من نحو الورى
به شكرهم وثناوهم وشهودهم * ريا تنفسه بها ماعطرا
و بكل أحوال السكون وغيرها * امام كل قابضا بهم العرا
فتوجهت ست الجهات لنحوه * بنسكها حجا وغيرا مشعرا
فبه الجميع كالصلاة تقام فى * نحو المساجد بالخشوع تفكرا
وهو المسبح والامام قبلة * وفاعل وساكن وسوى ذرى
لاتحسبنّ الأمر عنه خارجا * ماساد الامن قفاه وأقفرا
لم يحى لم يفه وينصت يبطش * الابه وكذلكم لم ينظرا
لم يمدحن ويشاهدن ويعرفن * الابه وكذلكم لم يذكرا
ولم يقم و يعتكف ولم يصم * الابه وكذلكم لم يشكرا
ولم يعذ ويعبدن و يفعلن * الابه وكذلكم لم يعبرا
فبه السوى بجهاته بما حوت * منه ابتداوله انتهاوقضا جرى
به دار أفلاك وقطب قد حوى * كلا وكلا منذرا ومبشرا
لها الزمان والمكان بما به * الابه مخربا ومعمرا
فنور كونه رحمة قد أطفأ * لنار نقمة بقر كالثرى

﴿فصل﴾

قوله المرا كعلى مرحم مرآة بفتح الجمال والعنا كهدى ودرى كهدى هباء وأقفره اتبعه

تجرى أمورهم بما الاسماء قضت * حكم الصفات لذاتها حكماورى
بالقبضتين يصرفون بنعمة * وشقوة ما بالخزانة ذخرا
لها بعام أو بخارق عادة * ذا فاعل ذا ساكن ما قدرا
فذا معز باذل لنفسه * وذا تولى تحت ذل أقهرا
وترى الصياصى والحصون منيعة * بكرى المعادن ترتمى فتهورا
وترى لاشباح بأرض أنفس * حجبت وحيشة تنفس من يرى
بالنهر تطرح الشباك فتخرج * سمكا يد الصياد ما المأ أخمرا
تحتال بالاشراك ناصبها على * قنص الطيور بها بحبة كالذرى
وكاسر سفنا دواب بحورها * بفريسة يصطاد ما أسد الشرى
يصطاد بعض الطير وحش بعضه * وقس عليه غير محصى أكثرا
وبه هزار الايك ناح وغردت * لجوابه الاطيار بانا منبرا
ويطرب المزمار مصلحه على * ما ناسب الاوتار حيث بربرا
غنى من الاشعار رقافارتقت * لسمائها الاسرار ثم تشذرا
متنزها بالصنع جل منزها * بالشرك بالاغيار حقا غايرا
بمجالس الاذكار سمع مطالع * وبمسجد التنزيل نورا نورا
وبموطن البغاء مما منكر * كحانة الخمار أمر قدرا
وكعقد زنار عبادة جلمد * ونارهم وشمسهم مادمرا
دينارهم كحارس ما مشرك * وعنه بلغ ذو البغاء منذرا
وقس وفى فرد الزمان فاعتبر * تجد المقيس والمقاس بلا مرا
ما زاغت الابصار كل ملة * ما رامت الافكار ما لا قدرا
لما وفاق ذا لك وصفه ظاهر * وما شقاق ذا لك حكمه أشهرا
فالخلق ما خلقوا سدى عبثا حشا * ان لم يسد دفعلهم فقضا جرى
والكل فعل محمد بربه * من غير شركة بفعل أثرا
لو زال ستر لم ترى بسوى سوى * محمد بخالق له الاكبرا
ومحققا بالكشف أن بنوره * كل الهداية بالسماء وبالثرى

فصل

فبشعرة بجماله وبعشقه * مد الملاح لدى السماء كذا ثرى
فتاه ذو البها وهام ذو الهوى * كقيس لبنى عزة وكثيرا
مجنون ليلى شعرة لشعرة * صبت وكل لا يعد ولا درى
فبدا احتجابا واختفى بمظاهر * ليسته لكن ذا بنوره صورا

قوله ورى بفعال ورى الزند خرجت ناره والذرى كهدى جمع كثيبة حب معروف وبربرغنى وتشذر تهيأ لمراده والبغاء كسحاب الفجور كالزنا ودمرهم أهلكهم والمراء كسحاب الجدال

كمثال حوا آدم بينهما * سارت أدومته بكل من ورى
كالام كان كى يكون بها أبا * بالزوج يظهر ما البنوّة أضمرا
وكل أصل بالحوادث كالنوى * فسرّه يسرى بما به شبرا
كمعدية فانها سرت * بكل حادث ببطن والسرا
فلذا على تفضيله هو أهله * عن يونس نهى وعنه جرا
فلذا ابتداحب المظاهر بعضها * لبعضها أبدا الماشعر الغرا
فكله لكله متوجه * و بعضه لبعضه جذب العرا
مازال يبدو يختفى لعلة * بقدر أوقات ومابه مظهرا
ما كانه بل كالمرابه غيرها * فلم تكنه ولم يكنه تدبرا
كالشمس يبدو نورها بمظاهر * فلم تكنه ولم يكنها لتحذرا
جمعت به الاشيا فصارت واحدا * قبلا كذا تالحكم قررا
عقل وروح والهوى ونفسه * ودم ولحم عظمه عرق ثرا
بصر وسمع نطقه وذوقه * ولمسه سبحان رب صوّرا
كذا العما ومحمد وسواهما * جمعت بحور الم تشب فتكدّرا
بل لا يكيف ذا العما متميزا * ومغايرا السوى كذات من برا
بحيث ما كانت بلاجهة ولا * زمن حشاه علا على صفة الورى
ماشيئها بسوى كذا الاشيئه * بها تعالى بارئا متكبرا
فلكون خمسها تراه بستها * مثاله بذيكم با لحشرا
فليس عينه ولاشيأبه * بل فعله أصانعاصنعاترى
بل ذا حجابه فاعل فلم تكن * اياه كيف تكون ربا أكبرا
بل ذا حجابه حادث كمثلهم * ذاتا وسما والصفات كماسرى
فاذا الفصول باينت ذا أصلها * مع سيره بأصالة به ناظرا
شبه له بها وفاق كنهها * وفاعلا بذاته له باشرا
أتكون عين شئ من لمراده * يقول كن فيكون ليس مباشرا
أتكون من لا أصلها يسرى بها * كأدومة بنجال آدم والمرا
بل فاعل لكلها بقول كن * بوسيطة ماعن محمد ذرا
أولا وذا محمد لما سرت * بهم ربوبة وغيره درى
أى لا يقوم بهم حلى شئ له * كحدوث أحمد بالفصول مكررا
اما نحا سريان نور شمسنا * فمضى فناء حجابه بما قرا
فغض طرفك باغيا لوحدة * كل الوجود فخالق غيرا البرا

قوله شبر قدر خروجه منه والسرا مرخم سراة الدهر أى بما لمن وظاهر هو الدنيا والاخرى والعرا كهدى وناظره صار ناظر ما سرى به كسكونه فخلوقا ذاتا واسما وصفة والمرا كبيد مرخم مرة كسعة لغة فى امرأة أراد بها حوّاء وذرأ خلق وقررا جمع والبراء كسحاب جمع برئية الخلق

والله

والله انك آنف من قوله * أنتم مخاطبك بوا كم أنت الخرا
وكلبه وقرده وحماره * جلالة وكذاك كنت خنزرا
أولم تكن أنفا بكون ربنا * شيأ بدا أوعينه مهزبرا
كل اللوائح كاللوامع أوسوى * مثل الخطاب فذاك أحمد الثرى
لاتطمعن بربه بعاجل * برؤية اذ خصها خير الطرا
ثلاثة كسكليمه بثلاثة * عجبا وأنت ترى جوابه لن ترى
عجبا وذا جبل تجلى حبه * بنصف أنملة السنى فغدا الذرا
تيك الزيادة عن سنى لقوامه * فخر ذو جلد به صعقا حرى
فلفقد طاقة العباد زيادة * سترت كما كل الاله سترا
لتدع دعاء ضلالة لوحدة * ورؤية بتى فدع فدع الفرا

﴿فصل﴾

فبقيت دهرا تائها متبهجا * بدليله والرب صار لأن يرى
فبغيت رؤية لذاك سمعته * فنهانى الحجاب عنه مزهرا
فأجبت حبى ان قومنا ادّعوا * ذا كم فشقت دليلنا كيما أرى
فأجاب ان الالى أرادوا وصله * بسوى دليله فصدّ مقهقرا
فرأوا سناى باهرا كل الورى * فظنه الجليل جهلا غذمرا
اذ عوقبوا بوقوفهم ثم ادّعوا * زعما وفوق الزعم درّ دخدرا
فعلمت عجز الخلق عن ذا عاجلا * ومن ادّعى الرؤيا فذاك قد افترى
فطبت نفسا بالدليل عالما * مدلوله بصفاته شمل الورى
بعمائه كلّ به كذرّة * فرت بجوّ بل كشئ أصغرا

﴿فصل بالحجب وردّها من اللجج﴾

ياباغيا حقا فدونك حكمة * الهامه حدس الحواس مبعثرا
فاحضر لدىّ منصفا فاذا ترى * حجبا بها ألوى العقاب هبا ذرى
قالوا فصروع بما به واحد * قلنا كنفس جسمه لن ينكرا
قالوا كذا شرح اللغات بغيرها * قلنا كمن متفكر فاخبرا
قالوا كصورتكم ترى بمراءة * وكذا الصدى بين الجبال وأقصرا
قلنا لها الحاكى يقول أناهم * قالوا فكنت جاهلا فذوا الدرا
بمرور أزمنة وأحداث بها * ماخبر أيضا اليك مضمرا
فالنفس أنواع العلوم جليلها * طبعت بها مشغولة بما السرا
فأعلمت بسما أبيه وراثة * وكذا تجارى بالعلوم لدى الكرى

قوله الخراء كسكتاب جمع كقفل فضلة الانسان والهزبر القاطع قاتله وقوله والثرى كهدى النعم والذرا كهدى الهباء وحرى حقيقا والفرا كالى جمع كسدرة الكذبة وزمهرير شدد اليه نظره غضبا والغذمر المركب المخلوط بعضه ببعض والدخدر كعفرد الذهب وألوى طار وذراه الريح أطاره والافصر جمع كفلس والدرا كالى مرخم درابة والسرا مرخم سراة أعلى كل شئ

قلنا لمرّ أن كل ذرة * فيها الدليل فكان ذاك المخبرا
قلنا وجبريل بصورة دحية * جاء الدليل فقل كصبغ أصفرا
قالوا الجذل والحديد محمرا * كناره قلنا كصبغ أحمرا
وحباب ما والثلج واحدة بما * قلنا نعم عقدت فمابه من مرا
وكذا السراب بقيعة مع الهوا * قلنا فلابل كالهبا مخفي يرى
لوصح أيضا زعمكم فالخلق مع * خلق بلاحرج لنسبة ترى
أما الجليل الهنا فلاولا * ولا وجل جلاله عن تي الفرا
قالوا كنت سمعه وعند مع * نجوى وقربه وحبل للثرى
قلنا لمرّ ان كل ذرّة * بسماته ملئت بكل ذا الورى
فاذا كذلك فهو مع ماذرّة * وبها بل الدليل أعطى ذافرا
اعني بوصفه لابذاته اذهنا * نحو المزابل عزجلّ تكبرا
نزه وان يك قادرا بدفعه * اذذا الحقيقة كن له متشذرا
فيساعد الذي يطيعه بالمنى * لدى تحرك الحواس لماعرا
فذاك كون حبه حواسه * أي اذنه لحزانة أن تظهرا
أوماترى حجرا كشمس بالسما * عمت بوصفها السماء والثرى
متكنفا زمنا مكانا حادثا * جهة وذاتا ثم بطنا والغرا
فلم تكن بذاتها لدى الثرى * ولم تكن شيأ ونورا باشرا
ولم يكنها أي شئ قدحوت * مثل العنان بذا الهواقد أعورا
ومثالهم غلطا بوحدة مادعوا * حسبته لجة فاخبر فانسرى

فصل

لاينبغي خوض بذات الهنا * لجدال سالفنا الذين تصدرا
لعبت بهم ألماع كل بوارق * وقواصف النسيم هب مصرصرا
لما عشوا ولا القصاف أمالهم * عما عليه امامهم علم الثرى
لما أتى القضبان مال جميعهم * لهبوب كل نسيمة هف العرا
فدعوا لرعي حمى الاله دليلنا * فاذا نذود بمابه جلد العرا
فالله مولانا أحاط سماته * كلا كذرة ومرّ مكررا
وأحاط ذاته بذاك وكيف ذا * دعه بلابحث وقول ذوي المرا
حدّ يحوطها بضد جهلها * اذحيثما وجدت فعلم باشرا
وسر كذا أبدا لموتك بالعرا * فدع الفضول فليس ذا شيم الشرا
هذا ابن فارضهم امام عشاقهم * بما ادّعوا بوحدة قد عمرا

قوله المرا كالى جمع كسدرة الجدال والقرا كالى السكذبات وقوله قرا أمر من الرؤية ومتشذرا منهيا وأعور ظهر وامكن أن يرى من أعور الفارس ظهر وانسرى ذهب من انسرى عنه الهم أى ذهب وعشا كدعا ورضى عمى والهف بكسر سحابة لاماء بها والعرا كعلى ناحية والعرى كهدى المقابض والجلد كسبب القوة والشيم كعنب السجايا والشرا كفتى الخيار

فأزيل عنه غطاء ماوصفته * لدى الممات فقال ضيع أعمرا
مظفور روحى منية زمنا غدت * أضغاث احلام فجاد تحسرا

هذا الباب باب وحدة الوجود والكلام والاتحاد عارضت به كلام من أثبته وجعله عمدة ودعا اليه من وجده كالامام ابن الفارض والشيخ الحاتمى ممن عد كبيرا فتاه الناس بذلك على غير وجههم كقول ابن الفارض حسب ماصرح وأما ما أشار فهو كثير جدا بكلامه

وفارق ظلال الفرق فالجمع منتج * هدى فرقة بالاتحاد تحدّت
كذلك بحكم الاتحاد بحبها * كما لى بدت فى غيرها وتزيت
بدوت لها فى حب صب متيم * بأى بديع حسنه وبأيت
ففى مرّة قيس وأخرى كثير * وآونة أبدوا جمال بثينة
وجل فى فنون الاتحاد ولاتحد * الى فتية فى غيره العمر أفنت
تحققت أنى فى الحقيقة واحد * وأثبت صحو الجمع محو التشتت
وجاء حديث باتحادى ثابت * روايته فى النقل غير ضعيفة

وأما مايستثنونه عن ادعائهم تلك الوحدة معتذرين على مايلزمهم بذلك من الردعة نحو قوله

ولى من أتمّ الرؤيتين اشارة * تنزه عن حكم الحلول عقيدتى
وفى الذكر كالنفس ليس بمنكر * ولم أله عن حكمى كتاب وسنة

فلا يفيدهم عذرا عن ذلك التصريح والله تعالى أعلم

الباب الخامس والعشرون باجمال التفصيل واكمال التحصيل

فقد انتهى بعروجه حيث انحنى * بذاته ووسمه وسنى الغرا
فعاد أمدادا على جمل الورى * كقبله لكلهم معطرا
فغاية المجذوب منه ومنتهى * مرادهم لصعابه لم يؤزرا
فالسابقون وأوجهم بشرى الخطا * عن منتهى ارتقا بأولى أثرا
مافوق طور العقل أول فيضه * ماتحت طور النقل قبضه أخرا
وتعاقب الاطراف عنده وانطوى * بسط السوى عدلا كمثل هباذرا
عاد الوجود فنا الشهود لدى البقا * لا فى لبس فيه تقض تقهقرا
ماذا عسى يلقى الجنان ومابه * فاه اللسان سنى لوحى أظهرا
فالست الامس ليس غيره بالغد * واليوم مثل الليل عكسه بالحرى
وجلى سنى لله مجلى كشفه * تحقيق معنى الجمع نفى مع ورا
وذو وتاقى الروح منه دعوا الى * سبيله جوا الطغاة وأنذرا

قوله اعمر كما فاس أزمن عمره ولم يؤزر ليس عليه وزر فيتوب منه وأثره وطأه بأولى خطاه والاوج كفوج الصعود والذرى كهدى

فكلهم عن سبق معلى دائر * بدوائرى شرعا بشيرا منذرا
ان كان صورته كنجل آدم * ففائز سبقا فصار أبا الطرا
ونفسه عن حجرها فى رشدها * فنيت تربت فى التجلى مبهرا
عم السوى بسما الجمال جلاله * نسخت بحسن الله جل معزرا
فلذا تراه كل ذرة ذاتنا * بكل ذرة بذاك وما ورا
بجماله ألهو لكونه معجزا * فأتيه عجزا عن بريئه من ذرا
كل الزمان أرى جمال وجهه * بقرير عين عيدنا بل أجدرا
كل الليالى ليل قدران دنا * وجمعة زمن اللقاء بل أخيرا
سعيى له حج بل افضل وقفة * أى البلاد حل كان أفخرا
أى المكان ضمه حرم أرى * كل المواطن ذا سكونه مهجرا
ومقدسا بيتا وأقصى مسجدا * مساحبا برد اشذاى ثرى سرى
كل النهار أصيله بتنسم * أوائل كتحيه ومخبرا
ليل يهب نسيمه سحرفان * يطرق بليل كان شهره أشهرا
ان تقرين دارى فعامى كله * ربيعه بأريض روض أنهرا
فوطن الافراح وفر مآربى * أوطار أطوارى مآمن من عرا
تلك المغانى الدهر لم يش بيننا * ما كادنا بها الزمان تشذرا
ولا رأت أيامه شتاتنا * ولا حكت فينا الليالى تشذرا
ما صبحتنا النائبات بنبوة * ما حد ثتنا الحادثات تشذرا
ما شنع الواشى بصد هجره * ما أرجف اللاحيين والشرا
ما استيقظت عين الرقيب ولم تزل * عينى رقيبة بحبه مكثرا
ما اختص وقت دون وقت طيبة * كل الزمان به مواسم ما مرا
انا بتزهة روضه وجماله * متنزهون بشوقه متشذرا

فصل

ذاك الحبيب محمد حبيب من * حباه مقسما مالذ محررا
صاح الفؤاد ولاه اذهو مالك * لمفاتح الغرف النفيسة جوهرا
ملك المعالى عاشقا ذا ملكه * فالعاشقون رعاء حب ذا الغرا
فترى الوداد بان عنه بحكم من * يراه حجبا فالهوى ضبع اجترا
جاز المدى عشقا لجبه كالقلى * عن شأو سلمه ترحل للذرى
طب بالهوى نفسا فصرت أنفسا * عبادة بعباد من خلق الغرا
فزبا العلا وانفر على أحد علا * بظاهر الاعمال نفسا قد صرا

قوله مبهرا آتيا بعجائب ومعجزات وذرأ أى خلق وسرى به مشى وأنهر صار ذا نهار بأنواره والعرى كهدى الاسود وتشذر تفرق وتشذرا أى تغضبا والثانى هو التوعد والشرا كفتى بشر منتشر ومرأ هنؤ ومتشذرا متهيأ ومراعلا

جزمثقلا لوخف طف بمن علا * بنقل أحكام وعقل أنورا
حزبالولا ميراث أرفع عارف * هم له تأثيرهمة السرا
ته ساحبا بالسحب ذيل عاشق * بوصاله أعلى المجرة زرزرا
لتمت به معنى وعش به أوفت * بعنا معنى حائرا جعنظرا
أنتم بهذا المجد أجدر من أخ * مشمر جلد الرجاء مغبرا
غير العجيب هز عطفك دونه * أهنا وأنهى لذة ومسررا
أوصاف مايعزى اليه كم اظهرت * فى الناس منسيا علا متبخترا
مع ذا فأنت من مقامه نازح * ليس الثريا ذات قرب للثرى
بلغت طورك بل بلغت فوقه * من حيث نفسك لم تظن مبقرا
ذا الحد عنده قف فعنه لوسرا * شيأ لذرّى عن رماده بالأرى
فقدره بحيث يغبط دونه * سموا بكل ماله من اقترى

فصل

بهما لبعد الانبياء هدى ومن * هدى بهديه شرعه كل قرا
قبل الفصال بظاهر مكلفا * ختم الشرائع اذسناه المصدرا
فهم الألى قالوا بقوله قولهم * هو الامام مقدما ومؤخرا
يمن الدعاة السابقين اليه فى * يمينه يسر اللواحق ميسرا
لولاه لم يوجد وجود لم يكن * كشهودنا ولم تكن عقد الشرا
أولا يكون كذا وفوقه وقد * أملى على القلم الذى هو سطرا
وبصعق دك الحس خرّ افاقة * كل بظهر مثل روح بالورا
فداه محوه كأول صحوه * فحا بصحوه نقط غير دمرا
مستيقظا عن محوه عين اعين * ماقومه قوم السماة مظهرا
به جنة وماعداها من سوى * ولبان ثديه من علاه تفجرا
لما انثنى للقاء البقاء مشرّعا * عن خلق غيره منه بشر منذرا
ومراعيا لعبادة وعادة * شرعت بأحوال الارادة تقترى
ولوجه ربه فاعلا لاغيره * منحوفا وراجيا من أقدرا
لاذل اخمال توقع فاعلا * أوشكر اقبال توخى منذرا
لكن لصد الضد عن طبع السوى * إ فعلا على مجد الورى متبخترا
ومشاهدا كلا بأىّ حالة * فقفاه من بعلا السما ودنا الثرى
أعمالهم عملوا الجنس ثوابها * أحوالهم حفظوا الدفع أذى المرا
وعظوا بصدق القصد نفع مخلص * لفظوا اعتبارا للذى له أخبرا

قوله أنورا ذا غير ذى النون لاعبرة به والسرا مرخم سراة اعلى كل وزرزر صوت ذاكرا وواعظا والجعنظر الاكول ضخما لاخير له ومغبرا جادا ومبقرا أى شاكا والارى كهدى جمع كعدة النار واقتراه سأله القرى وقراه تتبعه قاصدا وبالورا أى وراثه وتقترى أى تضاف بالاجصى والمرا كهدى جمع مرية الجدال

وقبلوا ماقبلوا كركنه * واستقبلوا ما استقبلوا بيتا حرى
طافوا بحوله كالملا بعرشه * وسعوا من الصفا المروة المرا
حرم البواطن حده كظواهر * من حوله يخشى التخطف جاورا
حفظوا القلوب اذ سمت هى مظهر * كل الصفات فيجتبيها من درى
فنفسه زكت بصوم عن سوى * تفردا وتيقظا وتعزرا
اسراء سر عن خصوص حقيقة * كسيره بجموم شرع شهرا
لم ينس بالناسوت مظهر همة * لم يله باللاهوت حكمه أظهرا
به على النفس العقود تحكمت * وبه على الحس الحدود تسوطرا
اذ تى عهود قبل عصر عناصر * لدار بعثها لذالك تصدرا
فحى جمعه قديما اذبه * وجد الكهول بحيه من أصغرا
من فضله المعاصرون وبعده * من قبل ذاته بلا أن يعصرا
كان الرسول بربه اليه اذ * كل كشعر آيته به خبرا
من نوره كل المشارق أشرقت * فلم يغب بأفولها بل أغزرا
مؤنسا أنواره أطواره * ومقدس النادى فكان مغزرا
متصرفا بملكه أملاكه * أفلاكه باذن رب أكبرا

فصل

فحباه ما سماه ليس ربوبة * وألوهة وتكبرا وتأزرا
فعلم أعلام الصفات بظاهر * بعالم النفس العلية أظهرا
وفهم أسما الذات منه بباطن * عوالم الروح الزكية بصرا
وظهور وصف عن صفات جوارح * نفس مجازا قد سمتها مججرا
وقوم علم فى ستور هياكل * مما وراء حس نفسه سترا
أسماء ذاته عن صفات جوانح * حوار سر روحه قد كررا
ورموز كنز عن فلان اشارة * لمصون ما تخفى السرائر مذخرا
آثارها بالعالمين بعلمه * به عنه أكوان تفيدها قرا
ووجود كسب الفكر ليس تحكما * شهود جنى الشكر الايدى أغبرا
لظاهر لقدبدا ولم يكن * ستراعليه قبل هاتى المظهرا
معنى صفاته ماوراء حس ثوت * أسماء ذاته ماوراء حس سرى
تصريفها من حفظ عهد أولا * بنفوس من حفظ الولاء مغبرا
شادى مباهاة هواد تنبه * بادى فكاهات عواد كاثرى
توفيقها عن موثق له آخرا * بنفوس من يأبى الاباء مفخرا

قوله المرا كهدى جمع مروة وتسوطر تسلط وبصر وضح وكرره أعاده مرارا وأغبر جدد والثرى كهدى جمع ثروة

فجواهر الآبا زواهر وصلة * وظواهر الابنا لصائل مقهرا
تعريفها من قصد عزم ظاهرا * نفس سمت بوجود شئ أحضرا
مثنى مناجاة معانى نباهة * مغنى محاجاة مبانى هدى جرى
تشريفها من صادق له باطنا * ابانة للنفس تبغى المحضرا
نجائب الآيات قرب نزهة * رغائب الغايات كتب كالسرا

﴿فصل﴾

للبس عنها ان بأسلم علقت * من بعد احكام لها مخررا
عقائق حكما دقائق حكمة * حقائق حكما دقائق ماثرا
للحس عنها ان بناس علقت * من بعد اعلام بها تقررا
صوامع ذكرا لوامع فكرة * جوامع أثرا قوامع أعورا
للنفس منها ان بأحسن علقت * من بعد أنباء النبوّة العرا
لطائف خبرا وصائف منحة * صحائف حبرا خلائف ماهرا
للجمع من عبدا يكون وانتهى * ان لم تكن عن آية متفكرا
غيوث منفعل نعوت نزهة * حدوث متصل ليوث كالشرا
للحس مرجعها بما شهدته * محسوس نفس من جميع مايرى
فصول عبرة وصول تحبة * حصول مارمز أصول كالثرى
للحس مطلقها بعالم غيبه * نعم به تجددت فله انظرا
بشائر عزما بصائر عبرة * سرائر أثرا ذخائر منذرا
وبعالم الملكوت موضعها الذى * خصصته عن أسرة ليل الفرا
مدارس وحيا محارس غبطة * معارس فهما فوارس كالعرا
وبعالم الجبروت موقعها الذى * مشارق فتح البصائر قد عرا
أرائك التوحيد مدرك زلفة * مسالك مجد املائك منصرا
بالفيض موضعها لكل عالم * لفقر نفس بالافاقة قدترى
فوائد فهما زوائد نعمة * عوائد بعضا موائد كالثرى
يجرى بما تعطى الطريقة كله * بنهج مامنه الحقيقة تعترى
اذ مر أنه رحمة مهداة من * أولاه يقسم بالقضا المقدرا
هو رحمة به ظاهر بطيب * ونقمة عكست بمن هو أبحرا
اما بعام أو بخارق عادة * ذا فاعل ذا ساكن ماقدرا

﴿فصل﴾

جمعت به الاشيا فصارت واحدا * لحكمة كذاتنا متقررا

قوله مبانى هدى مبانيها القضايا والمحضر الشهود والسرا كهدى جمع كقصعة قسهم ومتحررا محققا مقام الاسلام والاعلام أعلام الايمان ومقامه والاعور من لا خير به ومتفكرا أى ناظرا والفرا كهدى التيجان والعرا كهدى الاسود والمنصر كمقعد مكان النصرة والثرى كفتى الخير وأبحر الماء صار ملحا الايساغ

عقل وروح والهوى ونفسه * ودم ولحم عظمه عرق ثرا
بصر وسمع نطقه وذوقه * ولمسه سبحان رب صورا
فالذات باللذات خصت عالما * فبكلها أمدا جمع عمرا
بالنفس أشباح الوجود تنعمت * بالروح أرواح الشهود تهذكرا
حال الشهود كمن سعى لأفقه * ومن لحى بزعمه نحايرى
فيفيد علما كسبه بحاسة * ظهرت ووهبا جاء عقلا أرى
ان لاح معنى الحس أى صورة * أوناح ذوالعنا بما سور جرى
فكرى يشاهدها بطرف تخيل * ذكرى بمسمع فطنة له قد صرا
فيظنها فهمى نديمة حسها * ان وهميا للنفس ذلك صوّرا
عجبا لنشوتنا بغير مدامة * فبذا السرّ راقص قلب العرا
رعش المفاصل صافقا كمن شدا * والروح قينة لنفس أشبرا
يهدى لروحى الروح ذكره اذا * سحرا شمال منه عرفه سرى
يلتذ سمعى ان تهجه لدى الضحى * ورق على ورق شدت تبربرا
ونعمت طرفا ان رواه عشية * برق لانسان سنى قد شبرا
ذوقى ولمسى يمتخانه أكؤس * شرابه ليلا عليه دورا
يوحيه طرفى للجوانح باطنا * كظواهر رسل الجوارح أخبرا
بالجمع يحضر من بوسمه قد شدا * عند السماع مشاهدا ومشبرا
فتحت سماء الفتح روحى مظهرى * يحنو لاصله ترية مقعنصرا
فذاك مجذوب لهذا جاذب * الى تنزع النزع اذ قد دورا
ماذاك الا أن روحى أصلها * بعلى متى أوحت بذلك تذكرا
فصبت لتجديد الخطاب ببرزخ * خسيس نفس والتراب اذا صرا
ملك يوازره الحجا ويمدّ من * جند بانوار الغيوب توترا
والكائنات رعية تحبى الى * تصريف فكر عنده اليد سنبرا
وهوى برية بيته خدع الهوى * بمشحذ الحظوظ يسطو صولطرا
فتكنف الملك البغاة متى يرم * مخبا يصدّ على السداد ويمطرا
فتلاظت الحرب العوان فان يكن * حضر المليك وزير صدق يصطرى
مستنصرا بالرشد والتوفيق فى * غمراتها وقراعه جمع العرى
فثنى جموعهم وفلّ غربهم * بغرار سيف من جحاه مشرشرا
فاعدّ أعداء ليوم هائل * مرصادعرض نحوصحو سطرا

قوله تهذكر أى تهيج وصراه أخذه محبوسا بيده والعرا كهدى جمع كغرفة النواحى واشبره اعطأه مناه وشبره عظمه ودوره أداره ومشبرا معظما والمقعنصر المتقاصر المخلد للارض وصراتأخر والسنبر العالم المتقن وخدع كصرد كثيرة الخداع والمشحذ المجمع منها والمصوطر المسلط وسطا تقوى ويصطرى من صراه كفاه والقراع مصدر قارعه ضربه والعرى الاسود والغرب كفلس كالغرار حد السيف والحجا كالى العقل والعوار بالراء كسحاب الشديدة وبالنون الحرب التى قوتل فيها مرة وشرشره قطعه وحدد الآلة

الباب السادس والعشرون بالعقل وأجل مايطلب وآفاته

ومايكتسب به وبعض من حاربه

لله درّ الشستري اذ جلا * مطلوبه بمدحه وما الثرا
فاذا ترده ممزجا بغيره * فما كه تحظى بخيره والثرا
فتيمك الحسنى تريد زيادة * أفكارنا فوق الجنان والثرا
وطالب مطلوبنا بوجودنا * روحانيته عن السوى به ان سرا
فترك لحظ حظوظه وحضيضها * كالقصد الاقصى لطلبه الذرا
فلم يجد ذا الكون الا وهمنا * اذ ليس شيأ ثابتا بل كالكرى
فرفضه فرض علىّ لاننا * دنا بمثله من محاه وغوّرا
لكنه كيف السبيل لرفضه * والرافض المرفوض نحن ولم نرى
يا قائلا بوقفة ووصلة * بحبته فارجع مثل ما رجع السرا
أوهام عقل قيدتك تداخلت * بنوره فأورثتك ماصرا
جذبتك أنوار لدنا أصلها * فلم تهم ثبتا كما ثبت الشرا
قد نحجب الانوار عبدا مثل ما * نفس تبعد بالظلام اذا عرا
أىّ الوصال فى القضية يدّعى * والمكر لم يأمنه أكمل ذا الورى
لو كان سر الله يدرك هكذا * لما تأسف خيرنا وتحسرا
كم دونه من فتنة وبلية * كم مهمه من قبل ذلك قد شرا
وسديد أوصاف الفقير سكوته * فيكون أسلم من مقاله اذ جرى
ما أبعد الاغيار مما رمته * سبحان من أخفى بصائرهم حرى
لا تلتفت فى السير غيره كل ما * سواه غير فاتخذه المحجرا
ما من مقام لا تقم به انه * لحجابه فجد سيرا واذكرا
مهما ترى كل المراتب تجتلى * عنكم فخل عنها ودعها للورا
وقل فليس لى بغيرك مطلب * لا صورة لا طرفة تجلى ثرى

فصل بآفاته

واعلم بان العقل هول هائل * وكذاك فضل جائل متبحرا
فأمامكم هول لما أصف اسمعوا * عقال عقل تب بجبه واحذرا
فمجتى قطع الحجا ذا جننا * وحجة فويقها البا ذخرا
اذ جدهم بالمشكلات وعقدها * أوهامه حنا وبنادمرا
ومثبط عند السلوك لانه * واد بأنا طائعوه بما أرى
متطورا ثلاثة أطواره * راء ومرئىّ ورؤية مايرى
ومظهر شر النفوس مدبرا * كرجوعه المولى اذا بقنا كرا

فوله والثرى كفتى النعم وسرا شرف من قاذورات نفسه وأغبارها والذرا الزيادة وغوّره أدخله بغار الفناء وبوقفة الخ أى بوقوفه وشعوره به تعالى فان علمته فارجع لعدم رؤيته والسرى كهدى الاشراف وماصرا أى ماجعلك أسيرا والثرا الجبل ولدنا أصلها أراد قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وشر المع سرا به لبعده وجرى سال من أفواههم كلعابهم وثرى أى خيرا ومتبحرا أى متسعا وذخر أى ذلل وتواضع وقوله اذ جدهم اى جد أهله بعقد المشكلات والنظريات وصناعتها ردّا وقبولا وتأصيلا وتفصيلا وفرضا وتوصيلا وافادة وتحصيلا كما هو دأب أهله فاهلكهم كاهلاك الحرن بمهملة والبن بموحدة بكسرهما قبيلتين ساكنتين الارض جنا قبل آدم كما بالآخرين اذ حكموه تبعا لابليس فكان سببهم وبما أرى عمله وجناه من تلك الاوهام وحكمه وأحكامه فلم ينضبط كونه شيأ ذاتيا معروفا

فهنا استطا رشرة يا ويل من * يقفوه يعنى اذ لظاه تسعرا
ومظهرنورا وخيرا مقبلا * عبدا تؤمه الشريعة للذرى
ومظهرا لوحا اذا لاحت به * أكوانه قبلا اذا ما أخبرا
بمده نورا لاول بدئها * فالها وما لها متبصرا
اذ بنا أقام ذلك سدرة * عرفانه فالكل وصفه حيرا
ومقيد دهرا بأزمنة كما * مكيف الاجسام من كل ترى
كالعرش كرسى وبرج كوكب * وظاهر وباطن قد أظهرا
ومفتق أفلاكها لجواهر * تشكلات كسر حرف أظهرا
ومفرق مجموع ظهر قضية * وجامع فرقا بحكم قد جرى
ومعدد شيأ وكان واحدا * بصفاته كل بوسم عبرا
وعارج المعراج منه لذاته * متطورا سفلا وعلوا قدرا
متوهما صعوده ونزوله * لنهاية بكليهما مستظهرا
وصلا بقدر بعد فصل ذاته * ومسافة فحجوب كلا سترا
ما كل ذا الا التوهم ليس من * فصل ووصل والمسافة فاحذرا
وكذا جلالنا المعية شكه * طورا فان لمعت رددته فهقرى
ويشوبها بالشرك من ثنوية * ومعلوحا وهو الملوح والشرا
مهما يرى شيأ سواه فشركه * كنحا استناده نسبة لذا الورى
فكدود قزنحن يحصرنا الذى * صنع العقول برأيها متشذرا

فصل باكتسابه مدحا وقدحا

كم واقف أردى وكم سار هدى * كم حكمة أبدى ومملق اشبرا
فمن امه أردى ومن يك جاعلا * اياه عبد شريعة ففتى الثرى
وهدى وحكمتهم وغيره ان نجا * أفيد حكمتهم فتى مثل المرا
فتيم ألباب كل هرامس * ناهيك من سقر الطرة اخدرا
فبداله أمثال كل عوالم * أبدى لافلاطون حسن ماقرا
وهام أرسطو مشى بهيامه * فبهت ما ألقى اليه لهم أرى
وأعان ذا القرنين طالب عينه * ويقفوه الاسباب سرا أخمرا
ومذوق الحلاج طعم وحدة * فانا الذى معناه ما أحد درى
فقيل فارجع عن مقالك قال لا * شربت خمرا من يذقه يبرا
ومنطق الشبلى بوحدته التى * بها أشار اذ امتحى له ذا الورى
والنوفرى موله به دائما * وخطابه التوحيد خذ ناصيرا

قوله لاحت الخ أى انطبعت به أكوانه لصفائه كانطباع أكوان المرآة بها وقوله فالكل وصفه الخ فلم يحصل العارف المحقق الا عن كونه موجودا متصفا بكل جمال وكمال وتشكلت الخ أى كتشكل معانى الحروف بالفاظها ظاهرا وباطنا ومفرق الخ أى يفرق الاكوان بحكمه يخص كلا ويجمعها بحكم غام فيرى كلا قائما بربه لا بذاته ورددته قهقرى أى مكذبا له بدعواه بأنه تعالى لا يثبت معه شئ ويشوبها أى يشوب المعية باثباته نفسه ثانيا موجودا معه تعالى ملوحا بالمعية والشرا الداء العضال والهرامس أكابر الفلاسفة وأخدره ألزمه سكنى خدر جرة وخابية كان يدخلها ليستزيد من الحكمة وقوله لافلاطون الخ قيل كان عن نوح بقريب صاحب حق وأرى أى أعلمهم ذلك الملقى اليه وأخمرا أى بحيث ظن الجاهل أنه ملكه بعقله ولم يعلم أنه مؤيد بوحى نبيا والهام وليا وقوله فأنا الذى الخ أى قال الحلاج فأنا الذى لا يحاط به معنى فاخط أعادة لا حقيقة

ومصمت الجنى محرر خلقه * غدت فصاحته بغيره كالكرى
وقضيب بان قد أماله خمرة * فتاه عنه له الرجوع الى الشرا
وشذا بالشودى فارق نوعه * فلم يمل لهم ولا سكن القرى
وسهر وردى أجاله حائرا * يصيح ما ناله أحد الطرى
وخلع نعل لابن قسى كذا * لبس الاحاطة الذى بسنى شرا
وأقام نجل سرتم بمسرة * برموز أسرار جلا مستمطرا
وغر برق سناه نجل سينا الذى * ظن الشريعة قفوه فتهترا
وكذا نجل رشد نجل طفيلهم * ونجل يقظان الثلاثة كفرا
وقلد الطوسى ماذكرته * لكنه نحا التصوف قد سرى
وكساشعيبا ثوب جمع ذاته * بفر عن حساده ذنب العرى
والطائى عنه طوى كل السوى * بجمع الخلاع أطلق مخبرا
فروح روحهم وقر آن أنا * فلم يذر نداى ما ثله ورا
وكذا النجل فارض فنظامه * مر بما درت وما به خبرا
وكذلك الاموى نظمه نثره * وكذا أبو الحسن الحرالى أخبرا
ومظهر الغافقى ماخفا * بكشف غيم عن حقائقه الدرا
ومبينا أسرار كل عبادة * عن وجهها ما حره قد أخرا

﴿خاتمة﴾

فحاصل الاهلال منه أنه * قواه خالفه لما شا أحضرا
فاذا تشوق من قفاه لما يشا * متحرقا مستحضرا ومصورا
من كل آفات قبيله قد مضت * فاذا يخيله كما قد صورا
موهما ذا كم وما هو حقه * بل غيره فبخارج ما قررا
فيظن تابع عقله مسموعه * وما به بل خدعة به دمرا
فيعينه الشيطان اذ ذا مظهرا * خوارقا بامور ليكفرا
والنفس اذ ذاك فى السرور بزوجها * شيطانها طربا بما قد غررا
اذ كان قبل دخول روح ذاته * وقاد ادراكا شديدا سنبرا
وعنه أذنى العهود لما قضى * عمران جنته ونار مجمرا
ومقيضا ملك وشيطان له * والنفس اذ ذاكم فضل مخبرا
اذ ضل حكمه بحكم ثلاثة * غادو صديق فما خبر ادرى
فلذاك جد الله حكمه باعثا * رسلا ليهدوه لذاك ويذكرا
لمصير له تابعا وعبد ما * جاؤا به متقيدا به شوغرا

قوله والجنى لعله ابن جنى صاحب خلق الانسان ألفه عربية فتوهم أنه لا يوجد مثله فكشف الغيب على خلافه بأن عادبالنسبة لغيره كالنعاس والشرى طريق السلوك وقضيب البان شامى يتلون بذوات عديدة وشر المع ومستمطرا أمطر عقله بذلك بلا بخل عن استمطاره وتم ترجمل فكان حظه علم الحكمة وهو من فلاسفة الاسلام والثلاثة كفراى نسبوا للكفر وسرى دب فسلم من آفاته والسنبر كجعفر العالم المتقن والمجمر كمقعد مكان جمر وقوله ويذكر أى ما نسيه ووغر الشئ الوثيق الشديد الخلق

لم يرض من حكم له الا الذى * بكتابه وسنة قضيا جرى
فحصال ذا بخوارق وغيرها * على السداد تكون حقا ما يرى
ومخاطبا بين الدليل وبينه * حرّ ايخوض وباله لصفاورا
واذا يصير حرّ حكم يبتغى * أن يقتفى ذا بالبوار فبشرا

﴿فصل﴾

وبه الخلاف أمدرك أجوهر * أمستوبا لقلب أم بحشا الفرا
أنوعه أم جسمه أم وسمه * روحانى عرضا ورق جوهرا
أوغير ذا تعددت أقوالهم * كثيرة وليس ذاك محررا
ومحله الدماغ قال أطبة * وأبو حنيفة اذ يخل اذ افرا
وجماهر أهل الكلام بقلبه * كشوافع وفلاسفوع ذا حرى
قالحق أنه بالصدور ونوره * بكل جسم للحواس كمانرى
بدليل سنة وأصل نورها * فبه عمى الحواس منه تنوّرا
كعمى الرعية اذ أمير قد عشا * وهداه اذ كان البصير وأبصرا
والحق أنه جوهر منوّر * بلطافة وبدقة كنحا الذرا
وأدق اذ كبة من رملنا * قسمت على السوى ورمله للذرا
ذاك الرسول محمد نورا صطفا * فيمده بشعرة كما الطرا
فانظر لنسبة قسمها على السوى * فدق ادراكا على من بصرا
متفاوت أعلى بذلك الانبيا * فالاولياجنس لصدقه عن ثرى
معنى كونه حبة من رملنا * أن السوى ما اسطاعوا غيرها ثرى
فمدهم بقدرها ولم تزل * برملها خير البرية فاحصرا
فغطا تداخل سرّه كشفته * فلم يزل بطنا ترون له السرا
وأفادنا الاسرار من تواهت * ألبابنا لعزه به لى الضرا
من كان يبغى سيره بجانب * متقدس الحق بنا فخذ الشرا
ويحمدك اللهم صل وسلمن * على الحبيب بهم دوامك أكبرا

﴿الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات اذهى للربوبية والنبوة آيات وعلامات﴾

هل فى العجائب سحره أوسره * بل سر به كامن به أظهرا
هو رحمة به ظاهر بطيب * ونقمة عكست بمن هو أبحرا
اما بعام أو بخارق عادة * ذا فاعل ذا سا كن ما قدرا
فبه علا الطوفان نوح وقد نجا * به من نجا بقومه فلكا جرى

وغاص

قوله حرى أى حقيقا والفرى كهدى جمع فروة الرأس يعنى الدماغ وفراه شقه وعشا عمى وأبصر كثر نوره والذرا كهدى الهباء والذرى كعلى حمى الخلق وبصره تأمل هل يراه وثرى كهدى جمع ثروة الكثرة والخير والسرا مرخم سراة الظهر والضرى كفتى الهزج والشرى طريق الحق

وغاض فائض بجودى ترست * بهوا سليمان بساطه كالثرى
جيشاه معه والرخاء بهم جرت * بسباقبيل الطرف عرش أحضرا
نارا لخليل خبت به ماجنة * وأجاب أطيار بالاجبل هبرا
كيد لموسى والعصا تلقفت * أهوال سحر نفسه قد نفرا
أجرت به الحجر العيون بضربة * وكشق بحر والجراد وماجرى
به يوسف ألقى البشير قميصه * بوجه يعقوب فعاد أبصرا
فرآه قبل قدومه بالعين قد * بكى بها شوقا فكف وماأرى
وبآل اسرائيل مائدة السما * به أنزلت وأكمه برص برى
والطين عاد بنفخ عيسى طائرا * لتقس سوى مما بروحه قد جرى
سر انفعالات الظواهر باطنا * عن اذنه وقعت باذنه نورا

﴿فصل﴾

وجا باسرار الجميع مفيضها * عنا لهم ختما بحبن تفترا
مامنهم الاوكان داعيا * به قومه للحق عنه تأثرا
أبدى العجائب اذغدا برميه * بصيرها أعمى بنفثه أبصرا
فنعم أعاد العين بعد ذهابها * ومعذبا لطعمها ومغزرا
ومغيبا شمس السوى وقفت له * ومطلعا شمس الشريعة مبصرا
من حالك يتقن نسجه فلم يفد * داود مثل العنكبوت مغورا
ولا أفاد بيضه كحمامة * بيضها مع ضعف ذينك أكثرا
فقوى الدروع وبيضها رب وقى * بنقيضها ضعفا فجل تكبرا
واعار كالياقوت ثم سمنده * لم يحترق بناره اذوكرا

هذا البيت والرابع قبله أخذه من أربعة أبيات لوزيرين (حكى) أن ملكا عزل وزيره فاستبدل به غيره فطال أمره فكتب له زاعما أن لا مثل له

كل من حالك يعرف النسج لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
ألقنى فى لظى فان عبرتنى * فتيقن أن لست بالياقوت

فطال نظره بها فدفعها للبدل فقال استبدلنا به وما عنه بديل فقال عن استئذانه بجوابه واذنه له

نسج داود لم يفد صاحب الغا * روكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمندل فى لهب النا * رمزيل فضيلة الياقوت

فبعثها له قائلا انه يصبح الوزير ميتا فكان كما قال

﴿فصل﴾

قوله بالاجبل جمع جبل وهبرا اللحم قطعه قطعا وماجرى أى من الطوفان وقوله بروحه قد جرى أى وقع قبل ظهوره ذاتا ونور أخرج تلك الانوار من نور الشجر أخرج نوره وتأثر به اقتدى وتبع أثره ومغزرا مكثرا ماءها وعطاءها وغوردخل الغار وقوله ثم سمنده الخ يقال السمندل طائر بالهند يتخذ وكره بالنار ولا يؤثر به يصنع من ريشه مناديل يباع منها الشبر بكذا تهدى الى الملوك فاذا اتسخت ألقيت فى النار فيحترق الوسخ

وبآله استغنمت عن الرسل الورى * وصحابه والتابعين ذوى السرا
مامن نبيّ قبله الا له * من وارث فى أمته له فى الذرى
فتغيبت شمس النبوّة فارتقوا * شموس ارشاد البرايا أبدرا
فدام شرعه للفناء خلاف ما * قبلا لجدّ جميعها بمامرا
كنبيهم علماؤنا ومن دعوا * للحق منامثل رسل أخرا
من بعض ماخصوا بذالك كرامة * ماخصهم من ارث كل ماستترى
من نصرة الدين الحنيفى بعده * قتال صدّيق حنيفة فاسترى
الجاء سارية الى الجبل الندا * من عمرنا والدار شطت أكثرا
لم يشتغل عثمان عن ورد وقد * أدار عنه القوم كأسا من شرا
وعلى مؤول وموضح مشكل * بوصية نال العلوم مازرى
مثل النجوم كلهم من اقتدى * بايهم قداهتدى أسد العرى
للاولياء المؤمنين به ولا * بصروابه اجتبا اخوّة الورى
فقربهم معنى نحا اشتياقه * لهم بصورة غيبة قد أحضرا

فصل

فتباعه بعين قلب أصاغر * أبكار أعراس المعارف قد صرا
ثمراتها من عين فطنة جنوا * ويقفوه زكوا بخير كوّرا
ان سيل عن معنى أتوا بغرائب * لم تدركن لغيرهم ولن ترى
فبه على الأفراد كل ذرة * بجميع أفعال الجوارح قد صرا
تصغى تناجى عن شهود مصرّف * بجموعه بالحال عن يد من برا
يتلوعلوم العالمين بلفظة * بلحظة تجلو العوالم محضرا
وسوامع أصوات داع من لغا * بدون لحة كقول أحضرا
ومحضر ماعز بعد احمله * قبيل ردّ الطرف عينا محجرا
وناشق أرواح كل جنة * مصاحفا أذيال روح قد سرى
مستعرض الآفاق تلك بخطوة * مثل اختراق طباق سبع كالكرى
أشباح من لم يبق فيه بقية * بجمعه كالروح خف فكوّرا
من قال أومن ضال أوطال فقد * بعداده ميت ماقد أظهرا
من سار فوق الماء وطار بالهوا * والنار تقحم بهمته صرا
من مده برقيقة متصرف * عن كله بدقيقة مادبرا
وبساعة أودون ذلك من تلا * بكله جمعا تلا ألفا قرا
لو مدّ ميتا به بلطيفة * لردّ نفسه اليه كما سرى

قوله السرا هو كتاب جمع سر وكفلس المروءة بالشرف واستراه اختاره واستراهم قتل سراتهم وشرا كفتى شر منتشر والعرا كهدى الشجر ملتفا وصرا تقدم والمحضر مكان الحضور والمحجر كمجلس ومنبر مادار بالعين والكرى كهدى جمع كثبة معروفة وكوّره جمعه نحو الذات ومت الجبل مدّه وصرانجا

فالنفس ان ألقت هواها تضاعفت * قوى وأعطت فعلها البطن القرى
ناهيك جمعا لا بفرق مساحة * مقيس مكن أو زمانه قدرا

﴿فصل﴾

وخوارق تبدو على يد فاسق * كبكرامة شبها كذا من كفرا
فذاك سحر والكرامة شرطها * كون الذى ظهرت على يده الغرا
ان لا فسحر للشياطين كلهم * جنا وانسا فلتأن وتحذرا
كخوارق الدجال أصبح يدعى * ربوبة والرب ليس بأعورا
فلذن بسنة حبنا أبدا وكن * حذرا من الاهواء تحظ وتنضرا
الله صل وسلم بحمدكم * على الحبيب دوامكم متكبرا

﴿الباب الثامن والعشرون فى الحث والشيوخ وما به من الرسوخ﴾

واسمع أخى هديت قولة ناصح * ان العلى لا تنبغى للضجرا
وهو بوبة لصب هداء مائق * تعيى مذاهبه عليه قبنجرا
قمن بها ابن سرى أريب حوّل * خمص الحشا حرّ ان مطلع أوعرا
لا يستريح الى الدعات ولا يرى * نحب الفتى بالامس يقضى عن ورا
نهض على العلات بالبزلاء فى * سود الخطوب وفارج المتعسرا
والمجد ليس بقرقرىل فى ذرى * نيق يفوت مدى النسور وأصقرا
والملك خلت وراء غشيان الظبا * وقبا بايمان الكماة مكسرا
وصواهل وجوافل وجحافل * ومحافل وتهدد وتشذرا
والحزم سيف ليس ينبو مضربا * ومطية أبدا برحلك قد كرا
والفعل مصداق اللسان وانما * قول بلا عمل هداء مزورا
ولرب خالق جنبة لم يقرها * وبعنة لم ينهدن مهدرا
وأضر شئ للفتى جدة الغنى * وفراغ أيد فى الشباب زخمرا
ونسيئة السعى السديد الى مدى * أولى الفراغ أوارذل له أخرا
من يعيه أن يستقيم ويهتدى * جلدا فقد عازى بحيث تحثرا
وشبا الهوى مسنونة مسمومة * من تعتلقه يضن ان لم يجزرا
داء دوىّ ما أبل سقيمه * ان لم يساعد بالطبيب الموجرا
ياويل ذى بال وبيل معرض * لسهامه من كل سهم صرصرا
تدوى الفؤاد ولا تداوى ما جنت * فيه وتصمى ذا الفؤاد مهدرا
والعقل يكنفه الجهالة والعمى * أبدا لقيط لا يكون مغضرا
وحوالك الاوهام ليس بقائد * فيها سوى قبس النهى وسنى أرى

قوله القرا الظهر أى اعطت باطنها ظاهرها والضجر بضم فسكون ففتح الغليظ ثقيلا والهيوبة الجبان واللصب كقنفذ المختال والهداء كسكساء البليد الضعيف والمائق كصاحب الاحمق والقبنجر كعضنفر أعلى جبل شديد طولا وعرضا ليس بأرض مطمئنة لينة وقن كقنف حقيق وابن سرى كهدى ذو سفر والاريب العاقل وحوّل كسكر كثيرا لحيلة وخمص كقنفذ ضامر البطن وحرّان كشعبان متوقد الفؤاد والدعات جمع دعة الراحة والمتسعر لامر الملتبس والعلة الضرة والبزلاء الداهية والنهض كقنفذ القائم والقرقر الارض المطمئنة والنيق كفيل الجبل الصعب وصواهل الخ خيل وابل وحيوش وجماعات ومكسر امحمودة بعدم الخطأ وكرا أسرع وهداء كسكاب وغراب كلام كذاب غير معقول والخالق المقدر والجنبة قطعة جلد ولم يقطعها والزمخر الناعم الريان

والمرء يجهل ثم يجهل أنه * ذو الجهل فى أسر الضلالة قد صرا
واذا تظنى فى الوهاد بأنه * فوق المصاد قد أجد مهزرا
ذاك الدوى عز الدواء له وما * كل المداوين الدوى له ودّرا
والطبع أملك والصنائع فى الفتى * خلق ونور اعنه ان لم يؤصرا
والحقل مأوى البقل والحب الذى * تمتار ليس بقرقر أى ضمزرا
والأرى ليس بحاج كل أذبة * والزبد ليس كل أبيض أخثرا
والمشرفىّ الهندوان اذا صدى * يجلى ويشحذ حدّه بمشرشرا
ولربما سن الكهام بموطن * ان لم يكن مشفعا وموترا
يلجى الى مخ العراقيب الطوى * ويجىء فقد العدّ ثمدا أوعرا
فابغ العلى بتعمل وتخلق * ان لم تفز من نيلها بالعنصرا
واذا تبين لك المعالم فاختدم * واذا تحار هدى الجميع تأثرا
وذوو البصائر فى الحياة وان فنوا * والغمر مفقود وان بالمحضرا
والعلم بدأ ليس أرياسبغا * لكن جناة الحنظل المتعصرا
علق نفيس لا يباع وثائر * متأبد عن فهم فدم أعورا
لم يصمه سهم ولم يبتزه * بازول يصرع برمية من هرا
لكن باثر الحلوم وهمة * نفاذة الاغراض ذلك يقترى
وجواد فكر تمتطيه مؤوب * أبدا باقطار المدار لقدذرا
قيد الاوابد لا يزال على الونى * فى كل معوصة يروح ويبكرا
من بعد نزع الروح فى استعطائه * ومذاق صبر للحوايا مسقرا
وتفكر وتدبر وتصبر * وتضرر وتقشف وترتبرا
وتوسل وتوصل وتحول * وتغرب وتفرد أن يذكرا
بوراء وخز النحل شور شهادها * ووراء شوك النخل عرجد أثمرا
وأمام أصداف اللآلئ غوصة * فى اللج والترياق سم أبترا
والصقر ينتظم الطريدة لا الأذى * والليث يغشى السرح لا ذو المنقرا
والعلم زرع ليس يزكو فى امرئ * يجنى فيجنى من جنى مستطرا
حتى يصادف تربة من لبه * ليست بملح أو كنود بعثرا
وجدى من التوفيق هتانا ومن * طبع سواء صافيا مابقرا
فهناك يثمر غير أن ثماره * شتى اذا أحصيتها لم تحصرا
وأجل مغبوط به ومنافس * ما الأطيب الأبقى الأجل الاثمرا
عرفان رب العرش ثم دليله * بصفات كل والفعال ثورا

ومدار

قوله صرا أى حبس أسيرا غير مفدى والمهزر كمنبر الاحمق يغبن بكل شئ والوهاد ككتاب جمع كفلس الاسفل والدوى كفتى الاول الاحمق والثانى المرض وأصره حبسه فى المأصر كمجلس ومقعد المحبس والحقل كفلس أرض صالحة للبذر ومنه لا ينبت البقلة الا الحقلة أى لا يكون الخير الا فى معدنه والضمزر الارض الصلبة والمشرفى نسبة لمشارف الشام والهندوان كالعنفوان نسب للهند والعدبالكسر ماء له مادة كعين والثمد كفلس ماء لا مادة له والطوى كهدى الجوع والفدم كفلس البليد والثائر الغضبان وهراه رماه بنحو راوة والاغراض جمع كسبب المرمى والمؤوب السائر عجلا والونى كفتى التعب وسقره أوقده بنار سقر والترتبر التعسر معيشة وشهاد ككتاب جمع كفلس والجرعد كهدهد عرجون والغوصة نزول ماء اللج بالضم معظم البحر والكنود كصبور أرض لا تنبت شيأ وبعثر خبث وبقر فسد والاثمر الكثير النفع

ومدار هذا العبد فى أطواره * من يومه وغدو كون صورا
تلك المعارف لاشقاشق نافث * يهذى ولا يهدى خصيم ذى مرا
فاذا تحلت بالتنسك والتقى * وانابة لسالك ذا الأكبرا
أزرت بتاج فى جبين ملك * من عسجد وزبرجد وجوهرا
وزرت على الحلل النفائس والحلى * فوق العطابيل العذارى فى الجرى
فمن قد اسمها الخلاخيل وحزبه * نزلوا بها شرفا فأين المشترى
تلك المكارم والمحامد والعلى * لاحازر يسقى بقعب أصغرا
والملك لاخابور سند اد النحا * ولذة ليس احتساء مزعفرا
تلك الرياضة لارياضة راضة الرهبان بين نهوّد وتنصرا
أيعد ليثا كل ما مستأسد * ويعد نسرا كل ما مستنسرا
سلكوا بها نهج أعلامه * مسموكة للسالكين مذخرا
قد ضل عنها كل جاب كاشح * أوغالط متحرق متوعرا
وعم جهول ليس مبصر حجة * يوما ولا أهل الهدى متأثرا

﴿فصل﴾

فاذا سمت بك همة سباقة * لسلوك منهجهم فبادر تقترى
متن عناج الصدق واشدد فوقه * كرب المحبة واحتزم مستشفرا
ولتدل غربا من جمالك بمنة * فاذا فعلت فغير مصطرد ترى
وارحل على نجب كرام ضمر * من حزمك المسمود ليس مفدرا
واضبط متون الصبر محكمة العرى * أبدا فكن لربنا مستقدرا
وتسلين عن أم دفر وابنها * واستودعنها دار نكس شمخترا
واصرم حبال الوصل منها لا يقل * لك ودها من بعد نضج حورا
فالدهر يشبهه بنوه فضاجرى * سجان من قضى بذا الوقدرا
لاتأمنن أبناءه تحبب * من يشبهن أباه بره مقترى
لهفى ارتجوار غباء منك تقربوا * لذا وأبدوا خالصا ودا سرا
وذميمكم أخفوا جميلا أظهروا * ويقول كل ذوالمحاسن لا مرا
اذذاك أحرى أن يجلوا وينصتوا * لقالكم محبرا ومبترا
ان لم يجوا منك نيلا أعرضوا * وثنوا بما أزرى وان بذرى الشرا
فلتعرضن عن ذمهم ومدحهم * فبنوه أعبد الهوى كعدا كرى
فهوى الجميع حيث ترتقب الغنى * لاحيث ترتقب النزوع الى العرى
فاذا رأوا ذا الوفر ليذبذبه * هب لم ينالوا من سحائبه ثرى

قوله وزرت أى عابت والعطابيل جمع عطبول وبيباء المرأة الجميلة الممتلئة الطويلة والجراء كسحاب وكتاب بينته الناعمة شبابا والقعب كفلس القدح ليس بثقيل يروى الشارب ولا يعييه والخابور وسند اد بكسر نهران والمزعفر حلواء معروف بالفالوذ والاشارة فى تلك للتعظيم على حد اوائك آبائى البيت وتقترى أى تعطى مطلوبك والعناج كسحاب حبل يشد بأسفل الدلو والكرب كسبب حبل يشد بفمه والاستشفار جعل ثوبك بين فخذيك للعمل والمصطرد المقل من الماء والمنة كقوة لفظا ومعنى والمسمود المفتول وفدر الفحل عن الضراب لم يبلغ منه مراده ومستقدرا أى طالبا اقدراه وأم دفر كفلس الدنيا وابنها أهلها والنكس كسدر الضعيف والشمخترا للائم المنحوس وحور العين بيضه ومن المثل رمدلن قارب مراده فأفسد عمله فرجع كما كان والدداك كفتى اللعب والكرى النوم والعرى كهدى مالا يغنى من المال

ان أبصروا بالمملق اهتزؤابه * مدوا اليه طرفهم تشزرا
قالوا بغيض ان نأى ومتى دنا * قالوا ثقيل مبرم ان أدبرا
ان غاب لم يفقد وعل لم يعد * ان مات لم يشهد وضاف فلا قرى
كن نائيا بالنفس عنهم مغضيا * عين الحشا عما تكنفه الثرى
لا تجعلن فى غير بلك همة * فبه ترى لو تعلم الشر الثرى
ان شئت ودامنهم وتوفرا * عرضا وذكرى والنباهة والشرى
شاركهم بما بكفك واكفهم * مؤنكم متحملا متسترا
خالق ولا تكلم وجامل لا ترم * وواصلن لا تصرمن بل فاحذرا
لا تقحمن عيناك ذا سمل ولا * ترى امرأ يزهو فيعظم قسورا
ان الفتى بالنفس مجده لا الحلى * ماشان درا كون كنه أكدرا
ماذا على عضب يجفنه الصدا * ان كان فى الهيجا يحس مهزبرا
تانى العوالم مثل نبت ذابل * بلذاذة والغض مر انفرا
قد مايكون التبر خلطا بالثرى * تخفى مكانته فيصفو مسبرا
ان كنت لا تغتد الا الملبس * فسوى ذوو عمائم وأخمرا
ان الغنى ما أورث امرأ الورى * محامد الدنيا وعليا أخرا
كم مترف لم يعش ضيف ناره * وكم فقير طاب حمده منشرا
لا خير فيمن لا يعاش بظله * هل فاق تحليقا بجو أنسرا
لا مال فى الدنيا لغير راشح * على العوان بفضله هب أوفرا
لا مجد للسيك يوما هل حوى * مؤثلا مخازما كقيصرا
أغدف على العورات منك بسابغ * بالعرف غفرا باتسائه تغفرا
ان تعوز النعمى فجد ببشاشة * فبذل رحب البشر ذا خير الثرى
عاص الهوى ان الهوان مع الهوى * فى الصبر عز فاستغثه تنصرا
من للهوى ألقى القياد فقد هوى * هب أنه بالمجد فوق المشترى
كن بالذى آتاكه الله من جدى * بقناعة ورضا تفوق الأزهرا
من لم يكن مستغنيا بقناعة * فليس منفكا بناس معترا
من لم يكن مستبرغد اله بالرضا * بقسمة لم يبرحن به مضطرا
من لم يكن بالعزم مختزما فقد * عن نجحه قبيل حبله فرى
من لم يبادر صيده هو معرض * رميا فحسبه العناء كذى كرى
من يشر بخسا نوقه هى شول * عجفا تمناها بجار مشكرا
من يصطنع عرفا لغير أهله * عدم الجزاء كعدمه أن يشكرا
من يحتسب يهمل كغيث وابل * لا الحقل يجفو بالعهاد وأصبرا

قوله والشرى خيار المال والقسور الاسد ويحس مهزبرا يقتل قاطعا وسبره امتحنه والاخمر جمع كسكتاب والاوفر الاكثر وفرا مالا وهوى سقط والمشترى النجم فتح راؤه والازهر القمر وأعرض الصيد أمكن من عرضه وفراه قطعه وشول كسكر جمع شائل ناقة شالت بذنبها للقاح لا ابن بها والعهاد كسكتاب المطر

من لا يثقف متنه الدين الجا * يرم الورى يلق المثقف الاسمرا
من لا يجنب قوله دنس الخنى * لا يمتعض يوما لدى أن يهجرا
من يبغ مذلا بالسباب وبالنوا * صفرا يجيد أنضر يكن اشترى
من يحب الاجماد نظف ثوبه * من يحب الارذال يكسى بالشرى
من لم يجانس من يجانس لم يدم * أحدله فالحمر فرّت قسورا
من لا يجاوز بالصديق ويلحه * نغلا يجده لبه ان قشرا
من يرم بالبغض الودود معنفا * صفوا يورث قلبه بغضا مرا
من يطلب العلياء يلف مذاقها * كهبيد لدغ ليس ذا لمزعفرا
من يسر فى درك المعالى بهمة * لحاجة بسنى العلا حمد السرى
من لا يزل كلا فليس تحتمل * أرض به أيا يسير أوفرا
من لم يكن يرجى لخطب لا يكن * فتى الندا نعم كناهد أبكرا
من لم يخل النفس لم يحلها * فقد اخطأ المرتاد أماطهرا
فى الله للمرء اللبيب كفاية * عن السوى المحروم من حرم الكرا
من يدّخر تقوى الاله وذكره * محمود سعى بالعواجل والورا
من يغن بالمولى فلا عدم الغنى * بهنا ويوما لا اللجين وأنضرا

فصل

واذا نزلت على كريم موسع * متفرّد رحب الذرى جمّ القرى
ماذا لك الاحبه الذى اصطفى * صلى عليه دوامه ربارى
فكن الهنى وأنت بين ضيوفه * لا تسع فى زادبه لا تنظرا
فان ارتحيت أو اعتفيت لغيره * يوما تبوء بمسبدلك أشعرا
والزم مناخك أو يحوّله ولا * تختر عليه ورأيه فلتشكرا
واذا دعاك ودونك الحجب التى * عزت أدانيها محالة من ذرا
فاركض اليه جواد عزم مغشم * مستفتح الابواب لا مجعظرا
واذا رأيت من الممالك رائعا * فلتله عنه ونحو مالكه انظرا
واذا جلست على رفيع بساطه * فسقالك صرف الخمر ليس منزرا
فلترعين أدب الجليس ولا يقل * ثمل جمالك فيستخفك ذو القرى
واذا تصاحب أو تعاشر فالتمس * غير الدنان وقهمدو أجفرا
واذا اعتزلت فبا لملمات اعتزل * من علم حالك والقوام اللذجرى
وكن ابن وقتك خازما للاجوفين وللهواجس خازنا للمتبرا
والنفس أعدى فافعلن به مامضى * مستنجدا رب البرية الاقدرا

قوله والاسمر الرمح وثقف قوسه قوّمه وامتعض غضب والهجر بالضم الفحش من القول والنذل كفلس الخسيس والسباب السب والنواء المعاداة والشرا الداء ولحاه لامه والنغل كصرد الفاسد والهبيد كأمير الحنظل والمزعفر الحلواء والابكر كفلس جمع كسدر من لم تتزوج والكل العيال والكراء كسحاب الأجر ويوما لا اللجين الخ أى لا فضة فيه ولا ذهب والمسبد الحالق كل خبر والمناخ كغراب مبرك الابل والمغشم كمنبر من لا يردّه عن مراده شئ والمجعظر الفارمولياوزرة بالتشديد قلله والددان كسحاب من لا غناء ولا تفع عنده والقهمد كجعفر اللئيم الاصل والملمات القدر والراحة والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند والمبتز كمجلس مقطع اللسان

فالحق فاعرفه لاهل الحق لا * تسند لغير الله شيأ قد جرى
واترف ما أوهت يد الوان وهى * أيضا فباب العفو فتح يسرا
فالغيث يصلح ما استحال ببره * ودواء شق أن يحاص بمبرا
واركب جواد العزم مرتاضا فما * نال المدى فى المجد الا الضمرا
واركضه فى ميدان ذا لفا استوى * نيل المجد به ونيل من انهرا
واعمل على حسب الخطاب اقامة * للرسم تعدل فى الامور محذرا
فلدى الصباح رضا التجار الكدد * ولدى الصباح يكون احماد السرى
والتدبر بك فى المطالب كلها * واستمددن منه الاعانة تخبرا

﴿فصل﴾

فالوجه ذو شحط على من رامه * يعيى العواد السبطى الصمعرا
ومجاهل مالفطا بفجاجها * سبل دعميص يدل وينظرا
ومداحض من زل فيها يعتلق * أشطان شيطان غوى مبعثرا
ومخاوف من شذ عن رفقائه * فيها ترقى من لعاب أقبرا
فلذاك كان على مريد سالك * فيها مرافقة الدليل مجحرا
شخص بصير رائد بك وارد * شرّاب أنقع كل صيهد قرقرا
يهديك متن النهيج فى ظلم الدجا * بسنى وان تشلك النفاض أغزرا
ويقيك كيد حظية مسمومة * ترمى ونفث شهمدله أبترا
ويزاول الادواء عنك فانه * من يد ويسعط بالدواء ويوجرا
فالنفس مفعمة دنايا من يرم * معها دنوّا للمكارم شرشرا
ومن ابتغى معها ارتقاء للعلى * يحط من بلج السرادق جمرا
فتمخ من أدوائها وتوخما * يرضى الاله من المساعى محررا
ولقد سقطت على الخبير بالورى * من خير ما جمع الوجود الانجرا
ذاك الرسول محمد وطر النهى * صلى عليه الله ما هو جبرا
فاذا تؤهل أن تراه بذاكم * الا فشيخ فى هداه تبحرا
الا فنى سنن له قد سطرت * كفاية وعلى الجميع لتحضرا
فاذا غشيت ذراه فالزم غرزه * واعضض عليه بالنواجد تشكرا
واحطط رحالك فى ذراه ملقيا * أيدا عليه شراشرا مستنصرا
واخلع اليه بكل أمرك ولتكن * فى حجره مثل الصبى ممعرا
لا تعجزن عنه فتصبح كالذى * يشكو الصدى حول الزلال ابحرا
أو يشتكى ظلما وبدر طالع * وسط السماء بجنح ليل أبدرا

قوله استحال فسد وخاصه خاطه المثبر كمنبر مكان الابرة وأنهر أبطأ بعدوه ومحذرا أى من افراط وتفريط والوجه القصد والشحط كسبب البعد وأعياه أعجزه والعواد ككتاب جمع عود الجمل السمين والنبطى المنسوب للنبط والصمعر الشديد والدعميص العالم الخريت والاشطان جمع كسبب حبل والمبعثر المفسد واللعاب كغراب سم يدخله قبره والصيهد فلاة مضلة وانه لشراب بأنقع كأفلس يضرب لمن جرب الامور والنفاض كسحاب نفاد زاده والنفث السم والشهمد كجعفر الحية العظيمة والحظية مصغرا سهام صغيرة ويزاول يعالج وشرشره أكله وجمره أحرقه والانجر الاعلى أصلا والشراشر سميت بالجمع والذرى كعلى حماه والمعمر المفتقر العانى والصدى كفتى العطش وأبدر تم بدره أكثر مما قبل والجنح بالكسر ويضم طائفة الليل

أو كالذى قرحت بطون جفونه * مرها وأثمدها لديه مقررا
فهو الذى يغذوك من نفحاته * بجدى من الانوار أبدر أغزرا
ويسيغك الافضال رحبا ممرعا * أكنافه ان ضاق كل عضمرا
بحر متى تقبل اليه لا تجد * كاف السؤال ولا هرير الاعقرا
ومتى يناخ ركب عليه فانثنوا * عادوا منا خا للوفود ومعشرا
شرفا لمكة أو لطيبة قد سمت * نسبا له ومولدا ومقبرا
ولارضنا اذ كان منها أرضه * ولعاجل بدا وتيلك مؤخرا
بل للعلى بل للسواء جميعه * اذ كله من روحه جامصدرا
شمس السوى وسعده وملاذه * وجدى المحيل وغنية المستوفرا
فالكل نور ليله ونهاره * ومكانه معطله اليد مشترى
حتى توهم سبع أموان له * زوجن من روم بمثل أبترا
بأبيض الوطا وأخضر الغطا * أزهى لها وأزاهر وسدى عرا

﴿فصل﴾

قل للمقل بكالدراية والتقى * ألبب بطيبة لا أبالك تشترى
فالغيث ينجعه المسيم وان نأى * والفضل أخلق باجتباء من اغبرا
ولقد رأت هند وكانت غرة * من قبل أن تنوى الاحبة فرفرا
فتوسدت شوك القتاد وأبطنت * جمر الغضى وتململت بالمكترى
وتوسن الوجد العميد شغافها * فاستعلنت بتلهف وتحسرا
ورنت بمقلة مطفل محروبة * خلف القنوص لمالها من القرا
وتصوبت عبراتها وتصعدت * زفراتها تشدو بقال مبربرا
لا مرحبا بغد ولا أهلا به * والنوم يكحلها مكان المنظرا
ويطل روضة وجنتيها والحيا * فى الروض ينبت كل زهر أنضرا
فرقت فأنبت البهار منورا * وعذالها فصبغته كأحمرا
وتميت تلسنني الملام لعلها * تشفى عنانى أو تملك بالبرى
وتظن تقتل بالحساء ذؤابتى * وتلين منى متن رمح ضمزرا
وتظل تمحضنى النصيحة مرة * والنصح آونة مقالة أغدرا
فتسر حسوا فى ارتغاء تارة * وتقول أخرى خامرن وفترا
كفى خبالك لا أبالك انني * عوص المرام على خيال من اسطرا
لا أرأم البوّ النفوخ ولا أرى * وأبيك قعقعة الشنان منفرا
واقى حياءك انني أنف اللفا * أعما وأرمى للجليل محجرا

خامرن أى استرن والخبال كسحاب فساد العقل والعوص كصكتف الصعب واسطرى أخطأ المراد لحمقه والشنان ككتاب جمع شن بكسر وفتح قربة واقى الرمى وأنف كصكتف مرتفع واللفاء كسحاب السافل خسيسا أعما كسبب قريبا محجرا ممنوعا

وأحث بين مصوب ومصعد * عنسي وبين معرس ومهجرا
فان احتظت بالغنم فهي حرية * أو أخفقت يوما فلست أنا البرا
ولقد تخذت وداع اخواني أخا * خلصا وليت وفاءه ما ان غرا
وومقت وصلهم فأعرض جافيا * أبداء على وليته لم يوبرا
كم بلدة فارقتها وأحبة * ودعت عن ودصفا متحررا
وأليف صدق لم أبال فراقه * ونجيبه خلف المطايا عفزرا
ومضيت قدما والاسى وقد الجذى * ففثأت فورته بفضل تصبرا
حتى كأني ما وجدت بموقفي * ألم النوى وحسامها الخشافري
والبين يعلم والصبابة ما أرى * منه وان تسل المدامع تخبرا
والصدق مني والوفاء سجية * لاخي ولست بذي الوداد هزورا
ان راغ ذو ود فلست برائغ * أو جد حبل اخائه لم أبصرا
واذا أعاقد لم تكن أنشوطة * عقدي ولا عشرا على لهب الأرى
وحفظت عهد الود حيث نأت به * دار له متعاهدا أبغي الشرى
ولرب مذاق أبان فراره * طول الليالي عن ضباب جحرا
فطردت سائمة الهوى عن مرتع * من وده مستوبل مجهرا
وطويته حلما واغضاء على * بللات طي للسقاء فصرصرا
ان الزجاج اذا تناوله الفتى * عنفا تصدع صدعة لم يجبرا
واذا ابتذأ أغضيت عن عوراته * ما للكريم على البذاءة من صبرى
ولقد حلبت الدهر شطريه وقد * درت على كل ثدي اذمرا
فعرفت ما لم تعرفي وسمعت ما * لم تسمعي وشهدت ما لم تبصرا
وعلمت نظم الشمل عز منا له * الا بشمل في البلاد مبعثرا
والجفن لم يكحل بنوم هادئ * الا بنوم قبله لم يعمرا
والبين عز للفتى ومكانة * يوم المآب وحظوة لم تنظرا

﴿فصل﴾

فالعيد لو عم الليالي ما احتظى * والغيم لو لم يصح لم يستمطرا
والنجم في درك المعالي والمنى * في ضمن ارقال المطي شمندرا
من كل مسنفة اللبان شملة * وجناء ناجية الامون عشنزرا
ترنو بناظر تي طريد فارد * وترق لاغبة نحاظم جرى
وكأن هاديها حباب ساجم * في الروض أو مهزوز غصن أغضرا
وكأن كلكلها صدور بنية * مسمومة تحو السماء بكلكلا

تجرى لاغبة عيهة نحاء كسحاب ظلم بضمتين جمع ظليم والهادي العنق والكلكل الصدر ومسمومة عالية تطو

تمطو بساعد مخمس ذى هجمة * نائى المحلة مائح متشذرا
وكأنما أخفافها فى لاحب * راح المنائح أو مجد الداصرا
فالماء يكسى بائر كود كدورة * ويروق رونقه اذا ماقد جرى
والبدر لولم ينتقل لم يستنر * والطفل لولم ينم لم يستنصرا
والسول لولبثت بنعمان لما * رشفت مناهد أقصى غرب أنضرا
ولواستقر الدر فى اصدافه * ماحل أجياد الغزال الاحورا
والليث لو وجد الفريسة رابضا * فى الغيل لم يغتل حظيرة أحظرا
ولو الفتى يلفى بمأواه المنى * ماجاوز الدرب امرؤ الردى ورا
حتى استقى من آل قيصر شربة * نقعت حشاه فبات ليس موثرا
ولما تجشم فى البحار شدائدا * سيف ليقطع هامة بفتى مرا
حتى قرا الغربان غرب مهند * وأناخ فى عرصاتهم من أنهرا
ولما خدت من كل فج ضمر * خوص لخير العالمين معصرا
صلى عليه الله ماهو عالم * كصبا البهار بنوره وكوثرا
فدع المطى يشمن ضر ان الصوى * ويشمن باليسرات خد المحجرا
ويشمن باللحظات كل مخيل * ويسمن بالثفنات كلا محضرا
ويعمن بالملوات عيم ضبابها * ويعمن فى غمرات آل قدسرى
ويزمن من دين السرى ماقد لوا * ه وكل رخم للدعات اقعنصرا
ترقد بالجدد ارقداد نعائم * وتخال فى الوغث اختيال الوثرا
حتى تراها كالقسى محالها * أوتارها أو كالحنايا ضمرا
وترى بنات العيد أضحى نقضها * عيد الطير بالفلاة مكررا
فلكم لبست الدهر من شفق الملا * كالخرق يبلى فى الملاء ويوزرا
وسرادق أفق السماء اذا سجا * أرعى كواكبها بجفن أسهرا
فى مضجع أغشاه غير مدمث * ودراع بنت القفر فيه بؤثرا
وكأنما جفنى المسهد طائر * حذر متى يرم الوقوع ينفرا
وكأنما حسب الدجا فتخاء قد * أرخت عليه مخالب المتصقرا
وكم اشتكيت غريب دار ليس لى * من عوّد غير الدخيل تمزرا
ولرب ليل نابغى رضته * جملا لرحلى ماأرى أن يزجرا

١٢ حلى وترقد الخ تقفز بالجبال ارقداد الغزلان وتتبختر بالوغث كفلس السهل لينا والقسى جمع قوس والحنايا جمع حنية والضمر كركع جمع ضامر وبنات العيد كفيل نوع من جياد الابل ونقضها كسدرميتها وشقق كصرد جمع شقة والخرق بكسر السيد فى قومه والملاء كغراب جمع ملاءة بالضم ثوب معروف وبنت القفر الحجر والفتخاء كحمراء العقاب والمتصقر صائد كالصقر وتمزر تمصص ماوجد ولقى منه بنات أوبرداهية

السائق واللاحب الطريق الناهج وصراهلك والسول كعود جمع كسكتاب ومناهد جمع كمحدث من نهد ثديها كعب والغيل بالكسر ويفتح غابة الاسد شجرا ملتفا والاحظر كثيرا تقاء زريبته رابضا ساكنا وامرؤ الردى امرؤ القيس لما حرق جوفه بالسم وموثرا موطئا ومراه بجد حقوقه وأنهر أسال من دماء الحبشة سيف بن ذى يزن وخوص كعود جمع خوصاء غائرة العين ووثمه كسره وضران بالضم والكسر جمع ضر بكسر بحارة والصوى كهدى الكدى ووشم رقم واليسرات جمع يسرة كقصبة والمحجر مكان الحجارة أرضا ويرقن بالثفنات الركب جمع ثفنة كفرحة ويعمن الخ بكسر يعطشن بالفلوات عطشا وبضم يسجن بوجدات سراب جرى ويزمن الخ يقضين من دينه مامطله كل ثقيل راكن للراحات واقعنصر أخلد للارض

وسقت على دجاه أشتات الهوى * وسقت فؤادى كأس بنت أوبرا
واستأسدت فيه الهموم على الحشا * حتى فابت لها أسير مزعفرا
والبست من ساجيه ساجا رصعت * جنباته بلؤلؤ وجوهرا
والبدر فى أفق السماء كأنه * ملك من الزهر الدرارى فى السرى
وترى الثريا حوله كأنها * جمع لأمر فى العشيرة قد قرا
وكأنما الجوزاء عقد فصلت * منه فرائد لؤلؤ وأذعرا
حتى غدائر الصباح كأنه * وخط المشيب بفرع خود ذى الثرى
أو ثغر زنجى تبسم شائما * بارا كه عن مثل صافى الأزهرا
والقوم سكرى فى الفلا فكأنهم * ميلى على الاكوار سكرى الاخمرا
يتيمنون من الصباح بأغرب * بقع وسعد الغرب أغرب أزهرا
والعيس من دأب السرى محروكة * تشكو ذراها كل جبس سيطرا
فى مهمه يشجى البوازل ضاحيا * ويروع عيصانا فؤاد الجيفرا
يتحيرا الكدرى فى جنباته * حتى يحين صدى ولم يرمحضرا
فكأنه بحر علونه وما * حيتانه غير الدبا ونحا السرا
بصفين خوص كالحنايا ضمر * نجب لأثرعة الهوادى تقفرا
يتهاجهار يح الصبابة لا الصبا * وغناء كل مطوق قد بربرا
يشدو ويذكر كل عهد سالف * ويثير كل هوى محيل أجحرا
انا نجوب لها الفلا وفؤادنا * تجوبه الادواد واما سكرا
والداء يستشفى له وأضره * أدواء قلب عن هداه منفرا

﴿فصل﴾

لما وصلت لطيب طيبة حب من * أهداه رحمة فطبت موقرا
لنجب تقل له فلست بخالص * لما لم تقبله كالامان فشمرا
فاذا خلصت الى حظائره انثنى * حذر النوائب عنك صد مقفرا
وتظرن بالطرف الحسير خواسئا * ورمين مصدرا وسهما اكسرا
وغضضن غضة موجل أو مخجل * وعضضن عضة مازح وفم ذرا
ومددن كف مسالم واطا لما * أنشبن مخلب ثائر قد أوغرا
أن قد عثرت على لبانات المنى * وظفرت بالكنز الذى تعقرا
وحظيت بالذخر النفيس المنتقى * ورعيت فى أثر السرار وأبحرا
وعلقت بالعقد الذى لم ينفصم * وأخذت بالطول المتين توترا
وأويت للكهف المنيع المؤتوى * وسندت فى الجبل العزيز وبالسرى

والبقع كقفل جمع أبقع فيه بياض وأغرب كأفلس وغرب كقفل كل جمع غراب والعيس بكسر ابل بيض خالط بياضها شقرة ومحروكة مدبورة من حاركها مقدمها وجبس كسدر ثقيل ساءت خلقه ويشجى الخ يحزن أقوى اسنان الابل ضاحيا عاريا من شجر ويخيف من كثرة شجره وجحره وعيصان كفيعان جمع كفيل ويحين الخ يموت عطشا الكدرى قطا والدبا كعلى حشرات الارض والسراء كسكتاب جمع سرو كفلس دود يكون بالنبات والصفين جمع صفينة وخوص جمع خوصاء ونجب جمع نجيب والهوادى جمع هادوأ جحر ستره جحره ومقفرا نائيا وخواسئا ذلائلا ومصدرا مخطئا وموجل خائف ومخجل حيى وذرأت اسنانه سقطت والثائر الطالب ثأره وأوغرا متلأ صدره حقدا وتعقر دام وان قد الخ أى فعلن كل ذلك لان قد والسرار كسكتاب سحائب تسرى ليلا جمع سارية والتوتر الاشتداد وأويت لزمت وسندت طلعت والسرى كعلى مرخم سراة أعلى كل

ووكلت سرح النفس منك لسائس * كف ازاء للسروح موقرا
وشكوت للحكم الذى يشكيك من * امضاض خصم من هواك كثورا
فليعل نعمان الهوى وليرعدن * وغدت ركابك ذات عرق مصحرا
وحميت من قر وحر ناعما * ووردت ورد الجود لست مدورا
وأتيت بيت فضائل وفواضل * من بابه المفتوح ليس مخمرا
ووردت من ماء الفرات زلاله * اذ كان غيرك واردا ماصقعرا
ووفت لك الايام بعد مطالها * بلقا سنى الدارين ليس مكررا
واذا الليالى أرهقتك معاذة * بذرى السيادة ذا سرى غر الذرى
واذا تريد ولا السوى فله انتسب * صمخر داوعلى الذرى وطر الطرى
فانعم بعيش لايطار غرابه * وانقع به غلل الحشا مسحنفرا
بمعارف منه غزار لوغدت * ماء لكان سوى كصغرى أقطرا
ولوانتشت صغرى رذاذه صيفا * بالشأز أبرض يوم ذاك بلامرا
وبهمة تذر الخليق وراءها * شمما وتسمو للأشم ذرا القرا
جرت على السوى الذيول وخيمت * بعما السماة هنا هواه تشذرا
وخلائق سجح أرق من الندى * وألذ من جدة المعيل المقترا
وسعت دماثتها الانام وألبست * ثوب التفضل كل جاف نمرا
وسقت قلوب الخلق كاسات الرضا * بتجوز وتعطف متيسرا
حتى أعادت كل خب كاشح * حبا وبرا كل ألوى غشمرا
أخلاق هش للوفود حلاحل * متوطئ الاكناف ليس ضمخرا
ان رمته ناجتك عنه لوائح * صادفت ماتهوى فلست محيرا
عين الجواد فراره فحتى رأى * عيناه معربه يهل مكبرا
أورعته فبشير بشر قائل * لابأس أبشر فالوفاء ميسرا
أو جئته واقتك ضمة والد * حان رفيق بالوليد مؤثرا
ويظل يرعد منه هيبة منظر * وجلالة قاب الاصايد خزمرا
وعظات ذكر لوغدت ماء غدت * ماء بسيبهن جلمد المرا
سحب تروى من سماة الهه * فتجود أقطارا لسوى بقضاجرى
منها على الجفلى غمام مسبل * درم على النقرى الحظاء مكررا
صهبا بعالم روحه هى قدمضت * موصوفة من ذاقها أبدا سرا
أذاقها الاملاك فانتشوا بها * طربا كغصن غال بان أنضرا
فالانبياء فالاولياء فعامة * فآدما أندى بها ماأشرا

قوله سرح كفلس وازاء كسحاب أهل للخير وكثوره صرعه وأصحر دخل الصحراء ومدورا مصروفا عنه ومخمرا مستورا والصقعر كعدهد المر الغليظ وانقع كاعلم استشف وغلل كصرد شدة العطش ومسحنفرا مستكثرا والاقطر كافلس ماء سماء وانتشت نشأت والرذاذ كسحاب مطر والشأز كفلس مكان خشن وأبرض المكان أنبت من يومه وتشذر نشط وخلائق سجح بضمتين أى طبائع سهلة والمعيل الفقير ونمر ساءت خلقه كالنمر والخب بفتح وكسر الخداع وألوى سئ الخلق وغشمر ساءت خلقه والضمخر بسكون بين ضم ففتح المتكبر ويهل يفرح ويصيح وفراره مثلثا ظاهر يدلك على باطنه وحنا كدعارق وعطف والاصايد جمع أصيد الملتوى عنقه كبرا توصف به الجبابرة والخزمر الملك والمرا كهدى جمع مروة حجارة صماء والجفلى والنقرى بتحريك وقصر عامة وخاصة والحظاء ككتاب جمع حظوة مثلثة زيادته على ذلك مكررة وسرا شرف وأشر اخلاقه حسنها

أحسى بها نوحا فناح تنوح * ورق على الاوراق ترقص أزهرا
وللخليل خلافا خلى تخللا * حسى بها موسى لهاس مؤسرا
وعلى عيسى أن غدا معاشرها * أخلق بها خلقا تفوق مدى القرا
ونقع الصديق قادة الانقع * وأراق للفاروق راووقا قرا
وأغاث عثمانا لخث عثمثما * أعلى عليا بالمعالى عبهرا
ومالكا ألكا محمداحمى * وأنعم النعمان أحمد احرى
وجلا بها الجيلى جلا ابن جلا العلى * وبها حشا ابن مشيش شد فشوّرا
والشاذلى بها شدا متشذرا * وبها عزا الغازى فعز معزرا
فلم يزل يسقى بتى وبآجل * صلى عليه الله ذلك الاقدرا
كل على حسب المقدر يستقى * رشا ورشفا والفرات وأبحرا
محوا بنيل غيره فعبابه * محوا ومبرقا ومرعد ايرى
قتلا يغوله حميها سنى * ياحبذا العلا الشراب زرى الارا
سكرى حيارى دائما يهتاجنا * ريح الصبابة لاسواه مبربرا
متذكرين خلو عهد سابقا * فنطير والاقفاص حطت للورا
فلرب باكية شجتنى موهنا * نغماتها فوق القضيب أغضرا
باتت تطارحنى البكاء كانما * تدرى الذى يجوانحى مسعرا
فبكيت غير بكائها اذلم ترق * دمعا وجربه بالمناحر قد كرى
بكت الهديل على تقادم عهده * أفلا أحن الى ألست مكررا
وبكت وفرخاها هنالك وقد عدا * عنى فراخى كل نشز قد سرى
مارمت عنهم نقلة الاحجوا * أن لا تلاقى بعد ذلك المحضرا
فعلا عويلهم وناحوا نوحة * سلكت فؤاد مكاشح مشرشرا
وسقوا تراقيهم وقالوا الاترم * أولا فلا تبعد لناء كالقرى
أبكى عليهم بعدهم أسفاوهم * يبكون بعدى كالثكالى ضمرا
وأشد حسرة بذالك مخافة * نقضى لقول بلى فهت بغى القرى
لو كان عبد الله يسمع نوحتى * ألقت عصاى رحلتى مستمطرا

والقاؤها كناية عن الاقامة وانقطاع السفر اذ المسافر لا تزال بيده فاذا أقام رمى بها وهذا تلميح مما وقع للملك عبد الله بن طاهر بعوف بن المعلى شاعرا معروفا اذ خرج معه ببعض مغازيه فبينما هما يتسايران اذ ناحت حمامة فأنشده عبد الله قول الشاعر

ألا ياحمام الايك الفلك حاضر * وغصنك ميادفغيم تنوح

قوله ونقع الخ أرواه فصار قادة لانقع فلوات الايمان وفى المثل انه لشراب بأنقع كافلس وأسال للفاروق خمرا وحث أى أغنى عثمان نشيطا وألكا أولعه به وشوّر أراد غيره وجلا الجيلى جزله رتبة فأخلى وفرغ من السوى مختصابه تعالى والاراء ككتاب عسول جمع كظبى وحميها مصغرا قوتها والاغضر الاخضب وطارحه ناوبه وكراه حفره وعداصرف وجوا ظنوا والمكاشح الشانئ وشرشر الشواء تقاطر دمه وضمر كسكر جمع ضامر أى من الحزن وبغى كهدى طالب القرى كفتى والى طعام الضيف ومستمطرا محتاجا طالبا خيرا

ألا لا تلح من غير شئ فانني * بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولو عاف شطت غربة دار زينب * فها أنا أبكي والفؤاد جريح

فقال لعوف أيحضرك شئ منه معنى ورويا فقال

أفي كل عام غربة ونزوح * اما للنوى من دنية فتريح
لقد طلح البين القذوف ركائبي * فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالرى نوح حمامة * فنحت وذو الشوق الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذرعبرتي * ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون افراخي عهامه فسيح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى * فتلقى عصا التسيار وهو طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه * وعدم الغنى للمقترين نزوح

فلما سمعه زوده ووصله بعطاء جزيل وردّه الى أهله وقال له يصلك عطاء كل عام بأهله

فصل

كلا لقد أسمعتها عين الندا * والجود والافضال فسحة والذرا
وكفاية وجلالة وهمة * و رحمة وعزة ومنصرا
عم العموم كعفة وبرّة * شيم الزكاة وحق مجد مطهرا
بشعرة من نوره كل يرى * أندى وأجود بالنفيس المذخرا
وأجم افضالا وأفسح جانبا * من غيراكفي للعويص مكشمرا
وأجل مقدارا وأعلى همة * منه وأرأف بالغريب المقترا
وأعز منه ذرى وأوشك نصرة * لفتى بأيدي الحادثات مهزمرا
وأعم عارفة وأطهر ساحة * وأعف عن جاف له مشنرا
وأبرّ أفعالا وأزكى شيمة * وأحق بالمجد الرفيع الضوطرا
ذاك الحبيب الفائق كل السوى * بفضائل وفواضل منه العرى
غيث الورى ذاك الرسول محمد * وأحمد السوى بكل مفخرا
ذاك الحبيب أعطاه ربه ذا السوى * ملكا لانه ذو الغنى المتكبرا
ليسوسهم بعروشه وفروشه * وجنانه ولظى وما خلقا يرى
فأقام سائسهم بروح قبل ما * طلع المحيا ذاته المتنورا
لما بدا قرص المفاوز شمسها * زاد السوى تنوّرا وتعطرا
فأقر عين سوى الجحود بهجة * وأعاد وجه الدين أبيض مسفرا
وأقام سمك بنائه حتى سما * فوق السماك على الأواسي كالعرى

قوله ومنصرا مكان نصير وعم الخ كسبب عام وتام الشمول من كل خير كعفة الخ والمذخر مكان الذخر أي الافضال والمكشمر كاسر أنف كل صعب والمقتر المحتاج والمهزمر المعنف المتعتع بهما والعارفة الصلة والساحة الجانب والمشنر العائب والضوطر العظيم والعرا كهدى عامة المزايا الثابتة لغيره عليه الصلاة والسلام ليسوسهم الخ يأمرهم وينهاهم ويعلمهم ماللربوبية والعرى كهدى جمع كغرفة شجر لا يسقط ورقه والخندس كزبرج شدة الظلمة

وأزال عنه كل حندس شبهة * وضلالة وخلاعة به نفرا
وأعاد ما سننا أفاد للابيبا * قبلا سنى وأباد كفرا كفرا
وافى وأمواج الحوادث قد دجت * ظلماتها والكفر زنده قدورى
والدين مطموس المعالم والهدى * بيض الأنوق وسلعة لا تشترى
والملة الغراء قفر موحش * ما فيه مستهد ولا من يقترى
نشبت بضبعيه مخالب ضيغم * من مألف العادات عاد نمرا
ومحا المحاق بدورها فتكنفت * مقل النهى ظلماء ليل اسحنطرا
وعفت أعاصير الهوى آثارها * فاستبهمت عن ناشد ومبصرا
واستوثقت أيدى الغواية والهوى * بأزمة الالباب وانصرم العرى
والعلم ضاح ظله وصدى التقى * قد صم والغى اطال معسكرا
فأزاح جلباب الجهالة عن سنى * بدر يلوح ضياؤه لمن اقترى
بل ضوء صبح بل نهار ناسخ * آياته ليل الشكول مشكرا
متكبد افلاك الهداية والتقى * بجلاء محل من كواكب أزهرا
فجدى عميم غائث نقع النهى * كالعلم أو بقع السوى كل الطرى
بعرش ومفرش ومشرق * ومغرب ومجن ومنورا
ومجنب ومشمل عم الورى * درر اكذا غرر وكرا مدبرا
حتى غدا دين الاله به سنى * صلى عليه الله ما دام اقدرا
عذبا مشاربه زواهر نضرا * بسنى رياض رباسناه قدزرى
روض زها نسرينه وبهاره * لما غذاه كل جون أغزرا
وجرت مذانبه فأصبح منية * للورد العذب الرواء من اقترى
يا حبذا يا نورنا يا خيرنا * ما من سنى الا مختصه الورى
ومنحت أحياء الهداية موضحا * منها جها لهالك قد أغبرا
وفتحت مغلق سبلها وسددت ما * ثغر ليلبس من هوى لم يسفرا
وحميتها من كل سار سارق * وفككت منها الغل عن هادصرا
حتى وضعت بها على محتاجها * تاج السنى وزفتها كل الثرى
فهززت عطفى كل برّ سالك * ومددت من ضبعيه ما قد جعثرا
حتى أقمت بالاستقامة قامة * تقوى مثقف مابها مسحنطرا
وكشفت من حجب السرار هلالها * وأعدته بدرا يلوح لمن قرا
أنت الذى أجديت أرباب النهى * فسبقتهم فالكل قفو من ورا
أنت الذى قرطست لما أخصلوا * وفلجت عنهم بالمعلى الاغضرا

والخلاعة كناية من خلع الحلف نقضه ونفر شرد وكفر ستر ووري اشتعل ويقترى يتبع وعاد جائر ونمر تغضب شبيها بالنمر وضبعاه جنباه والضيغم الأسد والمحاق كسحاب ذهاب الهلال آخر الشهر واسحنطر طال والمبصر المعرف واستبهمت استطارت عن طماليها واستوثقت استمكنت والغواية كالضلالة وزنا ومعنى والاعاصير الرياح الشديدة والمعسكر النازل بعسكره وصم صداه مات وأزاح أزال والجلباب الثوب والمسكر الخانق والجلاء كسحاب محل ذهاب القحط والجدى كفتى المطر والبقع كصرد جمع كغرفة وبعرش الخ ذاهب نحو عرش وجنة ونار وكل ماذكر والنسرين بكسر والبهار كسحاب زهران والجون كفلس المطر ومذانبه مجاريه لحوضه كالسواقى جمع كمنبر والرواء كسماء زمزم وأغبر جد ولم يسفر لم ينر وسرى سار ليلا والغل بضم القيد والهادى العنق وصراحبس أسيرا وجعثر اجتمع والمسحنطر المائل والمثقف المقوم والسرار كسحاب جمع سرر بكسر نقصان الهلال بسيره أخر الشهر وقرطس الغرض أصاب وسطه وأخصلوا أصاب طرفه وفلج ظفر والمعلى قدح له سبعة أسهم والاغضر المغضور المتبرلثيه وعبرت

وعبرت من لجج المعارف غمرها * ووقفت بساحلها الفحول وأنسرا
وكرعت غير مزاحم بحياضها * فوردت منها كل عذب أغمرا
وقطفت منها كل نور زاهر * وهصرت منها كل غصن أثمرا
وحللت منها كل ربع مرحب * وأسمت سرحك كل روض أغضرا
وركبت منها كل وجناء عرمس * وحلبت مثل صمرد به مشكرا
وحليت منها بالثمين المنتقى * ولبست منها كل فضفاض الشرى
وركبت اكتاف المجادة والعلى * ومنحت اعراف المزايا بلاشرا
ونجعت أكناف الامانى مخصبا * أخلاف مجاد الرغاب بها مرا
وفتحت أصداف المكارم للورى * وجمعت أصناف السلوك والفرى
مازلت تمتحن الليالى خارقا * جلبابها المسدول فوق ذوى السرى
ومسهدا منها عيونا طالما * كريت ومامنيت بريب مسعرا
بعما حبتك سعادة الدارين فى * عز الجناب وكيميا الله الأكبرا
يا أمة وسط وخير أمة * بشرى لنا بشرى بذلك الأظفرا

﴿فصل﴾

ذاك الحبيب حبيب رب ذا السوى * ذاك الرسول محمد وسنى الورى
يا الله صل عليه أنت قادر * مادمته وعالما وأقدرا
فليهتنا المجد الذى مافوقه * بكلاهما مرقى يرام ومظهرا
وليهتنا الكنز الذى ظفرت به * قدماذو العلى والانبيا السرى
كنز متى ظفرت به كف الفتى * لم يفتقر لمزادة وغذا الفرى
قل للمحاول شأوه أقصر فقد * حاولت باليد أخذكم للمشترى
وجشمت ميدان الرهان مجاريا * بخريع أتن كل نهد أشقرا
لاتغررنك أناته فقناته * فى الله ليست تستلان بكالأرى
وتواضع منه فان كماله * عنقاء وهى متى ترم ليست ترى
وليانه فحناله فوت المنى * والمقتضى ماليس يدرك بغثرا
فلتقف ذاك على علاه شاهد * كما الكرام آثروه بالاقترا
بسناه عينك أعشيت وسنابه * والشمس باهرة لعين الاجهرا
والماء بنكره السقيم وقد حلا * ويمر فى فيه الطعام وقد مرا
فهو الوحيد ومن يكن بدهره * لم يؤمن به ليس خيرا من فرا
فرد فليس له نظير فانتفى * جمع وتثنية لماله جوهرا
بشعرة من نوره كل الورى * مدوا بلا طيب كان خيرا أشهرا

وغمر الماء زكا حلاوة وهصره كسره والمرحب الواسع وأسمت سرحك أرعيت رعيتك والعرمس كز برج الشديدة والصمرد بوزنه ناقة كثيرة اللبن وأشكر الضرع امتلأ لبنا والمنتقى المختار والفضفاض كشعبان الثوب الواسع وأكناف جمع كنكتف واعراف جمع كقفل الناصية ونجعت الخ طلبت اكنافها معاليها جمع كسبب مخصبا واقعا بخصب واخلاف جمع كسدر حلمة الثدى ومجد جمع ماجد كثير وحسن والرغاب كسحاب جمع كصحيفة كل مرغوب به والسرى كهدى عامة الليل وكريت نامت ومنيت ظفرت والمظهر المصعد والغذاء كسحاب مابه قوام وقل للمحاول الخ أى لمريد قدره اردت نجما والأناة كقناة الرزانة والارى النيران والبغثر الاحمق الضعيف والاقتراء القصد والاجهر من لايبصر بها ويمر من المرارة ومراطاب والفرا كفتى الحمار

فاذا الشراب خبثه فبالورى * فكذى مسك لا يكون كاذفرا
والعذب يكثر فى الحياض ولم يرد * ماء كصدا من صداه سعرا
والخصب يكثر فى العراض ولم يرد * كالثغر والسعدان من نجع العرى
وعباب دجلة ليس كالبرد الذى * ثمد صراه ولا البواسق كالهرا
وبنات أعوج لا تجاريها الفرى * وكذا البزاة خلاف عقد ضحمرا
والنار فى الأشجار لكن مابها * كعفارها والمرخ أجود اذورى
وشبا الرديفيات غير زجاجها * وذوائب الهضبات غير القرقرا
وذوو الغناء لهم محاسن جمة * ولمعبد قصب السباق تحبرا
والشمس فى كبد السماء سمابها * بادى السناء فويق نجم قد ضرا

﴿فصل﴾

ذاكم ولكن تى تضاهى بعضها * وحبنا بشربه كل نظرا
أفادر وحه قبل ماظهر الصدى * كلا كما بهما بعيده ذا أرى
قلما وآدم نوحه وخليله * وسوى كليث سره وصل الجرا
سنن تهادتها النبوة قادة * كطوالع الزهر الدرارى النورا
أعظم باعلام الهدى الطلاع فى * سبل المفاز المرشدين الذكرا
التائبين الحامدين لربهم * والقانتين الراكعين الشكرا
والسائحين الحافظين حدوده * والآمرين بها النهاة للسرا
كل له ضرب بقدح فالج * فيها وحمل بالحديث الأوثرا
شرف به طرز النجوم ويستمى * عرشا بدارى من حبا متعقرا
يهدى به هادر شيد بعدما * هاد ويحمل سيد عن عبقرا
حتى تناهت دارها بخاتم * ابن به ضربت فلكها فرى
ذاك الرسول محمد روح الورى * بيت القصيد لنصب عالم الورى
فأضاء أضواء جوامع ماله * مبنى ومعنى ليس قبل اسحنفرا
فكأنه ذاك العباب قد انتهى * لاجل تنهية وأطيب ماقرا
فكسا الحقيقة بالشريعة فاجتلى * حسناء ترفل فى شفوف أحبرا
وتبجست للدين من نفحاته * قلب يقول فراتها ردصقعرا
ماء يزيل الخلتين فيغتنى * بوجوده الغرث الضريم تنغرا
متصديا للهدى منه بصارم * بالرب مشحوذ الغرار محورا
ومجمع البحرين بحر حقيقة * عمق وبحر شريعة متبحرا
كهند عضب عتاد للفتى * يوم المصاع بشعرة مثل العرى

ومرعى ولا كالسعدان والصدى العطش وعباب كغراب ماء كثير وثمد كفلس ماء قليل وصرى كفتى ويكسر متغير اطول مكثه وبنات أعوج نوع من جياد الخيل والعفد كفلس حمام وضحمر وثب والعفار كسحاب شجر به فى كل شجر نار واستعجد العفار والشبا جمع شباة الرماح وذوائب الهضبات رؤس الجبال وتحبر تسن بأزيد ومنه * وماقصبات السبق الا لمعبد * وضرا علا وظرا جرى فائقا والجراء كسكتاب جمع جر ومثلثا ولد الأسد والاوتر المتواتر والمتعقر الدائم والعبقرى السيد وفرى كهدى تيجان واسحنفر مضى والتهنية ماينتهى اليه ماء واد أو حوض وقراجمع والاحبر الاعلى حبرا واجتلى كشف وقلب كسكتب آبار جمع كأمير والصقعر كهدهد ماء باردو تنغر غلا جوفه عطشا ومشحوذ الغرار كسكتاب مصقول الحد والمحور المبيض والعتاد المعتد به والمصاع كسكتاب القتال والعرى الاسود

يكسو من الشف الأنيق طرازه * ومن الصفيق بمشمل وبمشعرا
و يقوت من خير الجنيب وفائق * صرفان زغبد المشوب بما أرى
صلى عليه الله ما هو واحد * والهنا ومقدم ومؤخرا

الباب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء وما لها من الانحاء

واعلم أخي أن ما لحاء قبله * صلة سبيل للفناء قضاجرا
كل السوى بعاجل لآجل * يحويه بوسيطة أولاحرى
ما أوضح السبيل ذلك حبذا * أعجب لما استقام يسلكه الورى
ان المنون هو السبيل لمن يكن * لم ينتهجه برحله كان سرى
والدهر مضمار الفتى فاذا ردى * عنه الى أمد يعمره صرا
بينا جواد المرء يحضر نحوه * ليجوزه اذ حل هوة مقبرا
سهم لاغراض النفوس مسدد * من يرمه يقصده من مهيع البرا
أو رمح خط سمهرى مشرع * بأكف أيد بالمطاعن أبصرا
من تعتلقه شباته لا يجده * قول الخلائل لا تجل الا احذرا
أو حوض ابل لا يشد بظمئها * منها أفيل عن عصا من هرهرا
أو سدة يدعى اليها الاجفلا * كل الورى من مذعنين وذى اجترا
وحبالة كل الانام رهينها * من عائل وغيره متفهرا
وممجد حشد الممالك واعتلى * فى ملكه ومعبد لم يحشرا
سيف اذا ما الدهر صم فى امرئ * دمه غدا خضرا ومضرابا لورى
ريح سموم حيث هبت مرة * صرعت مهافيها بصر صرصرا
سيل اذا ما الارض يمم أصبحت * أخاددا وكرادسا به كسرا
ليث هصور لا يؤم حظيرة * الا يجور بها أعض وأعقرا
ذاك الغشوم فما لبأس خادر * يرتاع أو حسر لخدر أخدرا
ليس العجيب ما أتى بعجائب * غبرا وخضرا قد أبادو حررا
كم من عظيم يعتلى عن باذخ * مجدا صوارمه جرت فتحدرا
كم من مليك كان يزهو ثروة * عزا تغشته الرزايا كالعرى
مستنفدا ما عده فلم يدع * شيأ يعد غير محصوص الفرا
عرضت بنى ساسان فى غلوائها * قدما على غرب السيوف البترا
وكستهم ثوب العفاء وغادرت * تلك الحدائق كالبراح الضمزرا
ورمت مقاصرة الفياصرة الاولى * عظموا بسهم من رزايا أنثرا
وأدار عن دار اصر يف صروفه * واحتل دار بؤ بدقة عفرا

قوله والجنيب كأمير والصرفان بالتحريك نوعان من التمر والزغبد الزبد والمضمار المجرى وردى كرمى جرى وصرامات والهوة قوة مهبط الارض والحط بفتح وكسر بلد باليمن والسمهرى نسبة لسمهر والمشرع المسدد والابل كسدر لغة فى الابل والسدة بالضم باب دعوة والاجفل العامة والمتفهر المتسع مالا وحبالة الخ كذا بالتاء فتأخذ الفقير والغنى ولم يحشر يجمع اليه كل أحد لكونه وضيعا وغدا الخ ذهب دمه خضرا مضرا هدرا والكرادس الاحجار وأخدر لزم خدره والخادر الكامل والفرا كهدى الاوعية وبنو ساسان ملوك الفرس والغلواء العلو والبتر كركع جمع باترة قاطع والضمزر الصلب وتعفر تصرع ودار املك معروف

وثنت بغائلة الحكيم فلم يدد * عنه الردى ماصانه من جوفرا
وسفت على الاقيال هوج رياحه * وزوت على عبد المدان اسحنطرا
ونزت على سبأ وعاد نزوة * فغدوا أحاديث السمير الاسهرا
وحدت بنى مروان بعد الى الردى * فغدت مباوية الظليم اذ جرى
وغدت دساكر جلق صفرا كأن * لم تغش قط بحفد وسفرا
وحصت بنى العباس املاك الورى * بجمارها فغدوا حصيدا قد ذرا
أنحى على لحم فعفى ربعها * أذرى بنى بدر فاتبعها الذرى
أوثاره بالسيف بيهس ادرك * عادا كان لم يدركا أبدا شرا
وعدا على بغداد هالك ملكها * لم يحترم املاكها النجب السرى
أم ابن عباد بخسف عده * أسير أغمات فدا أسرى صرا
فلقد سقت بالدهر كل مملك * شربا وهدت ركن كل من اجترا
واستأصلت فى الجو أعقبه وفى السبيداء كل منوط ومغورا
هل أقصرت عن ذى دهاء حوّل * لحويله أو عن همام جيكرا
أم فى البسيطة غير صيد معرض * لسهامها وخلا نجاما شرشرا
كلا وكم أجرت عيون عينها * غدت بريب صروفه تتخرخرا
حلت نحورا بالمدامع عبرة * كانت تعالى أن تحلى أشذرا

فصل

هل تمترى فى صولة له بعدما * حضرت وقائعه التواتر كالشرى
كم من محب صادق كروضة * أنيقة الازهار والماهر هرا
ان رام وصل الحب جد بالهوى * مسارعا لا معذرا أو آعذرا
بالفة والعيش غض قطوفه * كانما الافراخ حلت أوكرا
لم ينشب الدهر المشتت أن فرا * ما أبرما وصلا وفر فرأزررا
أولاهما بينا بقرب والجفا * بهوى وقطع وصله ان يهجرا
ومبد لا أنسا بوحش غمة * ولذيذه مستوبلا بمرّرا
لا تركنن له فان نعيمه * ظلال سحب بالسهول وأوعرا
بيناتراها قد كستك ببردها * فتزيلها الاميال تكسى سعرا
ذاك المطول فما بعقد خلة * باق كيسر أو كعسر قد عرا
ان سرّ فلتظفر وان ساء اصطبر * لعوده فلماله أن يصبرا
ذاك العشير متى يجد طب عشرة * ان لا فكن بالصبر محكم العرى
ان كان يمضى الخطب عنك ولم تنل * حرجا ولا عارا بخير كن حرى

قوله والحكيم الاسكندر والغائلة الداهية والجوفرا الجوهر وسفت هاجت والاقيال ملوك اليمن وهوج كهود عصافه جمع كفلس وزوت قفزت وحدت أى ساقت وخدت جرت ومباوية مسرعة والظليم ذكر النعام والدساكر جمع دسكرة محل ملك وشراب وعهد وجلق بكسرين الشام وذراه الريح أطاره والذرى كهدى الماء وأغمات بلد بالمغرب وشرى كفلس حنظل ومنوط الخ أى أهلكت ذوى سهل وجبل والجيكر الاسد والبسيطة الارض وخلا كفتى نبات واشذر كأفلس جمع كفلس ذهب يلتقط من معادنه بلا اذابة وحضرت جرت وقائعه متواترة وهرهر صوّت لكثرته قوة وجريا وعذرا مستترا بالاعذار والغض بالفتح الناعم وأزرر كأفلس جمع زرر كسدر وسعر كسكر جمع سعير وحرى حقيقا

لاتهتبل للحادثات ولاتثق * بمالها هبة فعرى فضرا
ماقربت مقصى لقامر فوعها * ومنهل مظما ومكسوعرى
ان تسبقنك بفائت فلتنتظر * دهرا فسوف يريكه فتبصرا
حبلى تراه أدركت ولادة * يوما بلا علم يعين من درى
فنتائج محن تسى وتنائج * منح تسر حوت صغيرا أكبرا
فاحذره وابنه الشبيهه لاتمل * لغير من خلق الجميع مصورا
أبدا فلا تغرر بذا الوطن الفنا * فتب فتب قبل الوثوب الى ورا
هو السما الناس النجوم حياتهم * كضيا عماتهم كغم سبرا
لاتخترن أمرا فكله لربه * سلمه كى ترقى الى غرف الذرى
فالله جل الله يفعل مايشاء * وهو الحكيم الفاعل المدبرا
متوسلا أبدا بخير بريئة * ذاك الهمام محمد خير الطرى
صلى عليه الله ماهو فاعل * ايجادهم اعدامهم مقدرا

﴿الباب الثلاثون فى موته وماحل بالبرايا لفقد صوته صلى الله عليه وآله وسلم قبله وعن فوته﴾

ربى ابتدا الانسان نورا خالقا * منه العوالم عامة بقضا جرى
أطواره تترى كونه ثانيا * طينا فابكار حسيم فصورا
نفروحه طفلا فغيرا صاعدا * فاتاه علما حكمة قدرايرى
كم من أيادلاح صبح ضيائها * فضلا به بجحودنا ماسافرى
وخفار نالدى السرور وحقنا * شكرا استطاعتنا لقيد أغضرا
وخلاف شيطان وزوجه نفسنا * فاحذر عدوا لازما قدسكرا
لترى الحمام كم قرونا خربا * بملوكها وزرائها من جبرا
أين الذين تملكوا أرضا فقد * فرق الحمام شملهم فغدوا ثرى
زمن كسحرة دثوى الابنابه * لخروج آباء تبار لمن برا
قبل الحبيب وبعده وبعدنا * لرداه فالبقا لرب جبرا
وعظت وقائعه لنا فلم نزد * الاصخا لفة الاوامر واجترا
أيطيب عيش فيه والفضلاء قد * صرموا حبالهم بزهره بقرا
دهر المزايا والرزايا أعظم * مزية وجود أحمد الابهرا

﴿فصل﴾

عظمى الرزايا موت من حمدت به * جناته خمدت لظى به اذ صرا
أمر التقى ونهى الخنى لما فشا * دين وراحب الذهاب الى العرى

قوله فضر أى ارجع تلك العارية والمقصى المبعد ولقا كفتى مطروح ومنهل مروى ومظما عطشان والذرى كهدى البروج المشيدة وماساء فرى أى قطعه والاغضر النعمة وجبر بالتشديد جار حكما وغدوا ثرى ترابا وجبر علا وارتفع وبقر هلك وصراعلا والعرى كهدى النعم التى لاتقفى

فـدا الودود الهنا لحضرة * قدس اللقاء ودوده عـلم الشرا
فتزلزلت عواجـل حزناله * وتزخرفت أواجـل فرحا غرا
أوصالنا بعذاب اذأوصى لنا * تقطعت اذصاح ذالـ فهدّرا
عـبر توفى اذتوفى واشتهت * كل البريّـة أن تؤى لهـم ورا
قـد كان نور عيننا فمضى * بقيت بـلانور وان جاء أبسرا
فامتدّ شوقى بالحياة جميعها * فعنت بمنظوم الدموع وأنثرا
مذغاب الاشتياق شب شبحه * نارا جنونا للقاء مهـرهرا
برقت بصائرنا به مـذلاحنا * أبصارنا برقت بغيبـه مقبرا
قبر الهدى مذغاب جفنى لم يزل * متشحطا بدماء صرعه وذرا
بخدوده صب أنادف به * صـب ألاعديا جواد مكررا
خدّ الدموع خدودنا حرق النهى * أودت به ليـلاء ليـلة مرا
قلبى عـلى جمر الغضى متقلب * قلبا الصلب اذنواه تهـورا
بتنا بها الصلحا لنابه صبوة * وبكاووجدوا لعويل لنا أرى
وثوت غموم والحزون جميعنا * فعمومنا سكرى لذلك قداعترى
فبقينا أحيركالضباب وأذهل * من صبهم شغف الهيام نهـى ذرا
اذقيل قدقضى النبى من هدى * رب البريّة كلهـم بقضاضرا
فعداسنى اليمنى ويسرى اذاذ * أبقى يدى صفرا ووجهـى أصفرا
من بعد أنس صرت اشتكى العنا * هم العيال وعيـلة قلب فرى
وسرابل الضرّا لبست تجدّد * بتجـدد الزمن الجـديد كماترى
نور البـدور سار خيفا خـيم * فراح بالروح فجـر مى أبحـرا
بلظى الجوى مذود عواوه صارع * ألم الغـرام توجعى مستبحرا
يادار ه بالخيف قرب مزارنا * أهوالها أهوى لنا بسوى يرى
قفقا لنبك لاشتياق حبيبنا * وطـلوله وربوعه بهجـرا
فاذا أرى وطنا له كان الهما * ماأيسر العسرى ويسرا أعسرا
اذغاب أبدل نوره بظلمة * حزنا كفى اذارأيتـه مقـفرا
حبا وحبا كان زهوى مذاذ * حب بكـرب والغـموم تبحرا
أسفى لبعدغـربتى وأوبتى * اذغاب أنسى ثم لهوى من صرا
وصرت فى قفروو حش فـرقة * هـم وغم وانقباض وبرا
فارقت من لودام عيـشى ثاويا * لـكان بعـد النوم شره ودرا
عاشرت مالوكان باليد طاقة * لفراقهـم بوصاله هب بالسرى

قوله والشرى الطـريق والغـرا الحسـن وأبسر لم يصب مراده من أبسر حاجته طلبها بغـير أوانها وأنثر كأبتر منثورها وهرهر صوت وودّره أوقعه بهلكة ومراه ضربه بمائة ضربة وأودت به ذهبت وأرت الدابة معلفها لزمته وضرى جرى وعدا أحضر وجرى مسرعا وأبحـر أحـذه السيل داعيذيبه شيأ فشيأ ومستبحرا متسعا وجحـر اتخذ جحرة وأقفر خلا وتبحر ألح من تبحـر النبيذ ألح بشر به وصراه نجاه وو بر توحش وودره نحاه وأبعده والسرى كهدى السير ليلا

بايفت مالونفت عنه حقيقة * لذبت شوقا كالجليد مسعرا
عاينت من لومال طرفى نحوه * أراه زاتها وشرا وقدرا
فالبين مرق مهجتى أفلاوقد * رحلت مراضع وصله فتبذرا
فارقت من طمع الوصال مراقبا * لأزاهر وعذول لام ومادرى
أوكيف اسلوعن حبيب قد ثوى * فحشا النهى نسمات حبه أحرا
وفلا أشق بشقها لشقها * فالسوق شوقا قد عرا وأستأورا
قد ضرّ قلبى بعد كونه سره * شكر الذى السر الذى الضرّ اصبرا
أستعذب الضر الذى به نالنى * مستعذب ذوالحب ضره اعترى
كم سرّ نى لولم يضر بسيره * من لى بأنى لاتفارقنى الفرا

﴿فصل﴾

فأقم هوى صبرى انهزم دمعى السجم * عادى انتقم هجرى احتكم لاحى اهجرا
جلدى بعيد بينه لامسعدى * كبدى لقاه عزكن متبعثرا
وتيقنن أن ليسر بعد طبيبة * وطن يطيب بعاجل طب مظهرا
بالوعة التشييع ثم مرارة * تودعه بوداعنا وأدبرا
فأنس ذابوحش غيره لم يقم * باليت غير مشيع أومدبرا
حب بدا أجرى دموعى صبوة * باليت لى أجر ابذا الذى جرى
اذبان أماحسن صبرى خانى * أماجفونى بالبكاء فدررا
فله بكيت اذتاوه راحلا * حسناء تحسبنى وذالا أنفرا
ياموقف التوديع أجر أعينا * تلبين صخرا ترتوى صحراورا
ليس المفرسوى التحمل للنوى * والسعى برا لحمد بحرا مغزرا
در الجفون بالمدامع درها * فنظمته عقدا فقلد منحرا
أوكفته قطرا فغيث محاجرى * ومهامها بمايليها أقطرا
عينى بيدر غمر بحر هارمت * من فكرة وعبرة فلهاجرا
ومدامعى بالخد بحر شطه * درر ابسمط النحر قد نظمت غرا
أبكى على وطرى غناى فوصله * عنا يلذ فى السما اذا دبرا
أبكى مع البكاة تبكى طلولها * بهيامه ولها فقلبى مادرى
أبكى ولا أبكى على سلمى ولا * بعد الديار ولا لصيد نفرا
لكن لعلمى أنه لا طالع * غرا كغرته الى ان يحشرا
فغرامه وولوعه متواصل * كصبابة الجفن الردى له أبسرا
وأذاع لى سرا ولكن اضاعنى * مودعا من بعد ما أمدى الثرى

قوله وتبذر الماء تغير لونه واصفر وأبحره صادفه بلا قصد واستأور عجل فى الظلمة والفرى كهدى النعم ومتبعثرا متبددا ودرر سال كثيرا وأقطر كأفلس جمع كقفل والغرا الحسن والجرا كالى جمع جرية بكسر ماء وأدبرمات والثرى كهدى النعم

ففرّ خيل الصبر حيث خيله * كرّت فذقت مرارة عمامرا
فجرت دموع لؤلؤا بصفاحكت * نظمت بمرجان الذكاة بمنحرا
لماذ كوت كرى لسهد ضيفنا * بمقلة جرت فذالك دم القرى
فهوى كتمت فباح دمع بالدما * فرجافهام القلب بينه بيدرا
قامت باحشائى حروب صبابة * شالت بألوية بذالك تضورا
أهواه اذأورى شموع هواه بى * نارا ونورا ثم ماء أبحرا
غرق وحرق والفناء بسره * باحت فساغ قطع لسنه من درى
بل ذالك للحساد دمعه كوكب * يرمى لطغاة الجن نارا شرشرا
ولنا البدور بالدياجر تقتدى * بهالدى أرب للافخر جوهرا
قدم الرسوخ فى هواه ترسخت * ضرماتشب بحر دمع سطرا
ونأفلذاتى انقضت فسخنت * عينى كانه لم تفز به بالقرى
فالطرف بعده مارأى ماسره * والليل وصلا كان يوما مسفرا
انسانه ميت ودمعه غسله * اكفانه لجج وغمر قد قرا
للعين والاحشاء أول هل أتى * وعائد الآسى تلا تبت فرى
فالعاذلون تضاحكوا تعنفا * عقلى يفوقهم وقيل تبعثرا
فاذا الوصال والكتاب رسوله * عزت كفى طيف الخيال مذاسفرا
فأقول معشر افتضاحى هل بكم * غير الجهول أبوح هل له الشرى
فأجاب روحى لاسبيل سواه عج * بحماه لاتبرح تفز وتقترى

﴿فصل﴾

يامن أصابع كف كل عوالم * صارت معاصم اذغربت بذا الثرى
تحف الظروف كفها سيف الجفا * بكف فدم قد أساء وبعثرا
رج البريئة اذقضى ارجاؤها * شركا عدوا بفقد من ساد الغرى
ياليتنا سلف له لا خلفة * ياليتنا رفقا له اذسفرا
ذالك النقى التقى وناصح أمة * من جامع أشتات بطن والقرى
ذالك النبى محمد غرر اصطفا * ذالك الرسول محمد وطرا لعرى
مذغبت عام الجفن فى لجج لما * وأرى دقيقته كعام عمرا
غب ساعة سنة يغيب وان أرى * سنة فتى سنة سهامه بقرا
كم ساعة بنعيم وصله قدمضت * ياليت شعرى هل أواجه مدبرا
لازالت دهر وصاله باصولنا * رطب الجنى رطب المنى متأطرا
ان غبت محتنا لغشى بالها * بشرى لصب صابر محناهرا

قوله والبيدر استعارة من بيدر الطعام كومه وتضور تلون بين أبيض وأحمر وأبحر صار مالحا لايساغ وأبحره وجده كذلك وشرشره قطعه حرقا والدياجر جمع ديجور مقصورا الظلمة وقرا اجتمع والغمر معظم البحر وفراه شقه وتبعثر ذهب عقله لخبثه والشرى الطريق وتقترى تتبع والقدم كفلس العى عن الكلام لثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الأحمق وبعثر غشت نفسه والغرى كل موجود من العدم والقرى كعلى الظهر والغرى كهدى الاسود وبقره أعياه ومتأطرا منحنيا وهرى المحن ضربها بهراوته

ان غبت من ذنب أصاب صبابتى * لتهبه ياجواد جوده وفرا
حفظ الاله فى المعاهد ردّها * لا أشتكى لسواه بثى وما جرا
من أمطرت عينى بودق تبتغى * منه السنى برقا فنر واستأورا
لولاه لم يمس الفؤاد معذبا * لولاه لم تحل الصبابة عن كرى
أشكو الى الله انحراق فراق من * بيها محاسنه هيامى قدورى

﴿فصل﴾

ان لم أكن منكم قريبا لم أزل * بوصالكم قلبا وشطت أدورا
ان غبت يا بصرى وكل منا فعى * فبصيرتى أبدا بحضرتكم صرى
بقديم عهد محاسن بك قد زهت * اذ لم تزل شمس العوالم تقترى
أشواقنا يثيرها هب الصبا * وبريق كل طوالع شهبانرى
فتراه يعشو نحوها مستنشقا * عرفا بحق هبوبها قد خدرا
فبذا الكفاية عن أولا لشمائلا * لمقام وصل قد أريد وقدّرا
لازال ذو الشوق المبرّح يكتفى * بطيف من يهوى وان هزورا
يا طيفه لازلت زور اضيفنا * ومؤججا للظى الهوى ومسعرا
ومذكرا عهد العقيق ومن به * وجيرة نعمان أو لسناحرى
بزرى بواد نعمهم بشطه * مخضوبة كفا تطوف بكاقرى
طورا تعاطيهم بكأس مزاجها * ومرة بقرقف صرف السكرى
وبلثم خدّها ورشف رضابها * وبكل ملذوذ بلذته صرى
ياشوقنا الى اللقا لو مرّة * اذ بعضه عند التعذر قد مرا
فأكون ذا رجلين رجل مريضة * أخرى رمى بها الزمان فبصرا
طمعا أسرّ بالطوالع دائما * وأسى بغار بها الغريب ذكرا
ان كنت عن بصرا البعيد لحاضر * قلبا قريبا لايزال تبهرا
قد كنت فى بصرى مقيما حاضرا * مذ غبت كنت سنا الفؤاد مبهرا
مادار ناشطت نعم نقلت من * سوادها سوادها وذرى الغرا

﴿فصل﴾

أبا الامانى ان منايا كم أتت * دأبا فحبا اذ حبالك مقدرا
فلو الفؤاد أفاد حب الهنا * ماذا فديت بروح كل أخرا
لكن بقاء بلا فناء جئتنا * بخصوصه بمن حبالك وأغزرا
كل البرايا قد قضى له بالفنا * لابدّ هب ثوى مقالا بقرا
فلو قضى لغيره ببقائه * فردا لكنت حبه بذا حرى

قوله ووفره كثره واستأورته أمرأى عجلن به والادور كأفلس وصرا بقى محبوسا وتقترى تستعار والهزور كقنور الضعيف وصراة صيره بيده أسيرا ومرأهنق وبصر رأسه قطعها وتبهر أضاء والغرا بالفتح الحسن وحرى أى حقيقا

لما قضى بفنائكم بك أسوة * لسوى كلا نبيا والاوليا السرى
ذى الفقر والغنى وذى الغبا الذكا * حيوانها وجمادها وسماثرا
صبرا على لبلا سواه به سوا * فالحب فى الهنا عسى به تحضرا
فطاب ميتا كما بحياته * بل لم يمت من ذا السنى به كمعرا
أبناؤه أنواره بهم ازدهت * أبداله ورثوا بقدر قدرا
أبدا مرام كرام آله آخرا * يرجى بهم خير بارث ذخرا
كصحبه اتباعه بخصاله * كل يضى لفنا فدونك مغبرا
فبذا العزا صبرى غدا بوفاته * حيا لطيبه مبتدا ومخيرا
بشرى لنا بحياته وممانه * جمعا أجامع شملنا بذرا الذرا
فعسى الكريم أن يمن بجمعنا * وغدا ثرى أبدا قريبا بشرا
من ماس بالقاع الظباء استعذبن * غرق الجفون بوصلكم متبررا
رب الورى المتعال غافر ذنبنا * وقابل ذا الطول والمتكبرا
يسر لعبدك يا الهى فتحكم * وصدره اشرح للعلو بما الغرا
اذ عاقه ما خصلة سيئت به * وتفضلن عونا بستر أخمرا
بوسيلة الشفعا وصفوة الورى * شمس المعالى رحمة عم الطرى
بانعمة الله الحليم غياثكم * ياخير ممدوح وياوزر صرا
أنت الذخيرة للهموم بعاجل * وبآجل فاشفع أذا المفخرا
صلى عليك الله ما ضاع الشذى * مادام يصطفى لقربك مغزرا

قوله السرى كهدى المشرفاء ذوو اصر وءة وعلى منادى مسكن الياء للوزن وكمعرا أضاء وكثر كالشحم بالسنام من كمعر السنام صار به مثله ومغبرا جادا ومتبررا متفضلا وبما الغرا أى بما يثبت الاسرار وأخمر دعاء وصراوقى من كل صعب ودرر أضاء كثيرا ومرا كالى مرخم مرآة عن نقل

الباب الواحد والثلاثون بمكة وطيبة وسبب ما بهما من الرغبة

صلى الله عليه بآله وسلم مادام ينيل سببه

غرر لدى نعمان قد طلعت سنى * حسبى بها أدلة عن من برا
أسنى البدور أم ضياء سراجها * اهلال غيهب أضاء فابهرا
أم شمس تى السما بسعد بروجها * أنجومها الاحت أنار ذوى الشرى
أم آذنت بشائر بوفود ها * أم طالع بورودها قد درا
كلا ولكن لاح صبح وصال من * بشعرة بسناه مد خيرا
فغدا بهما من ازدهت به كالذى * سردته عبر الكل عبرا
فبه الآفاق والنجوم زواهر * تلوح سعدا فى السعود لها مرا
وبه جيوش الليل تعثر خيفة * من صبحه بذيول برد أسمرا
والفجر يبدو فى عساكر أيدت * ببنود نصر عزة متبحرا
والشمس من بين الغمام تطلعت * والورق قد زهت بعود مزهرا

أنهار روضها بنوره أقبلت * أقدام غصن كالعبيد معزرا
وبه الغصون بالنسيم تمايلت * وجميع فضل بالسماء وبالثرى
أزرى براح الشمس فى كؤسها * عتيقة حراقة بالمجمرا
طافت بها بين المحافل ظبية * ظفروا بها بشرودها بأقفرا
رقيق خصران قضى بنهوضها * فتثقيل ردف مقعديه للثرى
يارا كض الوجناء تجهد بالسرى * تطوى الفيافى بالعراء الى العرا
ودّع لسلمى هيثن مسافرا * حليف رغبا ساهرا به مغبرا
جدّا على الكثبان سال مهيلة * وهالة تربو على قنن الذرى
وفلا تصل بها القطا بورودها * هر الرياح بها الاعاصر تعترى
والعيس ان بها تظن حنينها * بكا العمود مكابدا غم السرى
نوما وراء لئ فلتدع ولتلتثم * عذبات بان بالقرا قر مشجرا
واستنشقن رياخزامى علكم * بكرامه سمروا لنزل سمسرا
ومتى تجئ عرب اللوى فسلهم * عن جيرة أبا النقا ألدى كرا
آ لمنحنى نزلوا أغوارا خيموا * وبرا الى مدر الارائك معمرا
فاذا أجبت فقل أمن مضر الرضا * أم نجعهم فان تكن مضر الشرى
فلتبشرن نلت المنى وطر الورى * بين الاخاشب طب بداره مسفرا
فذا لمسقط رأسه به أنسه * بملائك الرحمن مصعد ذا الورى
أرض بها أرض الصفا اذ جامع * متفرّق بسوى الاله به قرا
يا مكة أم القرى بلد ازكت * جوزاء جوز جوائز وزرا البرا
بلد لها فرض الاله لها حجنا * بها مشاعره محط أوزرا
يا بلدة أشهى بما أرب لهم * لنا نكودهم بروض أزهرا
أطياره أشجاره أنهاره * تنوّعت نعما بوصفه حبرا
ماشعب بوّان دمشق ومصرنا * عاص بزخرم عينه لذوا مترا
به قبلة الوجوه حق وجهة * خلد الى ملك الورى متشذرا
فعروسهم أزهى وأبهج مالك * طافت به الغلمان عزموقرا
فترى هنالك معاشرا وشيت بهم * فرش البطاح عشا لهم كل ترى
بشماتهم زان الاله بلاده * شرقا وغربا والسماء وما الثرى
فاربع على تيك الرباع وسلمن * على الجميع معما ومغزرا
فاذا حظيت بالطواف وقبلة * خال العروس ملازما عن كبرا
عن صرت درة بحر مغرق * بحوته بين الاخاشب اذ جرى

قوله بالمجمر اسم فاعل العود الصائر جمرا والاقفر كأفلس والعراء كسحاب فضاء واسع مابه ساتر ومغبرا جادا والذرى كهدى الجبال وهرت الرياح صاحت والاعاصر جمع اعصار ريح شديدة تكون بها النار والعمود كصبور الحزين الشديد حزنه والسرى كهدى سير عامة الليل والمشجر كمقعد منبت شجر كثير وسمسر الارض علم لها معالم والكراء كسحاب موضع تضاف له عقبة شاقة بين مكة والطائف والمعمر كمسكن منزل كثير ماء وكلاوالثرى كعلى الخيار والبراء ككتاب جمع بريئة الخلق والاوزر كأفلس جمع كسدر والخود بضم جمع كفلس الحسنة الخلق الناعمة وشعب بوان كسكران بفارس والعاصى نهر حماه بالشام ومتشذرا متهيأ

وجمعت ضيف الخيف ناحر ذنبكم * مرمى على الجمرات ذا لك مكبرا
وحنى طوايا هم جنيت بما طوت * فاطوا لطواف رائحا لبها ورا

﴿فصل﴾

ولتبشرن ذات المنى وطر الورى * فقم ورم لحماء مجد مغبرا
يازاجرا حمر الاوارك تاركا * موار كا كأريكة من أكورا
جوز بيت خيرا حيث توضح موضحا * وفيا فى آرام وجرة نهسرا
عرج بمرج سل على نخذهنا * أوقر فج عالج به مظهرا
وانبذ لج من بارق صبحا فجز * بالرقتين الى الاراك فابصرا
فهنا قصى قد ثوى نخذلهم * حثوا المطايا للعقيق علا الشرا
عق العقيق عقوقنا بعقيقه * وبرقتيه بها الرقوم فأثرا
فاذا ترى الصفرا اصفرار سنى بدا * من بعدها الحمرا احمرار بها شرا
ياحاديا للرقتين عيسه * يسرى بحق ذمام تيلك بصرا
قولا ألا ملأ الخيام وعربها * عرباشعار ضنى هواكم أشعرا
نكب على كثب العريض معارضا * لحزون حزوى حازما ومغبرا
باين لبانات هنا مستبشرا * فتى معالم طيبة لاحت ثرى
وافرح مفرح كاسمه وكأنه * ياقوته رشت بذائب عنبرا
وأمامه البيداء يسطع نورها * لبصائر الزوار هل من مبصرا
وعلى يمينك قد بداعير برى * بالقرب كالثور العقير الأعقرا
وأنخ ركابك بالمعرس انه * لمبارك وبمائه فتطهرا
فاحد الركاب مع العقيق منعما * عينيك فى ذاك المكان النيرا
فبه مسنى لهاشم وبها الورى * قد أشرق السوى كذى سلم الثرى
ياحبذا أحد نراه يحبنا * ونحبه جبل جميل المنظرا
فكانما هو حلة من عسجد * صبغت جوانبها بمسك أذفرا
واذا أتيت لحرة غربية * وعلوت غاربها علو مشمرا
ودنا النقاوبدا المصلى فاغتبط * بالقرب من أصلى المفاخر فافخرا
واترك قبا من عن يمينك واجعلن * سلعا فديتك فى الجناب الأيسرا
واصمد تجاهك يعترضك مهنيا * بطحان دون مناخة والعنصرا
ما بعد ذا الا الدخول لطيبة * بسكينة تمشى بدون تكبرا
وبشر تسر متى تقل أمغانى * من الذرى يقلن مطلب السرى
حلوا بسلع أوقناة أوقبا * بل نورهم كسا العوالم واعترى

قوله ومغبرا مثيرا الغبار والاوارك جمع أورك عطيم الورك والموارك جمع مأركة بين يدى الكور بضم بضع الراكب رجليه عليه ان عى وأكور كأفلس جمع كور بالضم الرحل وآرام جمع كعنب وكتف ووجرة كقصعة موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلا ليس به منزل والمرج كفلس المرعى وعالج موضع كثير الرمل تضل به القطا وبارق موضع بالكوفة والرقتين روضتان بناحية الصماء فابصرا كأكرم من انظر مرادك هل تراه وعلا الشراقين الجبال وشرالمع وبصرا عرفن والعرباء كحمراء صرحاء العرب والشعار ككتاب مايلى الجسد فوقه الدثار والثرى كفتى الخير والعريض كذبير واد على ثلاثة اميال من المدينة به أموالهم والسرى كهدى الاشراف

فاذا تجب سلعا فسل لمالك * الا تجب سلم وسل لم تؤجرا
وبلغت طيبة مربع الحب بها * فاربع بها وطب بقاوبع شرا
هى طيبة طابت بطيب الورى * نزلت بها البشرى بمن كلا درى
مغنى النبوة والرسالة والعلى * والمجد والتبجيل جل منظرا
مغنى امام المرسلين وسيد * ساد البرية واعتلى متبحرا
هى طيبة طيب الأمانى طب بها * مستنشقا أنفاسها متعطرا
خير البلاد بمشرق وبمغرب * أجلها مجدا وأمجد أفخرا
بقاع ذى الشان العزيز السيد * من نوره علا بكل منشرا
فهواى طيبة كالهوى من عذرة * بل ذا أشد تبرحا وتسعرا
يا بلدة حن الفؤاد اليها * كحنين طير للفراخ بأوكرا
يا جنة من كل غم جنة * وزر بأنهار بأشجار جرى
قسما بمن بها سنى حلل الها * وزهره وزهوه غرر المرا
ظفرت بحسن باهر وشمائل * زرت بانفاس الشمال اذا سرى
بلدفان تخبر بها وبخيرها * قل ما تشا حدث بذلك تزخرا
حجتها صفر اليدين من السوى * فغدوت نور غزالة جود البرى
أضحت فى صدر الأحبة قدوة * آيس أمن لاحبها من الشرا
يكفيك عن هذى المحامد كون من * بها بصيرا شاهدا سنى الطرى
لم لا وقد حاز بعلها كل السوى * ملكا بما لكه الذى قد دبرا
ووفدت عنها مجتنين ثوابها * حطا لاوزار بها أعيا السرا
بلد بها نيطت على تمائمى * منها ابتدائى فى الوجود به الفرا
تاهت بجنة النعيم ومابها * فيها نعيمى بالحياة ومنشرا
والبحر زخرفه يفيض جواهرا * بيساط مسك لجينه متبحرا
ورياض نضرتهم تنوع زهره * ميدا بقامة بانها متعطرا
اذ أصلها كنيلهم ودجلة * آه بروضة زهت ومقبرا
يا طيبة وسمت بطيب طيبها * هيا شفا نصب العنا وصب عرا
كل البقاع سوى مقره عاطل * بعاجل وبآجل وسمائرى
يا روضة بجمالها يا منتهى * أرب لهم به زرت تحبرا
يا من سويدا قلبنا بهواثوى * يا قرب من يروى بلا قرب ترى
قربا تسر من يحى تعبا كما * قرب يسر عطاشهم لدى السرى
أنصاره ومهاجر وودوده * قومى فنعم أبا أخا ومنصرا

قوله فار بع كار فع قف وتحبس وانظر مبتهجا والغرا كعلى الحسن وتزخر طما وامتلأ والبرى كفتى التراب وقوله أمن الخ من قوله ان الله اشترى الآية والسرا كعلى مرخم سراة الظهر والفرى كهدى جمع كقصعة التاج والقرب محركا سير الليل لورد غد

دارا ومعتصما ثوى بهاايا * نوبابسكناها البنين وحبرا
لاعيب غيرأن نازلها ثوى * احسابنا أنسابنا وسنى الغرا
حيالثمن بقيت حياته مثل ما * قدم واحيامار بابه هذخرا
يهديك للحرم المكين شذاه من * باب السلام ادخله دون تصبرا
عرج بذيالك الفريق مبلغا * عربينا سلمت حيّ مكثرا
لى بين هاتيك الخيام ضنينة * أزرى جمال كلها بسنى الورى
بين الاسنة والظبا تحجبت * ألبابنا لها انتمت همى انسرى
ان تعرضن أطرق حياء هيبة * ان أعرضت أشفق فلم ألمظهرا
كم راحة لى أقبلت اذ أقبلت * وراحتى لما تولت أدبرا

﴿فصل﴾

فاذا حييت بحيهم فحيهم * مناجميل سلامهم معنبرا
سلم على تلك المرابع كلها * بازاهر بهم الهزابر بالضيرى
بخصوص أهل صبابة وذوى الهوى * وعشاقه وذوى الحياء بماسرى
أدبا ثواقب النهى وبوارع * بخلائق كند كالرياض تعطرا
بلطيف ماحيا النسيم صباحه * زهر الربيع بروضة ور باصرى
من لى باصدقابهم أتعطف * ميدا بمرماهم على قدصرى
ومعاهد جمع السنى شملى بهم * بهافطبت بهم ألذمن الكرى
من لى بهم أشواق غيلان مية * بصبوة ابن ملوح وجدافرى
وقل سقى الرحمن شوب شآبب * رحماته ذا الحمى ثم من اقترى
وسلهم وسل الهمام وهل بهم * ذالك الهمام بها الاباهر والذرى
وقل ايها النفر الذى سمك العلى * أين الذى أنتم به غرر الورى
من انتشى بعمابدابين الصفا * بيت وحجر ركنه حجر مرا
بطحا وزمزم حجون مع كدى * خيف منى جبل وكل مشعرا
واها الافلاك بها السنى طفا * وعلا على الأكوان نورا مبهرا
نور تألقه بطيبة لائحا * لدجا الدياجر كالنهار مصيرا
يفرى تألفه الفؤاد صبابة * فكأنه وسناه حد ظباعرا
فشوى الحشا اذهاج كل غرامه * فارقت داء لوعة جسمى اعترى
نغدوت من سهر رقيب كواكب * باذاه من شجن أهيم محيرا
وتأجج الجمرات بين جوانحى * بوقودها سكب الدموع تحدرا
عجبا لاضداد حوتها جثتى * نار تشب وماء غرب قد جرى

فلذا

قوله نوبا كصرد جمع كقصعة نازلة الدهر والغرا الحسن وهذخر تختر وانسرى همى ذهب ومظهرا مدير الها ظهرى وصراعطف والشآبب مقصورا جمع شؤبوب دفعة المطر وأول مايظهر من الحسن واقترى طلب ضيافة وقراه كل موحد بل العالم كله والاباهر جمع أبهر من البهرة الاضاءة ومرى كهدى جمع مروة

فلذا أحن الى الصبا وهبوبها * مختومة بشذا العرار وعبهرا
أطفى بنفحتها لهيب بلابلى * وشديد وجد بالحشا متسعرا
وبها أزيح صدى الفؤاد وكيف لا * ومهبها من ورد كل من اقترى
من معشر جلل تضمن تربه * بر الوجود وشمس كل نورا
من قد تجلت طيبة الزهرا به * وزهت ففاقت كل روض أزهرا
وسمت على الفردوس حقا واكتست * حلل السنى من شأنه قد وثرا
من طالما انضم الينا تفضلا * كرما ولكن ربما اغورا
وعليه أرجوعوده عن عودة * أبدا بعيد ما القضاء أنثرا
واها لقرب عن بعاده لذة * فالمدح بعد الغزل صدقه أصقرا
لله أشكو قصر وقت جبته * سمير سيد الخلق سر امظهرا
وذاك نحرير الأنام يسودهم * بسيد ومسودهم بقضا جرى
صعد المراتب فاقتدوا بصعوده * فغدا الشفيع اذا الجار سجرا
وغدا وصيل خصالهم وملجأ * لاذت به الابطال نعم المجرا
ذو المكرمات سوابغا ومكارم * وطويل باع جامع متبحرا
وبسيط كل جائز بمديدها * لازال يسمو فى المشيد على الذرى
الله صل على السماحة والسخا * ماحن عاشقه وورق بربرا
مادمت غفارا عفوا واحدا * مادمت وهابا عليما أكبرا

فصل

فاذا بأكواب الصواب جوابهم * فجئ وجيه جهابذ موقرا
فترى نصلى بالمصلى ونوره * يغشى مسلما يابه الانورا
من بعدها تيك الحدائق أنتهى * لروضة تزهو بنوره أحورا
و العين تكحل من ثراه ولم يكن * من بيننا ميل نمله محسرا
مستدبر الاضرتين مواجها * امام كل بريئة لمن برا
لتعج ببدر نوره متصعدا * متصديا عن السوى متبحرا
بضيائه ابتسم الرياض أزاهرا * فزهت غصون بالسنى فتأطرا
ففاح عن نسم الصباح وضوئه * عطر شذاه هابه ما أعطرا
أكرم بأكرم طاب قبل وميتا * ذاتا كوصفه بالسماله أطرا
فالكون طاب بطيب طيبه جامعا * أشتات حسن محاسن به أبترا
فاذا أقول بأسؤال خليله * بشراى اذ عيسى بأحمد بشرا
وشدوت محجل الجنان أسيدا * ما بالورى مثل له كل ورا

قوله البلابل الاحزان وجلل كسبب عظم وغوره غيبه والاصفر الاكثر حلاوة ولذة والتمر أصفر من غيره أكثر دبسا عسلا والمجمر الملجأ والمتبحر المتسع بكل خير وتأطر تثنى وأطر عطف وأبتر أعطى ومنع اذ ملكه تعالى ذلك كله صلى الله عليه وآله وسلم

يا خير من وطئ الثرى ومن ارتقى * فوق السماء بمرتقى معسزرا
ومن اجتباه الهنا بشفاعة * يعنو اليها منه من همم الورا
يا سيدا ما خاب من به نازل * سند العوارف ان عراهم كاثرا
يا خاتم الرسل الكرام وفاتحا * باب الوجود وكل خير أظهرا
أشكو لفضلك ما عضا لاقد جنت * يدى به أوزارها أضنى السرا
والميل للتقصير جد تمددا * والحرص عن فرط أشد تخسرا
نفسا أراها بالمعاصى مليسة * تشكو من الطاعات فقرا أغزرا
دهرا أصابنى نسى ذنوبه * أصبحت موتورا بسهمه أقهرا
مصيرا الاحشا كنانة نبله * عيشى النضير ببعد صفوه كدرا
معاملا بالنقص مدّ صروفه * ان رمت ربحا قال بل كن مهزرا
لما شرفت كوقفة بيابكم * غفر الدهر كما قد أهدرا
يا مطلب الراجين أنت ذخيرتى * أنت الملأ ذهنا وما تأخرا
وجه المراد نهلان مسرة * يا سمع آمالى الهنىء فأبشرا
ها قد كشفت الرأس قصدى واضح * حسن الرجاء محقق بك مضمرا
فأتيت معتفيا ببابك لائذا * بجنابك الرحب الفسيح المعمرا
على اذا السباق لله يموا * أحظى بكل والمزيد تزخرا
وأفوز منه بنظرة وبوصلة * بكل لحظة دنى أخر اثرى
صلى عليه الله ما هو قائل * كن للوجود وضده فتدخرا

الباب الثانى والثلاثون بهما معا وما بهما جمعا لازالا حرمين معظمين محترمين مكرمين

يا حاديا عيس الوى رسمنا سرى * لديار من وسنى أطار مسكرا
حوما على سكن الحمى سكنى غدا * ووقفا أذكر حالة شجنا ذرا
ميلا لمشتهى المنازل مكة * وطيبة بهذه سكن سرا
سحى بدمع كالعقيق محاجرى * شوقا لمكة والعقيق محجرا
قلبى صبا الاحبة بشذى الصبا * أسرت أحاديث العذيب اذ سرى
به لا بخمر دون صحبى سكرتى * لقريب عهد جيرة به ذكرا
يا جيرة رحلوا لحلة جنة * بهواى لست أحول عنه مغيرا
مستنشقا بنيهم أرواحهم * بنى الربوع ربيعهم له أزهرا
فهم الخلائف واحد عن واحد * لفنا العوالم ما الزمان تكررا
اذ بنا حمى شريعة أحمد * من نسخها ويدها سرا سرى

يا حبذا

قوله يعنو كيدعو يخضع وهمم كثمن جمع همام السيد العظيم والشرى كعلى الداء والسرى كعلى مرخم السراة الظهر وأعناه أتعبه وأقهر أى مقهور والمهزر كمنبر من يغبن بكل شئ والثرى الخير والتفضل وتدخر أى كان موجودا بين دليلين امتثالا لأمره تعالى والسكن كسبب ما يسكن اليه والشجن الهم والحزن وذراه أطاره الريح وسرا شرف والعذيب كزبير موضع أحدها بالبصرة

يا حبذا الموروث نعم وارثا * زر يا بضرتين أبا مشكرا
يسقون أنوار الشريعة أهلها * أبدا الى ذاك الزمان فيدثرا
تلك المعاهد حيث أظهر دينه * رب البرية بالرسول مظهرا
سر الوجود محمد خير الورى * والمنتقى من كل أصل طهرا
وتواضعت لمعالم الهادى بها * الاملاك كالفلك المحيط مدورا
سقى البديع بالصفا ربع الصفا * وعقيقه بالجود غمرا أغزرا
مخيم اللذات سوق مآربى * وقبلة الآمال روضا معمرا
منازل اللذات أنسى ذكرها * من قربها والبعد عد فى مجمرا
عرج بمنعرج البطاح الورد * بين الاخاشب والاحاد معمرا
وافرع من الجزع الذى ببطاحه * احداث اصداء العشير مقبرا
واربع بذا الربع المحيل أحولا * فتى الربوع ربيع قلب أغبرا
وديار خلة أحبتنا الشرا * كانوا الغياث فلم يزل تخترا
اذ هؤلاء بنوهم بشريعة * رب البرية قمون تحبرا
ان ينزلوا عنهم لاجل رتابهم * برتبة ماضرهم لقضاجرى
حى فيهم أحى تحية * مادمت حيا بالازار تكبرا
قوم عزيز جارهم لكنهم * يسلوبهم عن والدو مزحرا
من كل ذى شمط جذيل رائش * رأيا كسهم فى العويص تشذرا
وأشم مكتهل كعضب باتر * أعددته للنائبات موتدرا
جود ذى جود وطود وشامخ * حلما وعودا فى خطوبه هزبرا
وفتى له اغناء كهل مشهدا * وحجا المشيخة فى حداثة أغضرا
وقف عليه نواظر ومسامع * لسنا وليث فى اللقاء تخمرا
وأفض غروب الدمع فى عرصاتها * واستنجدن غر الغمائم تمطرا
فلعل عبرة ساعة تشفى بها * ارباب وجد فى الجنان معمرا
ثم اسقها فلطالما أسقيتها * بدل الحيا عين عين ثرا
وطن عهدت به الشبيبة والصبا * الفين ليس أخوهما متكدرا
ورفلت فى أثواب عيش باسق * عذباته أذق المحيا أوفرا
وقطفت من زهر السرور نواضرا * وهصرت ميدا الغصون تهصرا
أيام كنت رخى بال فى ذرا * حدب على موسن ومغضرا
الهو باحداث الزمان مراغما * لأنوفها كأوالدا بالكرى

حمع أحد كشمن جبال المدينة والبطاح ككتاب جمع بطحاء ما بين الجبال والورد كسكر جمع واردة ومعمرا مادام عمرك والجزع كفلس وسدوخرز أرادبه الأموات والاجداث كأسباب جمعا وفردا القبر واصداء كأسباب جمع كفتى جسد بلا روح وأغبر أصابه غبار الربع والمحيل ما أتى عليه أعوام والمزحر مكان الولادة والشمط كسبب الشيب والجذيل السيد فى المثل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والقشذر التصرع والاشم الرفيع والمكتهل الكهل والبائر القاطع والعود فلس الجمل فى المثل أصبر من عود والهزبر كدرهم الأسد وذو الاغناء ذو الغنى أو محط الرحال والأغضر الناعم وتزخر صوت غضبا وأفض الخ أى أسل دلاء كابا بوسط الطلاله وأرباب وجد أى اقامة حزن ومعمر أى عمرا طويلا وأسقيها أى دعوت بسقيها بدل مطر مفعول أسقى وثرره بلله بذراه ورفلت الخ أى اشتملته كاملة أغصانه منجابا وجهه أو فرا وسع وهصرت أى كسرت لينها ورخيه واسعه وذرا كفتى حمى وحدب ككتف منحن وموسن منوم ومغضر منعم باحداث الخ أى خطوبه على رغم انفه

مرخى العنان بروض كل لبانة * مرحابها مرح الفلو بخضرا
لا أختشى ظفرا ولا نابا ولا * أنسجى لبين منجد ومصورا
والدهر رسلم والخطوب غوافل * والعيش غض والأمانى حضرا
مادوحة فينانة أو روضة * بخميلة أوفى يفاع قد صرا
سحبت عليها ذيلها مزن الحيا * وسخت عليه بكف واكفها الثرى
يسقى من الوسمى مترع كأسه * ويصان من نسج الولى مشجرا
من كل سابغة الذيول كأنها * عكر على الرباتسوم موقرا
نثر الجنوب جمانها فتقلدت * لبب الرياض بحليها قد أبهرا
قد دفقت أنهارها وتفتقت * ازهارها فى روضها ذا زمخرا
وتساجلت اطيارها وتمايلت * أشجارها كالمثمل المسكرا
وجرى لطيف نسيمها برياضها * جرى الزلال بغصنها ذا الزمخرا
ماشئت من ثمر يلذ ومنظر * أنف وصوت فى الغصون مزورا
وحباب جريال يخلخل ساق أمـ * ـلودها فحم الذوائب أغضرا
أوأمن ذى فرق خليع لبه * بغفوة الاصباح نوم ذوى السرى
أوعذب شارعة الفرات على الظما * أووصل حب بعد هجر أهجرا
بألذ من تلك الليالى لوبحا * ماخطه الدبران سعد أقمرا
فثنى أعنتها الزمان وأسفرت * طلعاتها من بعد وجه غيرا
واستبدل الايام ذابل عيشها * غضا وبالى وصلها قد حندرا
سقيا لايام واخوان حدا * حدث الزمان بهم لخ أقبرا
ومنازل وظلال عيش مورق ال * أغصان ليس غرابه بمطيرا
ومعاهد ومحاضر طارت بها * عنقاء مغربة الى قنن السرى
هل من عشايا فى غدايا مشر * مولية موشية من كررا
وتجاذب الخلصاء كاسات بها * من أنس أعذب من سلافة مامرا
ومطارف ملؤدية تحفونها * يرخى الحفى على الحفى مشررا
ويشونها حبرا يبذل فائض * متكايلين ندى بأوفى سندرا
وفرين فروتها بعز تالد * سمق أعاليه عريق أجدرا

مهر الخيل كناية عن عدم قهره ولا أختشى الخ كناية عن عدم خوف الاعداء وقوله مادوحة الخ أى شجرة عظيمة اغصانها بموضع نبات ويفاع كسحاب عال وصرا علا والثرى الخير قوله مشجرا أى حالة كونه عادذا تشجر بالولى مايلى الوسمى وهو مايسم الارض بنبات مملوة واللبب كسبب لبة النحر وتدفقت جرت وتفتقت تفتحت والزمخر الشجر الملتف الاحوف الناعم ريا والأنيق كسكيت المعجب والمزور المزين المنوع وجباب كسحاب تنافيخ ويخلخل يحرك وأملود ناعم وفحم اسود والاغضر الناعم الريان والغفوة كقصعة النوم وقت الصبح والشارعة كصاحبة مشرع النهر والاقمر الانور وهو سعد السعود ينسب اليه الخير وضده الدبران والذابل البالى وحندر أعاد وشيه عن ذهابه وحدا الخ أى أدخلهم قبورهم والعشايا جمع عشية والغدايا جمع غدية ومشر كسكر بارزة سقيت بولى ورشيت بنبت وكرر كسكر جمع كارخبر ماقبله وتجاذب تعاطى والخلصاء جمع خالص وسلافة كغرابة الخمر ومطارف جمع مطرف كسكرم ثوب من خز ويرخى يكسو والحفى الخليل ويشونها يزينونها بعطاء أوفروسندر مرخم سندرة كحيدرة كيل غراف جراف شجر تؤخذ منه المكاييل

﴿فصل﴾

﴿فصل﴾

ألا هوى نجد وطيب نسيمها * عرف الخزامى ولين واذخرا
اذا اكتفيت بما بغوره اذبه * طيب ألذ من سواه وأذفرا
فلا تغادينا الصبا أرواحه * فلنا الكفاية بالدوائر مرّرا
أغمد بروق الشرق كل سيوفكم * بالجوف نورقد أبادوأخمرا
بلد اذا ذقنا رضاب معينها * لم نلتمس رضاب عين أثغرا
ان راحنا الشذا بعرف رياضها * فراحة لمحارحابي عنبرا
روض اذا أبصرته ونشقتها * نجدا وشحره اذا فتذكرا
أزرى على من حن قبل صبابة * مستوحشا بعدا الغبر كالجرا
من لي بواديها اذا رند شدا * من لي بمرعاها ومشر أورا
من لي بروضة يفوق ضياؤها * شمسا اذا بسط الزخارف أزهرا
هيهات واد رنده عم ايكه * هيهات روض طالع شمسه درى
وفرات عذب نستقيه وقاية * وطعمه راح وحر مبصرا
هل نفحة تفوق مسكا فاتحا * هل شربة تفوق شهد امترى
هل طلعة تفوق بدرا طالعا * هل لمعة تفوق ثغرا فررا
هل نظرة يوما لهضب دونه * تنوفة الفيحا وروض مشجرا
فهنالك أخدان الفؤاد وقينة * لحشاى خمر بالخمور قد ازدرى
أجلة سمح العقيم بهم ولم * يكن بولا دالاجلة مكثرا
كانوا الكواكب يهتدى السارى بهم * والغيث عم ذرا السماء والثرى
فى أنور هو نورهم ونور من * ولدت مقالة كن بنى وماورا
فأظلم الارجاء اذ درجوا كما * عطش الثرى ممن له طلب الثرى
هيهات يرتقب الزجاج اذا انفأى * ويعود شيخ فى الشباب عبهرا
درجوا كما درج القرون وغالهم * ماغالهم والمرء ليس مخيرا
زاولتهم لاعن هوى لنواهم * مثل المراضع بالفطام أطورا
لولا الخلائف باطنا ورثوالهم * فى شرعة الوهاب يسمو منبرا
فهم الغيات بعدهم هلك الورى * ياحبذا لونحن ذلك نؤثرا
نتأى عجالا عنهم كما نأى * ذوصبية عنهم اذانوب سرى
فبنا اليهم صبوة ابن ملوّح * منهم شجا الخنساء الصخر بقرا
ما أنزر الصبر الجميل على النوى * ما أغزر الدمع الطويل كما جرى
فرات عذب سلسبيل سخت به * كف الغوادى فى الحدائق أغمرا

قوله مرر اكسكر وأخمره غطاه وعين كفيل جمع عيناء كبيضاء الواسعة العين والجراء ككتاب جمع جر ومثلثا ولد كلب والرند كفلس شجر طيب ريح وشد افاح والمشر نبت أيضا وأور أظهر نبته والشحر هنا نوع من الزهر والراح الدواء والحربالضم خيارا لياقوت والمترى المستلذ به وفرّ تبسم كثيرا وأشجر الروض كثر شجره والعبهر الناعم الطويل ويرتقب ينجبروا نفأى انكسر وأثره اتبع أثره وبقرمات مفقودا وابن ملوح مجنون ليلى قيس والاغمر كأفلس جمع كفلس الماء الكثير

عفوا العفو المنعم المتعمد * طخاء جرم عن سراوتهسم سرا
وسقى مرابعهم شآبيب الرضا * ديما من الملك الكريم الاقدرا

الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء ومابعد صلة والميم ومابعد صلة ومابه من الفصلة والصلة

فالحاء بين الضرتين حاجز * وبأن تى حول يقول مخبرا
والحاء مجمع الوفود ساقها * ريب المنون وبرزخ أمماقرا
كالقرن أرضنا بتيه سمالها * كنقطة بسوائه مثلاترى
لهدى علاه بنى السماء فصاعدا * لعلى السماء مقر كل أوثرا
لهدى دناه بتحت أرض سافلا * لاسفل السفلى مقر ذوى الشرا
أعلاه جنة وأسفله اظى * وكلاهما متفاوت بين الورى
سكانه أرواح أى أمة * لفنا البواقى ومنشر فتنشرا
ومقبر الاصداره كرمسنا * وحفرة بوطاغطاؤه أخمرا
اما اظى أورضة فيالها * من جنة ياويلها بحر الارى

فصل

فاذا فنا الاحياسوى الاحد الذى * دامت حياته بالاواسط كالثرى
وفعل عزريل وذان هوالفنا * كذوقهم مثل السما مثل الثرى
فاذا يقول الله فافن أماسوى * كعرشه بأحمد كما البرا
فالله اذاذ بقا ومحمد * كأول فيقول فافن بذا الغرا
لم يبق الاالله بالعماسنا * أسمائه الحسنى كما ابتدا أرى
والنص لايفنى كعرشه عفوا * عدم الفناء بغير كن فلتحذرا

فصل

مابين حائه وثانى ميمه * صلة طريق الحشر عن أن نشرا
كل يجوبه عنزة وشقوة * فانظر قوامه ذاهبا للمحشرا
ذاراكب بسنى فعاله وذا * مركوبه بظلامه متحبرا
ومبيضا ومسودا وجها فذا * يزداد من ذا للدخول فيشكرا
فاذا أراد الهنا نشر الورى * أعاد عقل محمد سيبابرا
فسؤال مثل أول مرتبا * أعيانها أرواحها وسوى غرا
فكما بدا الرحمن ذالك اعاده * لفنا كذالك أعاده لبقابرا
فتبارك الرحمن أحسن خالق * ذاتا ووصفا والسماة سنى سرا
فيسير أحمد سابقا للمحشر * كسبقه أبدا لما كان الذرى

قوله طخاء كسحاب غيم الذنوب على ظهورهم وقرا جمع وأوثر اختير والشراء كسحاب الداء كالكفر والفسق والاصداء جمع صدى كفتى الشيح وأخمره غطاه والارى كهدى النيران والبراء كسحاب أى آفن كأول أمرك وبذا الغراء كسحاب أى بجمالى وجلالى وأرى أى عمل وبراء كسحاب أى أولا وغرا أى وصف حسن وضده وسرا شرف

فاذا لواءه ضارب بسوائه * حشر الجميع له فضاء قدرا

﴿فصل﴾

وبياض ميمه فضاء المحشر * ومداده صف الملائك من ورا
كل السواء مكدس بفضائه * ادغامه يفيد كونه بيدرا
وشدة همومه وغمومه * وشدائد السوى به قد اعترى
حتى يقول خليله وكليمه * نفسي وحبه أمتي طب مفخرا
مقداره خمسون ألف عامه * من حشرنا الشفاعة المتشذرا
والخلق وقف فى الشدائد كل ذا * وكساعة لذوى الصفا بذرا الثرى
فاذا أراد الرب رحم ذوى العلى * أنال حبه الشفاعة فى الورى
من حيرة بسؤال آدم نوحه * فخليله فكليمه عيسى الثرى
كل يقول أنا الفناء لا لها * فانا لها من انا لهارب الطرى
فمقامه المحمود ان يتقدما * بجامع والانبياء من الورى
ككونه بعرش ربه مجلسا * بهنا هنا مشفعا موقرا
وبقدر جمعة بكرسيه يرى * أبدا بجنة خطيبا بشرا
بعد الصراط به شفاعة غيره * فاذا يصار الى لظى أو للفرى
فاذا خطيبهم بعرش خاطب * تطايرت صحف بشيرا منذرا
ومعلما أدب التجلى بموقف * ومعلما أدب الدخول الى الذرا
وهنا الحساب يبتدى وقصاصهم * لدنا الصراط فضا بذلك قد جرى
وذالك بعد رجوعه من ربه * متمم الرحمات أى مائة ثرى
فيفيض منه سائر الحوضه * أمام كل زاخرا متزخرا

﴿فصل﴾

ما بين داله وثانى ميمه * صلة طريق للجحيم أو الثرى
فاذا الاله قضى أمور الموقف * بشفاعة درج العباد لما ورا
كل يجوبه هنالك حوضه * يسقاه خيرهم وغيره دورا
كبزانه كثيرة كنجومها * وابيض من لبن ألذ من الثرا
ياطيب من ورد الشراب وخيبة * من ذيد عنه ياغفور لتغزرا
من بعد ذا الميزان واسم محمد * فلم يزن شركا لكونه عزرا
ميماه كفاه لسانه حاؤه * وداله يده ومقبضه العرا
بعظامة له فربه أعلم * ذا كم فلو وزن السماء تذخرا
وبقدر رجحان يقسم نورهم * رفعا يجاز على الصراط غرّرا
وبقر به ظلمات قول نقتبس * حار الطغاة فرّ عنهم ذو الثرى

قوله ادغامه الخ أى يفيد أنها متضايقة كل لكل كطعام بيدره صاحبه فى بيدره ليتدرسه والمتشذر المتهيئ للشفاعة والذرا والثرى كهدى معا أى بعلى النعم والثرى كعلى الخير والفرى كهدى التجان أراد محلها الجنة وثرى كهدى نعما والثرا كعلى خيار الاشياء الجنة ودور أى أداره الملائكة عنه لجهنم والشراء ككتاب جمع شرو العسل وتذخر تذلل والعرا كهدى جمع العروة الوثقى

وبقدره اللذات بالغرف العلى * كرؤية وكثرة من كالثرى
فكان قاسما اباه مقسما * عواجلا وأواجلا على الطرى
وذخيرة اذ منه ذان كلاهما * صلى عليه الهنا ماقدرا

﴿فصل﴾

ما الخلق الا ابن الفنا وحصيده * طوبى لمخلوق لحمده شبرا
ما المرء الا ابن الثرى ولو ارتقى * افق السماء بسلم الثرى جرى
شخص تكنفه الثريا والثرى * فالجسم كون من خسيس نكرا
والروح كان نشأة ونزوعه * من ذلك الملأ العلى الانورا
فبحن ذاك لأرضه بتسفل * وبحن ذا السمائه والى السرا
والمرء بينهما مخافة فرقة * ونوى قذوف مقعدا ومحررا
والروح كاف أن يزود للنوى * برافها هو بان فقرا مقترا
ويحط عنه عبأه ويفك عنه قيده فمشى رسيفا بوكرا
ويماط عنه بتوبة أدرانه * حتى يعود الى الصفاء كما ابترا
ويشال من وهد الخطوب الى العلى * بتعلق وتخلق متوبرا
ويفض من حمى الذى قد شابه * بتأنس وتوحش متوبرا
ويمد ضبعيه ويكحل جفنه * بتقعد وتذكر وتفكرا
والمرء مشغوف بأتراف الذى * من ذاته هوى قريب قد صرا
ومضيع أمر ليس يبرح دائما * معه بعاجله وما قد أخرا
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب غرة قد أرى
ويل المشرف للخسيس مجله * ومذيل ذى الشرف الاثيل العنصرا
وحفيظ من هو للصداقة خائن * وخؤون ذى الود الصفى الاجدرا
ولبائع حورا حسانا خردا * عربا بعظم فى التراب مذخرا
ولراضع ثدى الهوى وسناه فى * ليل الضلالة خابط متحنطرا
متخمط فى تيهه متصلف * ومذبذب فى نوكه متحيرا
فطن بدنياه بصير ناقد * متغافل فى دينه متحمرا
حردا اذا ماسيم خسفا جاهه * واذا يساء الهه لم يخمرا
متكاسل عن كل حق عاجز * فى كل مابطل تراه مشمرا
يسدى ويلحم فى الغرور رمزاولا * ماعنه بد من لعاع نحا الثرا
ويضيع ما استكفاه رب العرش من * سعى لأمر معاده متذكرا
ذى خلتين عروبة خسانة * روض الخليل وحيزبون فتكرا

ومق

قوله وشبر قدر وجرى
والسرا كعلى مرخم سراة
الارتفاع الى العلواذ
يتخلق بأسمائه تعالى
فيرتفع بها ومحررا مقدما
قالوا الروح يقيمه والجسد
يقعده ومقترا أى فقيرا
لاعمل له ويوكر من وكر
كوثب زنة ومعنى أظهر
واوه ضرورة وابترأه الله
برأه أى خلقه والادران
الاوساخ وشاله رفعه
والمتوبر المعتزل منفردا
عن السوى والمشغوف
المولع والاتراف الانعام
والعير كفلس الحمار
والاقتضاب الاكل
والقضب الفصفصة والاثيل
العنصر الاصيله والمذيل
المذل والمذخر كمعظم
المذلل والمتحنطر المتردد
والمتخمط المتكبر والمتصلف
المتجاوز بكبره والمذبذب
المتحير والنوك الحمق
والمتحمر المتبلد كالحمار
ولم يخمر أى لم يحقد وأسدى
ثوبه والحمه أطعمه
والمزاول المحاول واللعاع
كغراب زبد فم البعير
والخلتين بكسر الخصلتين
والعروبة المتحببة لزوجها
ذات حسن والحيزبون
العجوز أراد بها الدنيا
والفتكر كزبرج الداهية

ومق لهذى وهى خب فارك * فرك لتلك على هوى قد فرفرا
لو كان ذا لب لايقن أنه * ما كان انشئ باطلا ان يكترى
كل ولا للخلد فى الدنيا ولا * ليكون أقصى عيشه كالكندرا
بل منشأ فى الدنيا لامستوطن * لكن ليعبر نحو ذاك المحجرا
وخليفة ليسير فيها سيرة الـ * ـمستخلف المتحفظ المستذكرا
ملك تشذر بالجاووزيره * مجاهدا لنفسه مزمهرا
يشن كل غارة فان يعن * أفل غربهم ونال المعمرا
وأعد ممتثلا أوامر ربه * ونهيه زادا لأجله ثرا

﴿فصل﴾

وليوم بين وانتباذ بالعرا * ومجىء مستقض عليه غضورا
وتململ وتضاءل وتقصف * رغماله ولرهطه والزورا
عن وائل راث ووال رائث * وخزينة ثكلى وجذل شبرا
وفراق أوطان وأخدان الهوى * ونفائس وحلول بطن قرقرا
ياغمة لنفوسنا من فرقة * أبدية لم تألف كيسرا
ان الفراق يشوقنا ويروعنا * فى هذه الدنيا وأحرى المقبرا
والنفس آلفة تذوب على النوى * ذوب اللجين على اللجين مجمرا
ولحفرة يدلى اليها عاريا * من كل شئ غير سعى استظهرا
ومقاولا من لايقاوم غلظة * ومهابة وأذى عليه مسوطرا
وأعد أعدادا ليوم هائل * ومرصد عرض الصحائف سطرا
يوما يشيب به الوليد ويستوى * فيه المسود وسيده من الورى
ويداس فيه كل مارمارد * فيه بأخمص كل ألكى هيشرا
ويفر فيه من الخليل خليله * ويود فيه المرء لولم يثبرا
ويود لو كانت له الدنيا بما * فيها فيعطيها هنالك فيتبرا
ويود أن لو كان فى العجماء ما * ليس موعودا ولا بالمسعرا
اليوم يمرح بالمراح ويرتعى * وغدا يصير الى التراب والمرا
يوم يهاب له بعمار الثرى * ويساق عنفا كالوسيق معزرا
وتجيب مهطعة نداء مسيطر * بالحق من كثب سميع زمخرا
ويذاد من بين الوفود معاشر * نفى الزيوف من النضار المهجرا
ويرى المسىء به مجازاة الالى * عملوا فيقرع سنه متحسرا
والناس بين مفضل ومجلل * علوا وشلوا فى الجحيم مشهرشرا

قوله والومق كمكنف المحب ولهذى أى دنياه والخب بكسر الخداع والفارك الكاره كالفرك كمكنف وفرفره قطعه ويكترى يلعب به الشيطان كالكرة والكندر بسكون بين ضمين عظيم الحمر والمحجر هنا مكان السكنى نارا أونورا والمزمهر المحمرة عينه غضبا والمعمر المنزل كثر كلأه وماؤه وثرا أكثر والغضور الغضبان المشدد والتململ التزحزح يمينا وشمالا والتقصف اللهو والوائل الحبيب والراثى المادح برثائه والرائث بالمثلثة القريب المنتظر وفادته وفرحه والقرقر الارض المطمئنة والميسر كمعظم الزماور دطعام من بيض ولحم واستظهره أعده أى صالحا وطالحا ومقاولا مخاطبا والمسوطر المسلط والمارى الشاك من المرية والهيشر العاجز عن الكلام ويثبر يولد بمثبره مكان ولادته ويمرح بالمراح يلعب ويأكل مشتهاه وليس موعودا الخ أى بالجنة والنار والوسيق المسوق والمهطعة الخاضعة والزمخر الصوت الشديد ومشرشرا متقاطرا دسم شوى جسده

والبر يغمر كل برمخبت * والحزن يغشى كل حزن صعفرا

الباب الرابع والثلاثون بشرح الدال وما انطوى عليه من حسن الاعتدال

فالدال دل على جميع عوالم * كـكل حرف من حروفه سطرا
هو جنة وناره وكذلكم * صراطكل للوفود معسرا
وسواء افضية العوالم سفلها * وعلوها كل بحيزه قدرا
كل المداد جميعه هو أحمد * صرفا بلاشوب فكان محررا
أعلاه ما أخذ فبعضه جنة * أدناه ما نفذ كذلك سعرا
ما بين ذين فالسماء وأرضها * افلاكها بما حوته مدورا
وجامع ذى الفخذين ذا الصراطه * وبه الدخول لجنة والى الارى
فانظره كيف صعوده ونزوله * لنعمة ونقمة غررا شررا

فصل

فاذا قضاؤه فارغ من وزنه * أفاض حبه للصراط المعبرا
وقفا يقول يا سلام سلمن * سلم سلام بالسلام مجبرا
حسر أرق بالشعور أحدّ من * سيف وطوله جاء خمسة عشرا
ألفا صعوده خمسة وهبوطه * خمس وخمسة سواء قدرا
وبجنبه السعدان يأخذ يخطف * بمخاطف قوما وقودا سجرا
والنار تحته آخذ أيضا لها * عجب بداخلها ولكن من صرا
والناجى مثل البرق ريح طيره * خيل لمن يحبو فكان مؤخرا
يا حبذا الناجى وخيبة من صرا * متخطفا بجذى لظى متحدرا

فصل

ياذا الجلال وذا الجمال فنجين * حب الحبيب من الجذا الجذى الثرى
وقنا الجلال وعدلكم كنارك * كلا ومن دجا وقعر أقعرا
وسواد هاشرر وشدة حرها * وسلاسل وعقارب وأبترا
جدراتها أبوابها وعظمهم * وقبحهم وشرابهم متكدرا
وطعامهم وتفاوت وبكائهم * ذى جمرة بأخص تغلى القرى
ودعائهم وشهيقهم ولدلهم * وامنن بفضل ان سواه تسطرا

فصل

فاذا قضاؤه فارغ بصراطه * أفاضه للوا وحوض بالورى
متنقلا من موقف لشراب من * قد ذيد قبل عن شفاعته سرى
اذ ههنا حلت شفاعته بهم * فيقيلها للانبيا ومن اقترى
باقيهم بشفاعة عن جنة * من بعد ما نادوا ألا تهذخرا

قوله والصعفر المتكبر بضم أوله والارى كهدى النيران وشرا كعلى الداء وصرا نجا والجذى كهدى جمع جذوة مثلثة النار والاخيرة كعلى المطمئن الذى لا يعرف أقصاه أراد به حظا بالجنة والقرى كهدى جلود رؤسهم واقتراه أقفاه وتهذخر تبختر

فيه طهارة داخل لجنة * فيزال عنهم كل مابهم شرا
ويزاد من حلى الجمال ويكتسى * من لابه نكمارج عن سقرا
بباطن كبرهم وبظاهر * كسوادهم وعمى وكونه أصغرا
وهنا انتهاء قصاصهم ومواهب * تبعاتهم فيدخلون محررا
فخوضه المنقول عين حياتنا * وغديرها ونهرها لمن اخرا
بعلاه قنطرة بقرب بابها * وبعيد قعقعه الحبيب برا البرا
هو أول بدخولها مع أمة * صلى عليه الله ماهو أكبرا

﴿فصل﴾

وقليل مايعطى دنى أهلها * دنيا وعشر مثلها متأخرا
متأخر الصراط ثم آخر * عمال خير واسمه هنادرا
وآخر الذين لاعمل لهم * مثل لها وجهينة ذا لامرا
أعلاهم حب الاله محمد * فيه البنا وترابها وأشجرا
ثمر وحصباها الخيام وغرفة * وجمالهم وغنائهم والمزورا
وثيابهم فرش شراب أكلهم * أبوابها درجاتها فله السرا
فله الوسيلة والرفيع فضيلة * يلتذ بالجنات كالالا الطرى
بمزيدها فعليين ففردها * عدن فخلده فأوى النعمرا
وبآخر دار السلام كبسطها * بدخوله وقبضها ان جابرا
حنت فروع للاصيل تقبضت * عن الفروع اخوة فتبخترا
فله الفضيلة عن سواه بعاجل * وبآجل تبدى لكل قديرى
صلى عليه الله ماهو فاعل * بعاجل وبآجل مكررا

﴿الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة العباد رب العباد ورؤيته الجليله جل وعلا ذاتا واسما وصفة﴾

ان الوسيلة كونه متوسلا * به فى المسائل جملة كعلى السرا
ان الرفيعة كون نزله علا * فوق المسود وسيد أبدا أذرا
ان الفضيلة اذنه كل جمعة * بكلام ربه ان يؤم الزورا
عند الزوال زمان كونه خاطبا * لصلاته دنيا بمعلم من درى
فيقول أذن يابلال فيسمع * أهل الجنان فيحضرون المحضرا
واد بمسك أبيض بعدنه * مخفى سوى برنامها فيظهرا
عن النزول بعليين وعلوه * كرسيه الرحمن جل تكبرا
قد حفه منابر من نوره * بعلاه الانبيا كراسى أنضرا
حفت منابرهم علاه الاولبا * والباقى بالكثبان مسكا أذفرا

قوله عن سقر أى عن رجل أحرق بنار سقر وبرا البرا الاول كسحاب أولها والثانى كسكتاب جمع بريئة الخلق وهنادهو آخر من يدخل الجنة من غير نار وجهينة آخر من يدخل الجنة بعد النار ورفعل أمر من الرؤية وأشجر كأفلس جمع كسبب وعزيدها الخ أى جنة المزيد فعليين فالفردوس فعدن فخلد فجنة النعيم كرسل ضرورة فدار السلام وجابرا أى جاء البراء كسكتاب والانضر الذهب

وكذا أهل النار يسمع ذا النداء * فيحضر الشيطان وسط تى الارى
ويكون عن كرسى خذلان كهم * بعلاه من نيرانه قد أنذرا
فيقوم أجلاهم خطيبا حامدا * بمحامد ما قبل ذا لم تحضرا
ومبشرا ان الاله باثر ذا * هو رافع لحجابه كى ينظرا
ومعلما أدب الحضور وأهلهم * عن الرجوع لجمعة عن تى ترى
والكل حامده بما هو فاعل * بجميع آجلهم واذذا أكثرا
بقيامه يقوم الاسود منذرا * بزيادة التسعير نارا ضوّرا
ملعونهم ولعينهم عكس الذى * فعل الملا وامامهم ليث الورى
بجرد الجلوس عنه تكشفت * بحجب الاله فيا له من منظرا
فيراه كلنا بكل جهاتنا * ستا بكلنا كنى لن تحضرا
فيمد حبه بما رحماته * مائة يمدّ بها الغوالم من ورا
فيزاد كل مابه من رحمة * أو نقمة بقدر مابه وقرا
يخفون عن أهل اذا رجعوا لهم * حسنا وقبحا اذ يرون مغيرا
فليس أشهى للذى برحمة * من وقتها أعدى لمن قد سعرا
يا طيب ذى خلد بسوق جنة * يا ويل ذى خلف بنار سجرا

فصل

ماذا الذى كلى يرى كصيرتى * نور ابه فنى الجميع من الطرى
كل السواء به مثال ذرة * محو ية مخروقة كهبا ذرا
محدودة معدودة بجهاتها * وبكل ذا مكيف هو صورا
بالحسنه وجماله وجلاله * وبهائه أزرى بكل ذى المرا
وأرى الذى أفنى السواء كذرة * بكماله المذكور أسود مغبرا
كهباءة صغرى بشئ غيره * عن كيفه وكمه جل مهجرا
لكنه أبهى وأجمل كل ما * بجماله وجلاله قد سكرا
أوما سمعت فنا الذى أفنى السوى * بجماله اضمحل فيه وبعثرا
اما المكيف مفنيا كل السوى * اذ صار ذرة بماله من ذرا
هذا محمد حبيب الهنا * هذا الدليل رسوله غرر الذرا
أما الذى أفناه اذ صار ذرة * بجماله وجلاله وهبا الذرا
مع ذا فليس يحيطه كيفا ولا * كما سواه وان رآه مكررا
فهو الاله قد تجلى وجهه * لخلقه كوعده لدى البرا
هذا الاله قد تجلى جماله * وجلاله سبحانه معذرا

قوله وضورا بالبناء للمجهول تلون وذراه الريح أطاره والمرا كعلى مرخم مرآة حسن المنظر والمهجر كمحسن أجود كل شئ وسكره خنقه والذرى كعلى الجناب وكهدى بعد ماذرى من شئ

مدلوله ودليله جمعا معا * رب البرية والحبيب ذرا الثرى
هذا الرحيم ورحمة محمد * هذا الكريم وجوده قد أظهرا
هذا اللطيف ولطفه محمد * هذا الرؤف برأفة لهم جرى
هذا العفو وعفوه محمد * هذا الودود وودهم لهم نظرا
هذا الولي وسره محمد * فكل ذا السوى ضياؤه قد سرى
هذا المقدم أحمد مقدم * هذا المؤخر ماسواه قد اخرا
هذا الجليل يرى بقدر تمكن * رؤياحبيبه للجهات معمرا
بنهاية وتوسط وتسفل * فآجل لعاجل قد اقترى

فصل

فالانبيا الاعلى والاوسط الاولياء * فعامة بتفاوت قد قدرا
فيا لها من لذة أزرت بما * بجنة كعينها وأنهرا
واها بكل أنت ثم حبيبكم * واوا بكل أنت ثم ذرا الغرا
واوا بكل أنت ثم نوركم * واوا بكل أنت ثم فرى الثرى
رحمانا ذا منجز متجليا * بوجهه برياض حبه فانظرا
نخليله وكليمه وكلمة * وأبيهم نوح أبيهم الاكبرا
ويمد حبه بالمنى فيمدهم * رحماته مائة بفرده ماورا
أخليله وكليمه بالله هل * بمروردهر كما على كذا السرا
والله ما المدلول قط برؤية * ودليله اجتمعا بغير المحضرا
ياناظر تنزهن فلترمقن * لدليله تقوى اذا يسطو اجترا
ان القديم فلا يقاومه سوى * دليله لولاه دك سوى ذرا
واها للذة بروضة رحمة * غب ماسواهما لنا لاتحضرا
واها لقرة بدرة رأفة * جلت عن الاشباه حقا مظهرا
واوا بكل أنت ثم دليلكم * فكفى بذا من قرة مما العرى
يامرحبا ماليس فيه حولنا * انارضينا فارض عنا مغزرا
فلتثن عنك به عما أهل لكم * أضعاف كل قد مضى ومؤخرا
بحمدكم وبشكركم وحبكم * أنت الوكيل فلن تخيب بالذرا
انى رضيت فما الخطيرة جنتكم * الابذا لك فطب أمن بالمحضرا

قوله الشرا الخبار وسرى ذب واقتراه اتبعه وقوله واوا أى واعجبا أنت أعجب كل شئ قد ماوكل حدوثا حيك مفدنا كل بكل ما بالجنة وفرى اثرى كهدى معانجان النعم والسرا كعلى مرخم سراة أعلى كل وذراها العرى كهدى أى من نعم دائمة وواها منونا وغيره كلة تعجب من طيب كل شئ وكذا تحسرا والذرى كعلى الحمى

(الكتاب الثالث بشرح كلمة محمد العرش بحسب وضع العالم مما فوق العرش الى تحت الفرش وتحقيق المناط أن ما من ذرة بالسوى الا من سيد الوجود وبه تناط)

(الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعيان ماهنالك)

فوسمه كذاته فرأسه * ميم وماصلة طلاه تهذكرا
والحاء صدره صمه فبطنه * والدال ذا فخذاه قد به اخبرا
فالعالم الكبير مثل ذاته * اذ منه قد نسخت سنى قد صوّرا
كنسخه بكبيرة به ذرة * أعجب بفرع الفرع نورا حبرا
فلم تدع شيأ به لم تحوه * ذاتا ومعنى بالاشارة عبرا
فغيرها كداده فداده * رقا مغارز شعره مدورا
حجب به للحمه منه الى * عظم فعرش قد أحاطه دورا
والصدر للحزام فالذ تحته * لارضنا اذ ذا عوالم أطهرا
وبه الى فخذ فتيه لفرشه * قعر الجحيم كبولنا ونحا الخرا
واللحم أرض والعروق حباله * والعظم أحجار وكالكتف الذرا
ما بين كالفخذين أودية وما * كالاذن غارا كهفها فتبصرا
ورجله فيد كاذن ظفره * فشعره النبات أكبر أصغرا
وماجرى كدم بحور ريقه * عسل وكالمخاط زبد قدمرا
سودا نحا القطران من كل الدوا * صفرا نحا صبر دواء قد جرى
الاصوات قرقرة الرعود بخارها * سحابه كالدمع قطرا مطرا
والعين نجمه وسن دره * والريح نفس والروائح أذفرا

(فصل)

فذا الجماد وذا الحياة روحه * وعقله الايمان ذا ملك درى
وشياطين الهوى ونفسه كفره * والنطق شمه وكونه أبصرا
سمع ولمسه وفعل تركه * انس وجن مؤمن ان تشكرا
فان تكن سوأعصاتهما جرت * دود يبطن قلبهم سبع الضرا
وكذلك الامراض ما خلقت بما * فضلاتهم كذبابهم طير فرا
مالا يكون بذاتهم كعملهم * فيها معان مدّها بقضا جرى
لتقس سواه عليه فهو مثاله * لم يحص كله سوى من صوّرا
فبذاك تعلم أنه عم السوى * بقصيرة كبيرة فتحبرا
صلى عليه الله ما هو فاعل * بعاجل وبآجل مكررا

(الباب السابع والثلاثون بتحقيق المناط ان ما من ذرة بالسوى الا من سيد الوجود وبه تناط)

لما رأينا وسمه عين ذاته * كغيره من عالم قد صغرا
لم ينتفع برزقه الا اذا * وصل المحل بالحشا قد وقرا

قوله تهذكر تبهج به والذرى الجمال وتبصر تأمل صنعه تعالى والضراء كسحاب الشجر الملتف وقوله فرا فعل أمر من الوقية

علمت أن رزق ذلك الاكبر * لوا حد محله أبدا يرى
من لم يصله الرزق منه فهالك * لم يوجدن مجلا وأخرا
فهو الخزانة خازن شيئين من * ارزاقهم ذاتا ومعنى ذخرا
فالذات أطعمة وأشربة جرت * معنى حلى كعلوم شرع أوذرا
فطعامنا وشرابنا بجمى الحشا * معدا يفرق للجميع مبعثرا
علويها سفليها فلم يدع * شيأ بها الا يعمه قد سرى
بحر محيط الحيب لكل ذا * كشعرة بورا والابقرا
كما يفرق كل من بالحشر * لجنة ولظى ومن صار الثرى
هو آخذ جزاتهم أبدابه * فيسوق كلا للقضاء مجررا
ذاتا ومعنى بالعواجل آجل * بسماة من حباه ذالك وأغزرا
فما يصير نافعا ذو جنة * وضاره مثال ذى لظى جرى
فضلاته مثال ماصار الثرى * قد بان حقا فاعتبره تبصرا

﴿فصل﴾

معناه يلقى الله عقله أولا * فالعقل روحه فنفسا بالذرى
معناه يلقيه العقول عقله * فلروحهم فلنفسهم فصدى الورى
ومن العجائب والعجائب جمة * علم تحتم فافهمنه مبصرا
معدود كل لايرى من مدته * مع علمه بحلوله به لا مرا
من غير علم كمه وكيفه * مع علم حده وكونه حجرا
فيفيض من جوارح بظواهر * متنوعا كصداهم متصورا
شكرانهم كفرانهم ومخلطا * أعجب فماء واحد فتغيرا
فأمدهم حسا ومعنى رحمة * ماشا بها شئ فحل مغيرا
كمثال نور زجاجة بيضاء أو * سودا وحمراء وصفرا أخضرا
أوغير ذالونا كثيرا عددت * كمثلها هو واحد أبدا يرى
سبحان من خلق الجميع مصيرا * لرحمة نقما ونورا غيرا

﴿فصل﴾

لما رأينا قصيرة محتاجة * لمدبر محرك ومقررا
و واحد بارادة وبعلمه * حركاته سكناته أبدا نرى
هو سابق باق قبيله بعده * وقريبه من حيل سوغه مامرا
لم يعلمن كما وكيفا أينه * بآلة وذالك روح لامرا
وذا الخفا وحلوله بذاته * بحدوده وقدوده مصورا

قوله وذرا كعلى أى مبعثر مبدد وسرى دب ونفر هلك وتبصرن تأملن ومتصورا متلونا تلون ذلك الاناء والصدى الذات بغير روح ومراه دخل بطنه ومرا كالى جمع مرية شك

لانه انتفت كالم ينتف * عنه الفناء سابقا ومؤخرا
علمت أن قضاءه ومداده * له من كذلك بالحقيقة لا اعترى
أبدا بغير حلوله وحدوده * وقدوده وفنا قبيل وأخرا
وبعالم الارواح مرّ ووحدة * وجودهم مهذبا ومحررا
فاذا التحير واقع بنفسكم * ماذا الذى يبغى الجنان بما ورا

﴿الباب الثامن والثلاثون يأخذ معنى قصيدة عارضت بها قوله مع كونه أحسن قوله﴾

قوله اعترى عرض له وغشيه وعندر اشتد والوفر كسكر الكوامل والمهجر كمحسن الاجود والانضر كالذهب والذرى كعلى الحجى الجنة ومستظهرا مستعد الكتبهما بحيث يكون أرفع شئ وأظهره والغرر الحسن وشرر المع وسكر خنق بطيبه

قل بحق النبىّ الكتب بالذهب * فى فضة بديع الخط بالكتب
وأن يقام لدى ذكره من شرف * صفا لتعظيمه أوذا على الركب
اذ خصه الله بالعرش يعظمه * باليتها رتبة جلت على الرتب
على الحقير يا الهى استمطرا * فضل الخزانة حظه مستوفرا
ذاك الذى أعليت كل ماله * ذاتا وسما واصفات الوفرا
ذاك السنى الرسول بذل شمائل * دنيا واخرى للسواء مغزرا
جلت حقوقه عن جميع بريّة * كتبا وذكرا لا يصوت عندرا
لم يكفنا بكتب وسمك واسمه * كتب كليهما بهجر أنضرا
من مسك فردوس كذا قلم بذا * بحبر كن وبدمن اذ صوّرا
فى منبر نور بذلك كونا * موضوع أعلى جنة اذ وقرا
فوقا بأحسن خطه وبديعه * والريح ناشرة لعرف أعطرا
بل سيدى لو خط ذا بقول كن * فى كل ما خلق مرادى لن يرى
اذ كل ذا قل بحقك والذى * شرفت به درر جنانك بالذرى
ذاك الرسول من مفاخره علت * عما سواك من حباه وأغزرا
وسما كما حبا الجحاحسن متى * كتبان حبهما فيا حبذا الذرا
لكن بقدر على جنابكما الذى * سمت به أملاك ما فلك جرى
بل حق كتبهما بقولة كن لدى * شئ تكونه له مستظهرا
فذاك يطربنى فكيف لا وقد * كتب البديع وحبه بندا الغرا

(فصل)

لم يكفنا بذكر وسمك واسمه * بالقلب أصفاه ضياؤه قد شرا
ولسانه فوه وعينه أنور * وكشافة من زعفران وعبهرا
والرأس ابريز زبرجد ذاته * والنفس أطيب من عبير سكرا
والكل من غرر أعالى جنة * أوخلق كن لعلى كذاك استظهرا

اذ كل ذاقل بحق الهنا * وحبيبه درر الورى والجحرا
ذاك الرسول من مواهبه جلت * بكل خلق فى ذراه قد اقهرا
ذكر الاله من مواهبه حبا * ذاك الذى بنوره قد حبرا
ذكر الحبيب من بنحل نوره * روم وأعراف بحسنه زبرا
أبا بما ذكر افيا له معجبا * قلبا لسانا أوسواه مقدرا
لكن بقدر كما فيا له قلة * اذ صار كله بجنبه كالكرى
بل حق ذكر كما بألسنة السما * كل الصفات صفات رب قدبرا
فبذاك نطرب حقه وكيف لا * ومرادنا وفاه ذو قدم سرا

(فصل)

لم يكف ان جرى سماك ووسمه * ذكرا نحاء جثوه من سمع الورى
وقيامهم وخرورهم لذقنهم * شكرا كذا اضطرابهم خوفا عرا
أومن سرور ايس حقكما بذا * حسبى الاله به الكفاية والذرا
يا الله فاش جميله عنكم به * وبآله مادمت رباً أكبرا

(الكتاب الرابع بما ربه أوجبه لحبيبه على كل من كان ربه كايجابه على كل أن يحبه)

(الباب التاسع والثلاثون ببيانه حتى يكون كعيانه)

لما بدا أباسواه بنوه من * كل السوى فقضى بان يوقرا
بكثير آى من كتابه طاعة * أدباله وهداية بما يرى
كقضائه ببر أم زوجها * محتما بمن يحبه أكثرا
ذاك الذى أعيا عجائب ماله * أولى النهى فكر كل مقهرا
ودليل حبه أن ترى كل السوى * عدما بجنبه الكريم محقرا
مستعظما كلاله كتابه * وحديثه وآله الصحب الذرى
مستعملا لهديه بسالكا * مستعظما لموته شوق الضرى
ذهب الاحبة كلهم ومحمد * وطر الجميع بجنة قد حبرا
أعلى حبك قد غدا مترحلا * بركابه وبمقعد اليد عزرا
أوماتريد بذا الورى ومحمد * من بينهم حول بذلك عطرا
والله ما ابقا بعيد محمد * الا مصيبة من تخلف بالورى
شوقى اليك محمد مع حزبكم * فلوا لخيار أتيته بك نقترى
صمد بكم وبحبكم نتوسل * الا فجل لقاء أمن درى
ياحب مولاه وحب محمد * لتزد بذاك صبابة متشذرا

قوله زبر كقدس الوزن كتب وسر اشرف بعدم سبق العدم ولا لحاقه والذرا كعلى الحمى الذى وفى ذلك والضرى كفتى اللهج واقترا قبل قراه ومتشذرا متصرعا به

لا تعبأن بالمبطلين فانما * حب الحبيب حب ربه أظهرا
يشكو الاحبة الصبابة اينتى * أعطيت ما يلقون حلا وقرا
فحوى الجنان لذيذ حبه كله * فتزال شكواهم فكنت أشكرا

(فصل)

ضمخ لسان فم الجنان ورأسكم * بلذيذ ذكرهما فلا تك مهزرا
فالفرض حكمهما بعمر مرة * والاحب بعد أن يحث ويغزرا
والجامع اللهم صل على الهدى * فردا سماء القديم سما الورى
فلذا الصلاة على الحبيب خصالها * كثيرة وغزيرة لن تحصرا
ما فاتها سوى الكتاب تلاوة * قرآنه صرفا فذاك على القرى
من قال أى لفظها يعادل * لتلاوة فكافرهو لا مرا
اذ لا يعادل حادث وان علا * ذاك القديم فعز جل معزرا
وأجل لفظها مقول حبيبنا * هب لفظ غيره مغربا ومحررا
ومبرقا ومزوقا ومزخرفا * برأى من به البلادة كالفرا

(فصل)

انى جمعت ما رأيت خصالها * فتحاؤها لغيرها لم يذكرا
فقيامها مقام سرد عبادة * شيخ وحج والجهاد محررا
حب وذكرهما وشكرهما رضا * طهر الحجا وقوة وأنورا
وفتح سبعين بويب رحمة * وشهادة وشفاعة أخذا البرا
من ناره ونفاقه ومعيبة * به و بالشهداو ثبت مخبرا
ونور قبر موقف وصراطه * وبجنة ودخوله و بها الثرى
رؤياهما المنام قرب غفره * كتب الذرى ورفعها محو الشرا
ذنب الثمانين السنين وذنبها * مائة وأربعها بها أن يغفرا
وصلاة أملاك دوامه ماغدت * مكتوبة ومصليا لن يقترا
وعرضها بموكل و بغيره * وملائك جبريلها ومبشرا
بحياته بخيره ونجاته * وخلق أملاكها تستغفرا
وكفاية الهموم حل عقودها * كشف الكروب ورزقه أن يكثرا
ووصوله لربه ومراده * عرفانه للحب ملك عطرا
واجابة الدعا النجاح صلاتهم * كل الخلائق ضارعا مستغفرا
وكونه مصيب سبل جنة * مقربا وواصلا لنبى الذرى
وسعيده وعزيزه وقريبه * ومواجها له كريما خبرا

والمهزر كثير من يغين بكل شئ والفرى كهدى الثيران وكعلى الحمار ومحررا أى كعتق رقاب والبرا كعلى صرخم براءة ومخبرا مجيبا لدى سؤاله والثرى كهدى كثرة النعم والشرا كعلى الداء وأربعها أى أربعمائة ويقترا يفتقر

وغدا

وغدا معافى جيدا وربحا * مقبولة أعماله وموفرا
فتى فوائدها وبعض منالها * نافت على السبعين فاسبر تخبرا
فلذا الحبيب على دوامه حثنا * نحو المرابح فى الخصال وماورا
فالله حسبنا بماله أوله * أولى السواء موفرا ومكررا

(الباب الاربعون كالميم بالخاتمة وبالله تعالى وبحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم نرجو تتميم حسن الخاتمة)

أيا صبا أمان كلى أبتغى * قد كاد رياها يطيره ان سرا
اياكما ذاك النسيم فانني * متى يهب نخطب موتى أيسرا
وأغار ان آنست أية أنة * خوفا حذارا ان أكون مغيرا
فالقلب مطوى الضلوع على جوى * مهما د عادا عى غرامه أهذرا
والله ماهو سالم وان بدت * منى شمائل من صحا فلتحذرا
ألا فما بالى وماشهد الوغى * كتخن بجراحه متضورا
وجدى غرام واشتياق حرقة * ماذاق انسان هواه كما أرى
ونحلت لو كنت بجفن ذرة * طارت ولم تشعر بكونى كالغرا
لونمت فى جفن الذباب معرضا * بالسقم لم تشعر بأنى ذو السكرى
لونفحة النفحات من سجاته * تصيبنى بل ذا السوى لجرى حرى
وعلى سنى الدنيا السلام مودعا * قد دام من نهوى فخلوا ناصرا
ذاك المقدس عن شريك دائما * بعا جل وبآجل متكبرا
هوجا كم كيف الهوى أشكوله * لا أهلها الا الذى خلق الورى
مولى توحده علينا محتم * نعما على نعم يسام ويحظرا
وهو الذبا لصبا على فرط الهوى * علته كرها سواه استأورا
فرضيت حبك ديننا قد ذقته * طفلا وما اخاله يسبى الغرا
ونشرت كم صحف بطى عمرنا * طويت على اثم أعذر فاعذرا
لاعذر من وسعت سماه لذا الورى * كفر درحمتكم لذلك فاغفرا

فصل

أرب النفوس قد علمته كاه * فأنت أكبر من يبانه مظهرا
فنزلت ثغر المسلمين وربعهم * فالبشر أضحك ثغرنا بذى الذرى
وسمعنا من حل بلدة متغربا * فليقصدن خيرها كى يحبرا
فحثت أصل ذا الورى وقوامهم * ونورهم وطر الرضا علم الشرا
فهو المحاسن كله ومن بها * حلى عليه غدا اماما قد صرا

وأهذر هذى وأرى أجد
وصرا أى حبسنا الموت فالموت
حلا وتنا واستأورفت
هارباو الغرا كعلى المولود
والذرا كعلى الجناب وصرا
تقدم

ان لاح حرّ وجهه خرّ الورى * لذقانهم حرا لربه صوّرا
ويسرّ معلن يسرّ كلاهما * فرحا لروح راحها به عنبرا
ظعن الغرام بصبرنا وغرامه * بهيامنا وطنا به متهذكرا
أجواد كفه أبرقت فأمطرت * بسخا الندا كل العوالم يسرا
فكما تم سننا له يتتبع * أمرا يفيد مقدّما ومؤخرا
وحبا التقى بشرا وفضلا خالدا * ونجل ثور رأفة وسوى قرا
وفراسة اياسهم ومالكا * ونجل سينا حكمة وذكاورى
شغفا أحن لارضه فتذهب * روحى ومعيدن فشن بنا العرا
ماشاقنى اذ ساقنى النهى لها * الا على العليا وعين ذوى العرا
ربى المعالى فى السرور ولذة * رب العوالى فى الذمار وماصرا
فبه تجمع كل مجد سودد * وبه الافادة للسوى به ودّرا
لولاه ماناق القلوب لمعقل * توقان ملسوع لرقية ماصرا
ياليت شعرى هل أراه بناظرى * هل تسمح الايام كونه ضرورا
هل تنظم الأقدار شمل أنسنا * فى سلكه درا نفيسا منحرا
شمس الورى اذ ليلة ظلماؤهم * غراء وجه خلائق سراغرا
فيا لسيدنا وغوث جميعنا * لدى رزايا خطب دهر فانسرى
فذمامكم حسبى لدى مانكبة * كرمابكم نعم الاله على الورى
يامن محاسن ماله عزت على * حسن نحا كرم وطيب ثناشرا
أندى نوال كل آندية الندى * أهوى الأهلة عاجلا ومؤخرا
وافالك منصدع الفؤاد موقرا * أوقار وزر فاجبرنه مكسرا
وافالك مستضام أقضام مضت * ولا يضام من حمالك فقرا
رحلى ببابك منزل اذ لم يزل * يرضى نزيل كرامهم كرم الورى
صدت بصديق صروف صرامه * دهرا وفى حرم المرام قد درى
قرت بفاروق قلوب قوامنا * كفرار أقراح بعمر جمرا
يارحمة وسع الاله بها الورى * لم أدخر سوالك حيث أقرا
ذاسيرة سارت مكارمها سوى * جدّ المجد بمدح حمد أشهرا
وسريرة سرت مسايرها غدت * شجية أشجت مكاشحها ورى
أنجب بأنجبها أبى الطيب النبى * بيت القصيد فريدة الدرر الثرا
ان يثقفن نسكاندا أنسالك ما * ملد القنا تقفت بحرب سعرا
أورمته لعويصة عرضت ترى * وشم المشارف بالثرى كالمهصرا

قوله متهذكرا أى مختلطا بغيره وكل العوالم الخ يشير الى قوله كل ميسر لما خلق له والعرى كهدى الاسود وما بعده جمع كغرفة الجماعة والربى كحبلى الاحسان والنعمة والحاجة والعقدة المحكمة والعوالى جمع عالية أعلى القناة الرمح والذمار كسحاب مايجب حفظه وحمايته ودرصرع وصراه رقاه وليلة ظلماء مثل قولهم ليل أليل وليلة ليلاء كأحمر حمراء شديد الظلمة وشذيدتها وانسرى ذهب وشرالمع وفقر الحمى نزله والمستضام المستذل والاقضام جمع كسبب سيف وسرّ اغرا أى اصق واشجنه أحزنه وورى أخرج ناره

أوجئته مستروحا أرج الرجا * وحت الرياحين كلها مسكاحرى
أغزالة أخلاقه غزل الصفا * نسجت مطارفها العلى شرف الذرا
والعاقب الاعلى الذى خضع الذرى * لعلاه اذعلا على مامشترى
ذا المكرمات سمى الاسامى سرّ من * أحمى الاشارف مهتد أهدى الفرى
ياسيدا أسدى الاله له السوى * ملكا يهذبه يهديه للعرى
لازلت فى سعد الطوالع راقيا * ومرقيا رتبا بأفق أكبرا
هل لامرئ قعد الزمان به رجا * جدوالك من رفد فرده مشكرا
فلقد أتيتك حين أعيت حيلتى * وعجزت عن وطرى وضاق بى الثرى
وفررت من أزم الكروب وليس لى * الا لربى أوإليك المجحرا
والله مايجدى سوالك منى لها * فاشفع كقول أنا لها مهذخرا

(فصل)

يامطلب الراجين أنت ذخيرتى * أنت الملاذ هنا وماتأخرا
أيراع من هاتى الذنوب تعاظمت * والله أعظم شافعا لك أنقرا
أو آيس بكثيرها وشنيعها * والله غفار الجميع مقدرا
كلا وظنى بالجميل جميله * بل من حياء جلاله خجلى عرا
أخشى سواه وهو أعظم أكرم * ذاتا ووصفا والسماة تجبرا
ودليلنا محمد و مشفع * براكر يما عم خلقا مشكرا
ذاك الوجيه فلايضاهى ماله * بعظيم وجهه بالقيامة مظهرا
أالهنا وسيدى و موئلى * وحمای حصنى وربى الاكبرا
يامن تعالى بالجمال كماله * وذاته عن شركة بذرى صرا
كل المواهب من ندى أستوهب * كسؤال ذب مصائب يامن ضرا
و لتحلين أصابعا لخواتم * حسنى الخواتم خيره لتنشرا

(فصل)

بوسيلة الورى وموضح علمهم * فرضا وغيرا شافعا بالمحشرا
شمس البرايا وابل لعنانهم * زين المزايا كالرزايا قدهرا
ذاك الرسول أتى بأمر صادعا * فأجابه النهى ولبى المظهرا
ذاك النبى غرة بسنى الورى * بيضاء فالسوى ظلامه كوّرا
ذاك الرؤف بالفواضل لفقا * ذاك الكريم بالفضائل خثرا
فاذا سرى فرد الفرط جماله * جيش عرمرم ذا يقال وضمزرا
ذاك الذى أشكونواه الربنا * ذاك المهمام محمد سنى فرا

قوله الفرى كهدى التيجان والعرى كهدى مالايفنى والمشكر كمكرم المملوء والمجحر كمقعد الملجأ والمهذخر المتبخترأنقره اختاره ومشكرا ممتلئا بكل خير وصراعلا والثانى نجى من الهلكة وهراه ضربه بهراوته قضيبه وكوّرا الظلام دخل بنهاره وقنى وخثر الزبد تركه خاثرا والعرمرم الكثير لايدرى أوله وآخره والضمزر الاسد

ظهرت مزاياه ظهورا بينا * منها النهار بشمسه اذ أسفرا
وهيبة وسطوة وكعبة * من لم يصل نحوه قد بقرا
مقطع الاوداج كي لا من جفا * عمر الشمائل من سواه بها عرا
منه المحاسن والمكارم والندى * منه الدلائل والوسائل والغرا
وبه الفرائض والنوافل منهل * كل الخصال بتي وتيك قد اخرا
روض المسرة لاح منه أزاهر * وزهاة طير نوعت به قرقرا
وطويل باع في الجميع مديده * نهواه أيقاظا وفي سنة الكرى

﴿فصل﴾

وبآله والصحب أنجم الاهتدا * وبدوره زهوا السموات الثرى
زهر المناظر طيب الاخلاق من * فخروا به في الناس أجلى مفخرا
كالصادق الاوفى المبجل جعفر * ومحمد الاصفى أبيه بقرا
والكاظم العافي الحليم أبوهما * موسى ووالده الهمام تمهرا
مولاي زين العابدين على العلى * الاسنى الحلاحل والخضم تزخرا
وأبيه عين المجد ذي الخطر الذي * أحيا الهدى وأمات كفرا أكفرا
أعني الحسين سليل فاطمة الذرى * بنت الرسول ونور عين النظرا
ذي الراحة الوكفا التي ما أخفقت * سعيا وفي العضب الصقيل البترا
صهر الرسول على السنى المفضال من * أعطى الجزيل فحاز شكرا أشكرا
ناهيك من حسب منيف باذخ * سام ومن نسب عريق أبهرا
ربي بهم وبمن يتابع نهجهم * من كل أروع شاكر والذكرا
وبشيبة الصديق والفاروق مع * عثمان وابن حصين غوث قد صرا
وأئمة الدنيا ابن أنس مالك * وأبي حنيفة ذي المحيا الازهرا
وبنجل ادريس محمد ذي العلى * وبنجل حنبل ذي مقام أظهرا
وبجملة الاقطاب أعلام الهدى * أهل المكارم كل عبد أنقرا
كنجل عبد الله عبد القادر * عبد السلام وأحمد أسد الشرى
والقانتين التائبين أجل من * أحيا الدجا برجوثوابا أكثرا
وبكل بالغ ذا هل متوله * ذي هيبة يخشى عقابا وعرا
عامل بفضلك عبدك الجاني وحط * من كل خطب ذا هل قد أذعرا
وامنن علينا منة تمحو بها * أسطارا ثم فاحشرن تبيقرا
واسع وجد وارحم وعجل بالمنى * وادفع بيسرك كل عسر غيرا
واجبر صدوعا برحت ما ان لها * مولاي غيرك برتجى مجبرا

وبقرهلك وعراه غشيه والغرا كعلى ما تلصق به الاسرار وبقر توسع خبرا وتمهر حذق وتزخر امتلأ خيرا والنظر كسكر جمع ناظر والبتر مثله جمع باتر القاطع وأبهر جاء بالعجب والعريق الاصيل وصرا علا وأنقر اختبر ووعره حبسه عن حاجته وأذعره أخافه وتبيقر توسع

واختم

واختم بخير الختم واحشر نامع الهادى محمد الرسول المجعرا

فصل

انى هوى الهادى طريقه طارق * كم من طريق وطارق لى أبكرا
حبى طليق واصطبارى طالق * مالى انفكاك عنهما قد عمرا
فسمابكم ياقبلتى لا أسلون * عن عشقكم لو صرت مثلة البرا
من خصه المولى بحسن خلائق * كل الخلائق قدر جولك فاخرا
اذا الشفاعة قد أنالها له * الهنا فأنا لها جا منفخرا
ياذا الجمال قى أمة نبيها * جعلت ودادك دينها وجه العرا
ومسلة لاتجعلن ملامة * فارفق بنا وتشفعن رب الورى
ياخاتم المكارم عزيزها * علما وعدلا فضله لن يحصرا
ياخير منعوت بكل فضيلة * ياخير مبعوث ليهدى ذا الورى
يضاء راحة لكم علم الهدى * شرف بكم أسنى والاعلى منبرا
لعلى دمنة جميل رجائه * فيكم غدا به طالعا مصدرا
كن جابرا لكسره اللذخده * بسوالك لا مولاك لم يك مجبرا
واعطف على عبد دعالك ضراعة * واجعله منك بمنعة ومجعرا
ذو غارض قد شاب فى زمن الصبا * عسى بكم من تى العوارض نجبرا
فى عنفوان شبابه قد ناله * هم كشيبه قاصم لذا القرى
ياوردنا الصافى طيور قلوبنا * خامت عليك اذا أذاها شر شرا
فخذن ياخير الورى بيدى لدى * كل المواطن كالختام ومحشرا
واذا تكوز أهل ودلك أيما * واذا مجاوزة الصراط ومقبرا
صلى عليه الله ماحيا الحيا * حدباو أينع كل روض مزهرا
والآل والصحب الافاضل ماانتهى * زهر بخير مثل عقبى الصبرا

فصل

مولاى جدبا الظل عن بعد اظمى * أوالطل عن وبل وكن بى أيسرا
بسيد أمد المكارم بالورى * نعما جلت نقما بما قد كدرا
شاقت صبابتكم لنا ولنبتهج * اذ كنت فوق بغيتى فتثابرا
حمد المن أعلاك فوق ذوى العلى * شكرا يوافى ماتزايد كوثرا
أطرى الدنا فذلك أدنى شعرهم * أعلاه مالله والنبى الازهرا
أختاره شغلا سوى عن ذكره * ويلا لغير ذا ومن به آجرا
هلا ذكرت معاهدا اذ أثمرت * روض المنى أفنان زهر انضرا

قوله المجعر المجاوأبكر أتى بكرة والبراء كمكتاب جمع بريئة الخلق وأخمر استدعاء والمجعر الحديقة والقرى كعلى الظهر وشرشره أكله وتثابر أى دام مواظبا وآجره على الشئ اكراه عليه

فالحسن فى شعر وشعر بصائر * سر يجيل على نظائره ثرى
ياجنة الدارين حصنى ملجئى * بهما معا يجميع أمكنة العرى
فاقبل عروسا راق رقت ملمحا * كذا قها ومسمعا ومنظرا
وتبخترت وتلفتت وتمنعلت * بعلا مديحك والحبيب الاغضرا
وعروس أفكار بزين زيها * بسنا لك جاءت عرس أذس يسرا
ومهاة قاع ياكريم جليلة * بحلى مديحك لا تبيد تهذخرا
وبهاجواهره بحر جودك * لفظت نفسى جمعها من منثرا
وخريدة تبجحت وتبخترت * بحلى مديحك مع رياشه والقرى
وتفتحت أزهار روض سعودها * وتغنت الطيار تلذ بما قرا
قد حليت بخرائد تلالأت * برقا توهم فرقه لى أظهرا
خودمقلدة تجول بزهوها * برياض مدحك ياكريم فاغزرا
زفت اليك لفة ألفافها * بلفائف تفوق ماقد أسفرا
تزهو بشكرك قد علت بجماله * حالا وخالا تثنى بسنى غرا
فبه جلالة عزنا فرحابه * صمدا بكل لبانة وزراحرى
زانت مآثر حسنكم لجمالها * فغدت حسيدة كل قوم أشعرا
اذ تبتك حسنا لا يغالى خطبها * مهرا لها وان ولى أكثرا

فصل

فأتيه ان تلوته مترددا * أغشيت نورا أم رداسحر عرا
بل ذاسناه شدا سماء قلوبنا * فحبا السنى جوده له محشرا
فزكت مكارمه ازكاء معجزا * امامه وفذه ومن اقترى
بهرت زهيرا وامرأ القيس والفتى * ولبيدنا والنابغى ومن قرا
فغدابها سحر يغار وتغتدى * اشهى له مما يلذ ومنظرا
يامن اذا خوفى لكشرى جاءه * مدحى نجوت فكان نعم المجحرا
ووعدتنى الجزيل زدنى مكثرا * كمكثرة المديح ختما مغزرا
فقلت حبذا القبول فداعترى * ماناله أحد قبيل أوصرا
اذقلت مع من احب كل قديرى * أنت الحبيب ونعم حباذوا القرى
وأريتنى ووعدتنى تفضلا * رؤيا لحق ليس أضغاث الكرى
ان الذى أرقاه ربه عن سوى * فذاك أنت لديه كل من ثرى
ومدحتكم بما البديع متمم * بكون مفتتح ومختتم غرا
فاشب من حرصى ومن أملى سوى * مديحكم شيبا وفى هرم القرى

هذى

والاغضر الاكثر غضارة
فى السعة والخصب ويسره
سهله والتهذخر الافتخار
والخريدة البكر لم تمس
طويلة السكوت الخافضة
الصوت واللؤلؤة لم تثقب
جمع كل خرائد والرياش
كسكتاب جمع ريش كفيل
فاخر الثياب والخصب
والخود كفلس الحسنة الخلق
الشابة الناعمة والالفاف
جمع كفلس وسدر من شجر
لف ملتف واللفائف جمع
كسكتابة مايلف على الشئ
وغرابه لصق واقتراه
تتبعه مأموما وصرا تأخر
وثرى كفتى خيرا والغرا
الحسن والقرى كفتى الظهر

هذى عصاى بها مآرب لى وقد * أهش طورا ما على غنم القرى
ان ألقها تلقفت ما صنعهم * اذ ذاك سحرهم وذا حق مرا
أذكرتها التقصير منى قام لى * مدحى وهيهات أن يقوم ويعذرا
ان أشقين فالذنب موجب نقمة * ان أسعدن فالفضل منكم لا الشرى
فالحمد لله الذى لم يشركن * ذاتا ولا أثرا كفى بثنا اعترى
فعليه ما به ذا السواء نقطة * تحية كحبه آله الشرى

﴿فصل﴾

قومى لترثوا ندبة من لا انثنى * عن وزره أبدا أروى المحجرا
ما ملجأ الا الشفيع المرتجى * لخليله وكليمه اذ يحشرا
يا للرسول لتبى الذنوب كثيرة * أدرجتنى بالدموع الغزرا
مالى سواء مد يحكم مطرزا * به عقود نظامه ومنثرا
مستغرقا من بحركم ولا قطا * فرائد اغرر العقود قل ابشرا
بستى حماى الله ذا الملك العلى * لا تجزعن دنيا وأخرى فابشرا
يا مصطفى الرحمن قلبى فكره * قد هام فيك يقتنى زهر الذرا
فبشرت عرفى اذ وقفت ببابكم * عمرى فلا أبغى به بدلا حرى
ورفعت نحوك بالنظام قصيدة * أسلاكها انتظمت معالك أشذرا
زفت اليك خريدة ان الجفا * يضيرها فاجعل قبولك أمهرا
تخطو لمصطفى الصفوح عن خطا * تخشى فأبرقت بما تفررا
لما علاك ترفعت نجلات وقد * سمعت بوسمك الصفوح فزمخرا
فرجا قبولك اذ وشاه صفاتك * وبقدرك الجزا وقدر من برا

﴿فصل﴾

لا بغية لتمام قل فضلك * أوجله اذ جل عن أن يحصرا
بل كل مدح فى النبى مقصر * ان بالغ المثنى عليه وأكثرا
اذ جاءه جبريل من رب وقد * أطرى لدى الثنا عليه وأغزرا
فلو الورى اجتمعوا وأطروا بالثنا * ما ريشة بجناحه وهبا برى
بشر ولكن لا سبيل لوصفه * عبد له بسوددا على الذرى
كنه الحقيقة منه ليس بمدرك * من رام أحصاء الثنا خب أحسرا
أغناه مولاه الكريم بمدحه * عن غيره أمحصيا فدع الكرى
طالت محاسنه فقصر عندها * تعداد من يك ناظما أو منثرا
جلت شمال جماله عن واصف * متطاول آماله أن يحصرا

وأبشر بكذا كارم افرح به
والثانى كاعلم واضرب
ومعاليك حذف ياؤه
ضرورة وأشذر جمع كفلس
قطع ذهب يلتقط بمعدنه
بلا اذابة والامهر جمع
كفلس وتفرر تلألأ
متبسما وزمخرت صارت
ناعمة رية بسببه وخب
أحسر أى ارجع كثير تعب
والكرى كرضا اللعب
بالكرة

أمحاولا شأ واله حار القطا * دنيا مهامه تى الفلا أطرق كرا
وقل لمن يبغى تطاوله فهل * حجر يجى درر افديت حبوا كرى

﴿فصل﴾

ذاك السما علما وحلما والهدى * لاغروان أهدى اليك وأشعرا
ذاك الغنى عن المديح فما يرى * فضلا به وبه الحبا لسوى جرى
لكن أصوغ حليه تلذذا * به كما حار الرثا اذ بقرا
لكن أغوص بحوره مقلدا * درر العاطل الطلى ومحبرا
وجواهر اغرر الفرائد ناظما * لسموطها وموشحا متبصرا
لكن أحوك لباسه موشحا * وشح الفرائد من حلاه من عرا
وأكوح ذا حسد يسابغ درعها * ومشارف حاكت حشاهم والقرى
فاذا أجود بمدحه وأجوده * لعوده فيعود غضا أنضرا

﴿فصل﴾

يا فضل كل جليلة لبذلكم * أدلى على دلوه فلتبشرا
وأتى بجرته كما أدلى الورى * لطامى بحرك جدله وأغزرا
يا بهجة الدارين بيت قصيدها * بالفضل جد واقبل ثناهب بقرا
ذاك النبى محمد غرر اصطفا * ذاك الرسول محمد وطر العرى
أغرى بغرم مغرم بمغرب * مقبلا أطراف بسطك بالضرى
فماله الا المحبة باعثا * بصفا الوداد خلاصة متحيرا
ربى أدامك فى ارتفاع عزة * مجد وجد وانشراح أهبرا
ان لم يكن درا فذاك نقيصة * ان كان درا كيف يهزر أبحرا
عذرا رسول الله جئت طالبا * لاماد حاحاشا أمن ذا استبحرا
بل عله بلذيذ ذكرك أنه * روحى وراحى لا يجام أعقرا
ولئن أساء سقاة روضك جالبا * ثمر البواكر من حبالك فاكثرا

﴿فصل﴾

يا حصن كل مواصل وغياث من * مؤمل وسراج كل حيرا
وافتك بكر بنت فكرك سادر * تجلى حياء فى الرداء خفر عفرا
بل روضة أنف بزاهر ودكم * فتحازهت بوصفكم وبمن ذرا
بل عنس مجفا مسنة بين تلفهم * هوج الرياح الى الكرام النصرا
غذيت برخص العبهرين وأمجدت * فى العيد واليعضيد مجدا غرا
سبقت اليك مع الظلام بواكر الـ * ـغربان بين مشيع ومؤبرا

وتحشمت

والحبوكرى مقصورا
لدو بلا ألف الداهية
وجرى سال فائضا ومتبصرا
أملا والوشح جمع كسكتاب
غراب كرسان من
ؤلؤ وجوهر منظومان
يخالف بينهما معطوف
أحدهما على الآخر وأديم
عريض يرصع جوهرا
شدة المرأة بين عاتقها
وكشحها وكاحه قتله
والسيف قطعه وجاد
بنفسه مات و بقرفسد
والعرى كهدى الاسود
والضرى كفتى اللهج
والغرم كقفل الداء الملازم
وأهبر كثر خيره وهزرله
كنصر أكثر عطاءه
واستبحر اتسع باعه فى كل
خير وأعقر كأفلس جمع
كقفل الخيار وحبر أى
بحيث لا يتجه لامرمّا
والسادر المتحير ووافاه أتاه
وروضة أنف كعنق
حسناء والعفس كفلس
الناقة والجحفاء المهزولة
والمسنفون الذين أصابتهم
السنون الشديدة والهوج
جمع كحمراء قالعة للبيوت
والرخص الناعم والعبهران
الريحان والغرجس وأمجدت
أرعيت والعيد الشجر
الجبلى واليعضيد الشجر
السهلى

وتجشمت اخطارا قطارمتى * أسرى بها طيف الخيال عيثرا
من كل ماعلم دوين النجم لا * يسمو اليه الطرف بعد أصغرا
وتنوفة فضفاضة الاذيال لا * تهدى مناثرها وخل فرفرا
مشمولة مجنوبة مصبورة * مدبورة صدر الخليط قد اقترى
وخلالها عليا صفاتك والحلى * فأتت بهجة كاهل ونحرا
تهدى اليك تحية بنسيم ما * ترضى مباسمها وعز تعطرا
والى الاحبة مايليق بحالهم * أهلا بطالعه يلوح مبشرا
والى الاخبة الاساة راجيا * لرضا الذرا وأنا الحبيب أنا الغرا
ترجو قبولك والامان لعثر * بذنوبه مثل الهدى أشعرا
وجل لما اكتسبت يداه مشفقا * نجل من الكتب المسود أسطرا
علق باغلاق التبايع والشرا * ورهانه ان لم تداو وتجبرا
يرجو السعادة والوصول الى العلى * لولا وجودك فى الزمان الاغدرا
ومثنياشأ والذين توسطوا * كبد السماء علا يمشى الضيطرا
و بفكرة وعزيمة مفلولة * رزيت وقلب بالبطالة فترا
يروم صفو الود وهو مكدر * بهواه حيث ظما لذاك استهترا
ويؤم سعيا وهو عان موثق * يحظوظه روم الطريح الافقرا
لكن من بذر الذوهو كذاكم * متشذر لكلاهما بك مقفرا
فاذا عقدت له جوارك لم يخف * من مبرق أبدا ولا من هرهرا
واذا جذبت بضبعه فاقته * لم يهتبل لمصفد ومنفرا
ان الكريم وأنت ذاك المؤمل * لفكاك مصفود وغنية ذى الفرى
فاسلم لذا السوى أشمس وجوده * بتى وتيك ماكسوفه يعترى
ولامنة تخذتك حصنا حيثما * فزعت وغيثا حيثما لم تمطرا
ان يشتكوا خطبا تكن من دونه * أويرتجوا عظمى الرغائب بشرا
سعدت بغرتكم كلاهما استمت * ومن انتمى لك والسعادة ينشرا

﴿فصل﴾

ختمت حلى النحور نحر الحور فى * حظائر الرحمن مرحبه قرى
بشراك وده جاد طيب طيب * تار يخه فذاك ذخر ذخرا
تختمت بخواتم الخصائص مبتدا ومخبرا
ذاك النبى محمد غرر اصطفا * ذاك الرسول محمد درر الثرى
حيث محياه تحيته حوت * بحياته مقدما ومؤخرا

وعيثره زجره وتجشمت تكلفت والاخطار جمع خطر والنجم من الجبال هو ما كان أعلى والتنوفة القفر الواسعة الاطراف والمناثر المعالم مشمولة الخ أى اصابتها الرياح الاربعة عند غدوها والخل بفتح طريق تقطع سالكها واقترى خرج من بلد الى بلد لا يستقر والعلق كل شئ مستحق والاعلاق جمع كسب كل مايعلق والاغدر الغائل لولا نجاتهم بوجودك فيه مثنيا راكبا والضيطر الضخم الاست البطىء السير والمفلولة المشتتة وزريت عيبت وفترتهيأ واستهتر به ولع والطريح الافقر المكسور الظهر المرمى ومتشذر متهيئ وهرهر الاسد صوت والفرى كهدى جمع كقصعة مايجعل السائل فيه صدقاته وينشر يطيب نشره

أحياة احياء الورى بعاجل * وبآجل ذا لك بالرضا له أمهرا
وعظيم ريحان وروح بالذى * أندا لك ما الندا بغيرك لا اقرى
بجواركم بالضرتين وأهلنا * اخواننا من قبل بعد تقفرا
صلى عليك الله آل حبكم * مادام مقتدر العليم مقدرا
وعليك من رب الورى صلواته * تترى وو بل تحيته مكررا
وعلى الاماجد آلك الغر الاولى * شرفوا وصحب ماجدين ذرى العرى
مازمزم الحادى بذكرك كلما * زم المطى لزمزم والمشعرا
مالاح لائح كن فأحدث مايشا * بعاجل و بآجل مقدرا
ونشرة بحمدة أيا بدا * متغاليا طيبا ومسكا عنبرا
قل للحب وللجحود محبنا * فى جنة وجحودنا للظى مرا
حسبى من الشرف البليغ مديح من * كل العوالم من سناه أبهرا
منى اليه على الدوام تحية * والله حسبى ما أراد وقدرا
مادمت أنت الله ضعف مجريا * كلابه بيما جلل يرى
مختما بحمدكم وبشكركم * مادمت رباشاكرا متكبرا
بشراك وده جاد طيب طيب * بشراك بالفرج المحكم بالورى

قوله تقفرا قتفى آخرا والمرا كهدى حجارة وقودها وأبهر أظهر

﴿خاتمة﴾

انتهت بحمده تعالى وشكره هذه القصيدة الغراء بكل الخيرات وازدهت ولكل الخيرات من بابها دهت فجاءت بعونه تعالى درة ثمينة وعن وجوه الحقائق معبرة مبينة (هذا) ولما كان الباب الرابع والعشرون منها بوحدة الوجود والرد على ماغلط به بعض الوجود بأحسن موجود وقد كنت افتتحت قبلها بنبذة من النثر أردت ان أختم بعدها بنبذة منه من الكلام على ذلك وهو فصل من الباب الثانى والستين بمائة فى الفناء والبقاء مضموما للباب الثالث والستين بمائة من منجزات جنان الشفا فى معجزات جنان المصطفى حسبما أطبقته ظروف محمد الا نفعه واستنطقته حروفه الأربعة فيكون زيادة فى وضوح ذلك الباب اذ كلاهما فى ذلك المعنى وان عزمت على طبعه كله أيضا ان شاء الله تعالى ولكن خفت مفاجأة هاذم اللذات قبله فأردت تعجيل هذه النبذة فان حصل ذلك العارض العميم كان ذلك أنفع للامة وذلك قولنا هنالك فى ذلك المعنى

﴿فصل بالوجود المطلق وحدة الوجود وغلط القائل به﴾

بالفيض بالرقائق بباب التواضع لدى قوله فكنت سمعه الحديث هل جواب اشكال

كيف يكون الباري جل جلاله سمع عبده وبصره الخ وروده على سبيل التمثيل
بمعنى يؤثر طاعتي ويحب خدمتي بحيث هذه الجوارح أو كليته مشغولة بي فلا يصغي
الا لما يرضيني ولا يرى يبصره الا ما أمرته به أو أنيله مقاصده كانه يناله بنحو سمعه
أو أبصره كنصرهذه الجوارح واعانتها اياه على عدوه أو كنت حافظ نحو سمعه
بحذف مضاف فلا يفعل الا ما أرضاه أو كنت مسموعه ونحوه فكان
أملي ومأمولي بمعنى لا يسمع الا ذكري ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابي ولا يأنس
الا بمناجاتي ولا ينظر الا بعجائب ملكوتي ولا يمد يده ويمشي برجله الا لما به
رضاي قالهما معا الفاكهاني وقال مغني آخرهما ابن هبيرة أو كناية عن
سرعة اجابته له ونجاح طلبه اذ مساعيه كلها انما تكون بهذه الجوارح قاله
الخطابي أو كنت أسرع لقضاء حوائجه من نحو سمعه بسمعه ونظره بعينه ولمسه
بيده ومشيه برجله أسنده البيهقي بالزهد عن أبي عثمان الجيزي أحد أئمة
الطريق وقال الطوفي اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية
عن نصرة العبد وتأييده واعانته حتى كانه تعالى ينزل نفسه من غيره منزلة
الآلات التي يستعين بها فوقع برواية فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي أو هو
مقام الفناء والمحو والغاية التي ليس بعدها شئ بأن يكون قائما باقامته تعالى محبا
بمحبته له ناظرا بنظره له بلا ان تبقى معه بقية تناط باسم أو تقف على رسم أو تتعلق
بأمر أو تتصف بوصف بمعنى انه يشهد اقامة الله تعالى حتى قام ومحبته حتى أحب
ونظره لعباده حتى أقبل ناظرا اليه بقلبه قاله بعض متأخري الصوفية أو صيرورة
العبد لصفوه من الكدر بملازمة العبادة الظاهرة والباطنة بمعنى الحق بفنائه
عن نفسه جملة حتى يشاهد أنه تعالى ذاكر نفسه وموحده ومحبه بصيرورة هذه
الاسباب والرسوم عدما صرفا بشهوده وان لم يعدم خارجا قاله بعض أهل الزيغ
على ما يزعمونه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد مر رؤيتهم ذلك وأن
الحق وراء زعمهم غير مامرة * وبوصول الاصول بالتوحيد قال ابن جزي توحيد
الخلق له تعالى ثلاث درجات أولى توحيد عامة المؤمنين ما يعصم النفس والمال
بالدنيا بالخلود بالنار ونفي الشركاء والانداد والصاحبة والاولاد والاشباه
والاضداد * وثانية توحيد الخاصة رؤيتهم للافعال كلها صادرة منه تعالى وحده
مشاهدة لا علما كالقسم الاول * وثالثة ان لا يرى بالوجود غيره تعالى وهو ما تسميه
الصوفية مقام الفناء وقال الحاتمي اعلم أيها الاخ الرشيد أن مدار الوجود وسبب
وجوده وخروجه من العدم الامكاني الى الوجود العياني على نكتة واحدة لا زائد
عليها وهي معرفته تعالى قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال

ترجمان القرآن ليعرفوه وقال تعالى بلسان نبيه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كنت كنزا خفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبي عرفوني فقال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم والله ما عرف الله الا الله فانه قال عن نفسه فبي عرفوني فما عرفه الا هو فهو العارف نفسه فيهم فاضافة المعرفة مجازا لا حقيقة اذ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم اذ هو الاحد بذاته الاول الآخر بها الظاهر بأحكامه الباطن بصفاته واسمائه فلا يقع العلم والمعرفة الا فيه وبه اذ هو العارف من العارف والمعروف من كل معروف فمن ظن أنه عرف الله بنفسه فقد جهله أو عرف نفسه بنفسه فقد جهلها وقوله صلى الله عليه بآله وسلم من عرف نفسه فقد عرف الله يشير به الى كون العبد مرآة تجلى الحق تعالى فلا يرجع للمرآة الا المعرفة الواقعة بها والعارف المتجلى لنفسه بها لا نسبة له بها الا نسبة افاضة جود لا مجازا ولا حقيقة فمن نسب لنفسه الأثر فقد تعدى حدود الله تعالى وادعى شركته معه بالالوهية كنسبة ابليس الضلال لنفسه بريئا من كل عدله عذنا ناسيا قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء ويهدي من يشاء ولنبيه صلى الله عليه بآله وسلم انك لا تهدي من أحببت ليس لك من الامر شئ فظهر أنك لست الا محلا لظهور شؤن تجليات صفات ذاته تعالى بك فمن سلم من ورطة الانانية فقد فاز وعرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه فألقى عصاه صورة نفسه وطرحها بالفناء عنها فاذا هي حية أفاض الحق تعالى عليها صفة حياته تسعى بسرها فلا تنسب لنفسها من تأثيرها ووصفها شيأ فاذا تم لها ذلك أمره الحق باخذها رجوعه اليها عن غيبته بربه وامنه من خوف الاحتجاب بها عن تلك المعرفة كما قال صلى الله عليه بآله وسلم ان لربكم بأيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله ان يصيبكم نفحة منها لا تشقون بعدها أبدا ولهذا قال لموسى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى أي كما كانت قبل الايجاد فيكون الآن يشهود هذا العبد كان ولا شئ معه كما كونه الآن لا شئ معه وهذا العبد هو الغوث بعده صلى الله عليه بآله وسلم وبه قال تعالى ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن باضافة ياء ذاته تشريفا وتعظيما به المؤمن وهو حقيقة من آمن بالله ولله بكل ما ظهر وبطن ولاح واستكن وليس ذلك بالحقيقة الا لحبيبه صلى الله عليه بآله وسلم وللخلفاء بالوراثة لصفاء محل يقبل ظهور الحق تعالى به من تجلياته وقال اثر مامر بالفقر من نفي تأثير الارواح وانفراد الواحد الحق تعالى بالتأثير فان قلت فما معنى المعجزات للانبياء على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام مع كونها بالتحدي وخرق العادة للاولياء رضي الله تعالى عنا كل موحد

قلت اعلم نور الله بصائرنا كل موحد أن العبد كلما اشتد قربه من الحق تعالى انقطعت العلائق الكونية من الحجب الظلمانية والنورانية وتلاشت عنه كثائفه الوجودية وتجردت لطيفته الروحية بالرفعة لحضرتها الالهية ولاحت أنوار الاشعة الذاتية وسطعت به بوارق تجلي الاحدية بدليل كون الحق سبحانه بصره وسمعه وكل صفاته وبهذا المقام يكون الفعل للحق والصورة المظهرة ذلك للخلق كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالتأثير للحق تعالى لا له والعبد انما هو مظهر تجلياته بصور أسمائه فهو لا يجلب لنفسه نفعا ولا ضرا غير أن هذا المقام يعطيه الحق تعالى للآتمن من زلة القدم ووقتا يكون مع الحق بلا رسم ولا وسم مطلقا فيكون معه كما كان بعلمه قبل وجود عينه فيكون الوجود والفعل مجردا قال الخادم يعني أنه بالمقام الاول يبقى شعوره بوجود التأثير بصورته من الحق تعالى وبهذا غاب عن صورته وعن التأثير بها اذ صار شهود الحق لا غير اه فقال تنبيه اعلم ان مثل الاول نحو النار وماء بلغ حدا الغلى فانه يعطى تأثير النار باحراق لا بصلاء واثر اق فالاحراق به للنار لا له فلم يعط حكمها بكل وجوهه لبقاء الانانية الطبيعية التي يكون بها الاطفاء فيه أو كمثل ماء حار بحقيقته بكل الاشياء فيعطيها بحقيقته النمو والاثمار بحسب حقائقها فالنمو والاثمار له حقيقة وللصورة مجازا لمن نظر لماء نسبه اليه ولصورة نسبة النمو والاثمار اليها كما يقوم عيسى اذ شاهدوه يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص لمن نظر لتأثير صورته قال هو الله ظنا أن الحق بصورته عيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام ومن نظر لتجليه تعالى بصورة عيسى قال هو روح الله فعلم ان التأثير لله تعالى بصورة عيسى ومثل الثاني كجزل أوقدت به النار حتى اذهبت صورته وعاد وجوده نارا فانه لا يطلق عليه بهذه الحالة اسم الحطب بل يسلب اسمه بالكلية كما سلب عنه صورته ورسمه فصار له حكم النار بالاصطلاء والاحراق وهذا مثل الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام بالسر والمعجزات منهم لظهورها بالتحدي والاول مثل الاولياء بظهور الحق بالانبياء بالذات وبالاولياء بالصفات أعني ظهورا تجليا لا حلوليا ولا تجسيميا فافي أبرأ من ذلك ومن القائل به ونسأل الله تعالى العافية بالدين والدنيا والآخرة انه جواد كريم * قال الخادم لو لم يكن الا نحو هذا قوله ظهوره بالذات بالانبياء لكان تأويله ان تجلياته تعالى أبدا انما تكون بالصفات لا غير مالم تقن الرسوم الدنيوية لكن سماه ذاتيا بالانبياء لكونه بلا واسطة ثانية عن واسطة تجليه تعالى لحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم اذ هو كما مر مظهر التجليات الاحدية أولا ووصفيا بالاولياء لان التجليات به بواسطة الغوث عن

تجليات الاحدية بالاحدية فلم تؤثر بهم الفناء المخرج عن الرسم كما أثرته بالانبياء
على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام ودليل أن هذا مراده قوله ثانيا أعني ظهورا
تجليا الخ الان ظاهره يعطي أن التجلي المذكور بلا واسطة بعموم الانبياء
وليس كذلك بل تجليات الاحدية أولا أبدا كما مر انما تكون بالاحدية ثم منه
لغيره مع ان كليهما وصفي والدليل أنه وصفي أن الماء ان أزيل من جوار النار
لا يبقى له ذلك الوصف بل يرجع لاصله البرودة وان الجزل اذا أزيل وقد بقيت
بجوفه بقية الخشبية يصير فحما وكذا ان أطفئ بماء بمجرد صيرورته جمرا والا
صار رمادا راجعا لأصله ترابا انتهى وباللوح بقوله تعالى بالنحل ولو شاء لهداكم
أجمعين * قال الحاتمي رضي الله تعالى عنا كل موحد أراني الله تعالى بمعرفة أعيان
الانبياء مجتمعين فسألت عنهم فقال لي هود على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام
هؤلاء شفعاء للحلاج عند صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذ أساء الادب معه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم بقوله حيا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم همته
دون منصبه اذ قيل له واسوف يعطيك ربك فترضى فحقه أن لا يرضى حتى يقبل الله
شفاعته في كل كافر ومذنب فلم يقبل الا شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي فلقيه
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقال أنت القائل كذا قال نعم يا رسول الله فقال ألم
أقل عن ربي عز وجل اذا أحببت عبدا كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا فقال بلى
يا رسول الله فقال ألست حبيب الله قال بلى يا رسول الله قال فان كنت حبيبه كان
لساني القائل فهو الشافع والمشفوع اليه وأنا عدم في وجوده فأي عتاب على يا ابن
منصور فقال يا رسول الله أنا تائب من قولي هذا لها كفارة ذنبي فقال قرب نفسك
لله قربانا اقتل نفسك بسيف شريعتي فكان من أمره ما كان فقال هود لانه محجوب
عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منذ فارق الدنيا فالجمعية للشفاعة فيه قال الخادم
دعا عليه لسوء أدبه بذلك الموت فكان الحجب ثلاثمائة سنة تقريبا اذ موته ببغداد
آخر سنة ثلثمائة وتسع ومات الحاتمي بالشام سنة ثمان وثلاثين وستمائة وبينهما
تسع وعشرون وثلاثمائة لكن نقلت بالحلل الرياشية باستجلاء الرحلة العياشية
غير هذا مما لا يقبل التأويل ما نصه ان الوجود المطلق هو عين الحق تعالى وحدة
الوجود التي يقول بها كثير من محققي الصوفية كمحيي الدين واتباعه وسبب مكاتبة
الشيخ علاء الدولة السنائي للشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني اجتمع الشيخ
هذا ببعض اصحاب الشيخ علاء الدولة فسأله ما يقول شيخكم بابن عربي وكلامه
فقال يعتقد أنه رجل عظيم الشان ولكنه غالط بقوله ان الحق هو الوجود المطلق
فقال عبد الرزاق أصل جميع معارفه هذا الكلام ولا أحسن من هذا الكلام

فعجبا

فعجبا لشيخكم حيث لا يستحسنه مع ان جميع الانبياء والاولياء والائمة على هذا فاوصله التلميذ للشيخ علاء الدولة فكتب بجوابه بحق جميع الملل والنحل لا يوجد كلام أشنع من هذا فان حقق الامر كان مذهب الطبيعيين والدهريين أولى من هذه العقيدة بكثير فلما وصل هذا الكلام الى عبد الرزاق كتب الى علاء الدولة ما حاصله لا يخفى ان ما لم يكن على قانون الكتاب والسنة فلا عبرة به عند أهل هذه الطريقة لانهم متبعون وبناء وحدة الوجود على هاتين الآيتين سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم الى شهيد ألا انهم في مرية من لقاء ربهم الى محيط والناس على ثلاث مراتب أولى مرتبة النفس أهل الدنيا وأصحاب الحجاب ينكرون الحق وصفاته فمن آمن منهم نجا من النار وثانية مرتبة القلب أهل البصيرة بتجليات الاسماء يستدلون بآياته بالآفاق والانفس على معرفة الاسماء والصفات فما كان معلوما عند أهل الايمان مرئي عند هؤلاء وثالثة مرتبة الروح وأهل هذا المقام تجاوزوا عن مرتبة تجلي الصفات الى شهود جميع الاحدية وحالهم بحضرة الاحد أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد وهذه الطائفة يرون الخلق مرآة للحق أو الحق مرآة للخلق وأعلى من كليهما الاستهلاك في عين أحدية الذات ووصف المحجوبين مطلقا ألا انهم في مرية من لقاء ربهم وأهل التجليات وان حصل لهم اليقين ولكنهم قاصرون عن معنى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك الآية ويحتاجون الى تنبيه ألا انه بكل شئ محيط وشهود هذه الحقيقة وما ظفر بمعنى كل شئ هالك الا وجهه الا الطائفة الآخرة وبهذه الحضرة هو الأول والآخر والظاهر والباطن عيان وبكل التعينات وجه الحق مشهود وتحققوا بوجوه الاسماء والتعينات تنزه فأينما تولوا فثم وجه الله فعلم من هذه الاحاطة ان الحق تعالى منزه عن جميع التعينات وتعينه بعين ذاته وأحديته ليست كأحدية الاعداد حتى يكون له ثان فمن كانت له هذه المرتبة مجرده تعالى عن قيود العقول وشهدته الاحاطة ومن لا يبقى بحجب الجلال * قال علي كرم الله وجه كل موحد الحقيقة كشف سبحات الجلال بلا اشارة اذ لو أشار حسا أو عقلا لوقف تجلي الجمال المطلق حصل التعيين وصار الجمال جلالا وصار الشهود نفس الاحتجاب سبحان من لا يعرفه الا هو وحده والانصاف ان كل بحث ذكرتموه بالعروة كتاب علاء الدولة ينفي هذا المعنى دلائله ليست على منهج مستقيم واني بعد ما حصلت العلوم الشرعية والعقلية ولم يحصل لي المطلوب منها علمت أنه وراء طور العقل فاخترت صحبة المتصوفة واستحسنوا هذا الكلام ومع ذلك لم يطمئن اليه القلب ولا وجدته بنفسي فأخذت الخلوة بغفارة سبعة أشهر حتى كشف الله لي عن هذا المعنى واطمأن به قلبي والله سبحانه وان قال فلا تزكوا

أنفسكم قال وأما بنعمة ربك فحدث ولو لم يكن كما ذكر كيف قوله وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ويصدق لو أدلى حبل لهبط على الله ويكون أقرب من حبل الوريد * وحاصله ينبغى أن ينظر بهذا المعنى فان ثالث ثلاثة بنص القرآن كفر ورابع ثلاثة صرف ايمان بما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اذ لو كان ثالث ثلاثة كان متعينا مثلهم ولكنه بوجوده الحقانى محقق الاعداد فهو مع كل شئ بلا مقارنة وعين كل شئ بلا ممازجة ولو لم أجدها عيانا ما أكثرت عليكم الدلائل ومن لم يعرف الجملة هان عليه ان لا يعرف التفصيل وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين فكتب جوابه علاء الدولة على ظهر مكتوبه وأرسله الى كاشان يأتيك بعضه قريبا ان شاء الله تعالى * و بالفيض أثناء ما عرفت كنت سمعه الحديث والاتحادية تزعموا انه على حقيقته وان الحق عين العبد واحتجوا بمجئ جبريل بصورة دحية قالوا فهو روحانى خلع صورته وظهر بمظهر البشر فالله أقدر أن يظهر بصورة الوجود الكلى أو بعضه واثر ما مر بهذا وعلى كل الوجوه فلا متمسك به للاتحادية القائلين بالوحدة المطلقة لقوله ببقيته فان سألنى وان استعاذنى فانه كالصريح بالرد عليهم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وبالتوحيد يباب دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى توحيد الله تعالى وانهم بوحدة الوجود كلام طويل ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان يعنى نحو ما سمعته من كلام عبد الرزاق وما باللوح بقوله تعالى المصور بآخر الحشر قال الراغب الصورة ما يتميز به الاعيان عن غيرها وهى محسوسة كصورة الانسان ومعقولة كعقل من كل المعانى وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم على صورته أراد بالصورة ما خص الانسان به من الهيئة المدركة بالبصر وبالبصيرة وبها فضله على كثير ممن خلقه واضافته الى الله على سبيل الملك لا على سبيل التبعيضية والتشبيه بل على سبيل التشريف له كبيت الله وأمانة الله وروح الله * قال المؤلف الضمير المجرور فى صورته يعود على الله لا على آدم قال الخادم على أنه على حذف مضاف أى صورة عبده محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فراجع الصورة بالمقدمة تر الحق قد أزال الحمق اه والصورة الالهية عبارة عن الصفات السبع المرتبة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وآدم مظهر هذه الصفات بالفعل بخلاف سائر الموجودات واطلاق الصورة على الله تعالى مجاز عند أهل الظاهر اذ لا تستعمل فى الحقيقة الا فى المحسوسات وأما عند أهل الحقيقة فحقيقة لان العالم الكبير باسره صور الحضرة فرقا وتفصيلا وآدم صورته جمعا واجمالا قال الخادم هذا كلام أهل الحماقة والتخمين لا كلام أهل

الحقيقة

الحقيقة والتبيين بل الحق أن العالم الكبير بعض صورة الحضرة المحمدية الروحانية فسخت منه الانسانية الاحمدية فالانسانية الآدمية التي خلق العبد على صورة الانسانية الاحمدية فحق له التشريف لذلك وقد مر سبب اغترار هؤلاء فراجع أبواب جنة امتداد جنة الاستمداد وبدء خلق ذاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وغيره من الاجساد تزدد علما على ما بالباب يزيل عنك وهما فلا تغتر اغترارهم وتضر اضرارهم بربنا تعالى من كل عدله عذنا (ثم اعلم) أن الخلق خلقت له أسماء عن وجوده كعدم فحدوث وفناء وتركيب وتشبيه والله تبارك وتعالى عن كل ما للخلق كتعيينه بأي صورة كآدم صغرا وا لسوى كبرا بما له من التعالى في كل كمال وتنزيه ذاتا واسما وصفة سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين فارتقب زيادة البيان بالباب بعد ان شاء الله تعالى وما بالجلل الرياشية أغرب مما قبله وأصرح بالبحر والبحور والبطر والخطر قال بجملة ما قرأه بالمدينة المنورة لازالت مشرفة مكرمة أبد الابد قرأت على شيخنا الملا ابراهيم تأليف الشيخ الهندي بوحدة الوجود وسمعت منه بلفظي بسنده الى مؤلفها ما نصه الحمد لله رب العالمين والعاقبة زيادة للمتقين المتجلي عن الكونين والصلاة والسلام على المظهر الاتم محمد وآله وأصحابه أجمعين (أما بعد) فيقول العبد المذنب المحتاج الى شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محمد بن الشيخ فضل الله هذه نبذة من الكلمات بعلم الحقائق جمعتها بمحض فضل الله وكرمه وجعلت ثوابها الروح النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وسميتها بالتحفة المرسلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير * اعلموا اخواني أسعدكم الله وايانا ان الحق سبحانه وتعالى هو الوجود وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد ولا حصر ومع ذلك ظهر وتجلى بالشكل والحد ولم يتغير عما كان عليه من عدم الشكل وعدم الحد بل الآن كما كان وان الوجود واحد والالباس مختلفة ومتعددة وان ذلك الوجود حقيقة كل الموجودات وباطنها وان كل الكائنات حتى الذرة لا تخلو عن ذلك الوجود وان ذلك الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول لانهما من المعاني المصدرية ليسا بموجودين في الخارج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل عنينا بذلك الوجود الحقيقة المثبتة بهذه الصفات أعني وجودها بذاتها ووجود كل الموجودات بها وانتفاء غيرها بالخارج وان ذلك الوجود من حيث الكنه لا ينكشف لاحد ولا يدركه العقل ولا الحواس ولا يأتي بالقياس لان كلها حادثات والمحدث لا يدرك كنه المحدث تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا ومن أراد معرفته بهذا الوجه وسعى به ضيع وقته وان لذلك الوجود مراتب كثيرة الاولى أن لا تعيين وأن

لا الاطلاق والذات البحت لا بمعنى أن قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعيين ثابتان بتلك المرتبة بل بمعنى ان ذلك الوجود بتلك المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات ومقدس عن كل قيد حتى قيد الاطلاق أيضا وهذه المرتبة تسمى بالمرتبة الاحدية وهى كنه الحق سبحانه وتعالى وليس فوقها مرتبة أخرى بل كل المراتب تحتها والثانية مرتبة التعيين الاول وهى عبارة عن علمه تعالى بذاته وصفاته وبجميع الموجودات على وجه الاجمال بلا امتياز بعضها من بعض وهذه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية والثالثة مرتبة التعيين الثانى وهى عبارة عن علمه بذاته وصفاته وجميع الموجودات بطريق التفصيل وامتياز بعضها من بعض وهذه المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة الانسانية فهذه ثلاث مراتب كلها قديمة والتقديم والتأخير عقلى لا زمانى * والرابعة مرتبة الارواح وهى عبارة عن الاشياء الكونية المجردة البسيطة تظهر على ذواتها وأمثالها والخامسة مرتبة عالم المثال وهى عبارة عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التى لا تقبل التجزى والتبعيض ولا الخرق ولا الالتئام والسادسة مرتبة عالم الاجسام وهى الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التى تقبل التجزى والتبعيض والخرق والالتئام والسابعة المرتبة الجامعة لكل المراتب المذكورة الجسمانية والنورانية والوحدة والواحدية وهى التجلى الآخر واللباس الآخر وهى الانسان فهذه سبع مراتب الأولى منها هى مرتبة أن لا ظهور والستة الباقية هى مراتب الظهور الكلية والآخرة منها الانسان اذا عرج وظهر بكل المراتب المذكورة مع انبساطها يقال انه الانسان الكامل والعروج والانبساط على الوجه الاكمل كان بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم فكان خاتم النبيين وان اسماء مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على مراتب الكون والخلق كما لا يجوز اطلاق أسماء مراتب الكون على مرتبة الالوهية وان لذلك الوجود كمالين أحدهما كمال ذاتى وثانيهما كمال أسمائى أما الذاتى فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية والغنى المطلق لازم لهذا الكمال الذاتى ومعنى الغنى المطلق مشاهدته تعالى كل الشؤن والاعتبارات الالهية الكائنة مع أحكامها ولوازمها ومقتضياتها على وجه كلى جملى لاندراج الكل بالبطون الذاتى ووحدته كاندراج جميع الاعداد بالواحد العددى وانما سميت غنى مطلقا لانه تعالى بهذه المشاهدة مستغن عن ظهور العالم على وجه التفصيل لا حاجة له بحصول المشاهدة للعالم وما به اذ مشاهدة كل العوالم حاصلة به تعالى عند اندراج الكل ببطونه ووحدته وهذه المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود المفصل بالمجمل والكثير بالواحد

والنخلة مع الاغصان بتوابعها بالنواة الواحدة وأما الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى لنفسه على نفسه وشهوده ذاته بالتعينات الخارجية العالم ومابه وهذا الشهود يكون شهودا عيانا عينيا وجودياً كشهود المجمل بالمفصل والواحد بالكثير والنواة بالنخلة وتوابعها وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف على وجود العالم ومابه لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم على وجه التفصيل وان ذلك الوجود ليس بحال بالموجودات ولا متحد بها الان الحلول والاتحاد لابد لهما من وجودين حتى يحل أحدهما بالآخر ويتحد أحدهما بالآخر والوجود واحد لا تعدد له أصلا وانما التعدد بالصفات على ما يشهد به ذوق العارفين ووجدانهم وأن العبودة والتكاليف والراحة والعذاب والآلام كلها راجعة الى التعينات وأن ذلك الوجود باعتبار مرتبة الاطلاق منزه عن هذه الاشياء كلها وان ذلك الوجود محيط بكل الموجودات كاحاطة الملزوم والموصوف بالصفات لا كاحاطة الظرف بالمظروف والكل بالجزء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وأن ذلك الوجود كما أنه باعتبار محض الاطلاق سار بكل ذوات الموجودات بحيث يكون الوجود بتلك الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات قبل الظهور بذلك الوجود عين ذلك الوجود كما أن الصفات الكاملة لذلك الوجود باعتبار كليتها واطلاقها السارية بكل صفات الموجودات عين صفات الموجودات بحيث تكون الصفات الكاملة بعين صفات الموجودات عين صفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات قبل الظهور بتلك الصفات الكاملة عين الصفات الكاملة وان العالم بكل أجزائه غير الصفات الكاملة اعراض والمعروض هو الوجود وان للعالم ثلاثة مواطن الاول ويسمى به شؤنا والثاني ويسمى به أعيانا ثابتة والثالث ويسمى به أعيانا خارجة وان الاعيان الثابتة قد شمت رائحة الوجود والظاهر آثارها وأحكامها وان المدرك أولا بكل شئ هو الوجود وبواسطة ذلك الشئ كالنور بالنسبة لسائر الانوار والاشكال ولاجل دوام الظهور وشدته لا يعلم هذا الادراك الا الخواص وان القرب قربان قرب النوافل وقرب الفرائض أما قرب النوافل فهو زوال صفات البشرية وظهور صفاته تعالى بان يحيي ويميت باذنه تعالى ويسمع ويبصر بكل جسده لا من أذن وعين فقط ويسمع المسموعات ويبصر المبصرات من بعيد وعليه قس وهذا معنى فناء الصفات بصفاته تعالى وهو ثمرة قرب النوافل وأما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكلية عن شعوره بكل الموجودات حتى عن نفسه بحيث لم يبق بنظره الا وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله تعالى وهو ثمرة الفرائض وان من القائلين بوحدة

الوجود من يعلم أن الحق سبحانه وتعالى حقيقة كل الموجودات وباطنها علما يقينيا ولكن لا يشاهده سبحانه في الخلق ومنهم من يشاهد الحق بالخلق شهودا جاليا بالقلب وهذه المرتبة أولى وأعلى مما قبلها ومنهم من يشاهد الخلق بالحق والحق بالخلق بحيث لا يكون أحدهما مانعا عن الآخر وهذه أعلى من اللتين قبلها وهي مقام الانبياء والاقطاب بمتابعيهم ومن المحال حصول المرتبة المتوسطة من الثلاث لمخالف الشريعة والطريقة فضلا عن الآخرة العليا مما عداها وان جميع الموجودات من حيث الوجود هي عين الحق سبحانه وتعالى ومن حيث التعيين غير الحق سبحانه وتعالى والغيرية المتبرئة وأما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى ومثاله الحباب والموج والثلج فان كلها من حيث الحقيقة الماء ومن حيث التعين غير الماء والسراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعين غير الهواء والسراب بالحقيقة هو هواء ظهر بصورة السماء * وأما الدلائل الدالة على وحدة الوجود فهي كثيرة كقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفي أنفسكم أفلا تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب وما قتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شئ محيطا الى غيرها من الآي الكريمة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أصدق كلمة قالها الشعراء كلمة لبيد * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * ان أحدكم اذا قام الى الصلاة انما يناجي ربه فان ربه بينه وبين القبلة ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها * ان الله يقول مرضت فلم تعدني الحديث وبحديث الترمذي الطويل والذي نفس محمد بيده لو انكم أدليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تعالى فقر أصلى الله عليه وآله وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم الى غيرها من أحاديث صحيحة ومن أقوال الائمة العارفين بالله الدالة على وحدة الوجود مالا يحصى ويعد كثرة فلا أطول به فطالع تجدهم شاء الله تعالى * أيها الطالب اذا أردت الوصول اليه تعالى فالتزم متابعته صلى الله عليه وآله وسلم أولا قولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم افعل مراقبة وحدة الوجود ثانيا اذ هو معنى الكلمة الطيبة بلا اشتراط وضوء فان وجد فأولى ولا تخصيص وقت دون وقت ولا ملاحظة النفس دخولا وخروجا بالمراقبة ولا ملاحظة حروف الكلمة الطيبة بل انما يلاحظ المعنى فقط

بكل حال قائما أو قاعدا ماشيا أو مضطجعا متحركا أو ساكنا آكلا أو شاربا وطريقه
ان تنفي أولا أنيتك وهي عبارة عن كون حقيقتك وباطنك عين الحق سبحانه
وتعالى وتثبت في باطنك ثانيا معنى الا الله فان قلت اذا كان الوجود واحدا وغيره
ليس بموجود فأي شئ ينفي وأي شئ يثبت قلت وهم الغيرية والانية الذي نشأ
للخلق اذ هذا الوهم بالحل فعليك أن تنفي هذا الوهم أولا وتثبت الحق سبحانه وتعالى
بباطنك ثانيا * واعلم أيها الطالب انك اذا غلب عليك الحال بفضله تعالى لا تقدر
على نفي أنيتك الوهمية بان لم يبق فيك الا اثبات الحق سبحانه وتعالى رزقنا الله
تعالى واياكم هذا المقام بحرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين يارب العالمين قال
قال بعض المجاورين بالمدينة قد اشتهرت هذه الرسالة ببلد الهند بحيث يقرؤها حتى
الصبيان بالمكاتب مع كونها من عقائد الاكابر التي أنكرتها اذواق كثير من
الفحول العلماء المحققين أولى البصائر فضلا عمن دونهم من المترسمين فضلا عن
العوام فضلا عن صبيان المكاتب ولا أرى ذلك الا ببركته صلى الله عليه وآله وسلم
المسماة بتحفته المرسلة اليه صلى الله عليه وآله وسلم بحمده تعالى وشكره اضعاف
كل بالدارين وبكل أحوالهما ربنا الرحمن المستعان المستجار المستخار وعليه
التكلان

﴿الباب الثالث والستون بمائة بانحلال أنقالهم ببيان مابهما من الفرط
واضمحلال أثقالهم ببعيان مابهما من الورط والصواب لمن أراد الثواب﴾
فلتعلم وفقنا الله تعالى واياكم ان وحدة الوجود على نحو مازعم هؤلاء هو كما قال
علاء الدولة بجواب عبد الرزاق وان لم يصل للب فهو منه على القرب مما لخصه قل
الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كبراء الدين وسالكوا الطريق اليقين اتفقوا
على أن الذي يجتنى ثمرة معرفة الحق هو من كان طيب اللقمة صدق اللهجة له
شعار ودثار وحيث فقد هذان فما المقصود من هذه الطامات والترهات لما كتبتموه
أن ما بالعروة ليس على نهج مستقيم فنقول اذا كان الكلام مطابقا لما بالواقع
والطمأنينة اليه النفس ولا يتعرض له الشيطان فذلك يكفينا والقلب يطمئن على
وجوب وجوده تعالى ووحدانيته ونزاهته ومن لم يؤمن بوحدانيته فهو مشرك
حقيقة ومن لم يؤمن بنزاهته من كل ما يختص به الممكن فهو ظالم حقيقة اذ ينسب
اليه تعالى ما لا يليق بكمال قدسه فالظلم وضع الشئ بغير موضعه فلعنهم الله تعالى
بكتابه ألا لعنة الله على الظالمين سبحانه عما يصفه الجاهلون فكيف تؤول
أكثر الآيات البينات لاجل آيات معدودة متشابهات كمحكم قوله تعالى قل انما
أنا بشر مثلكم وأخواتها فنتناول هذا ونقتدي بقوله تعالى وما رميت اذ رميت

ولكن الله رمى أو ما علموا أن هذا لاجل تفهيم الخلق خصوصا رسول الله صلى الله عليه بآله وسلم كما يقول الملك أو الشيخ اذا أرسل رسولا مقربا اليه لحاجة أو ارشاد يده يدى ولسانه لسانى والغرض أن الغفلة عن قوله ألا لعنة الله على الظالمين والأعراض عن قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والتمسك بآية هو الاول والآخر والظاهر والباطن جهل بان المراد بالاول هو الاول الذى تنتهى اليه سلسلة الاحتياج بالوجود فضلا عن شئ آخر وهو الآخر الابدى ومن يرجع اليه الامر كله وهو الظاهر بآثاره الظاهرة بسبب أفعاله الصادرة عن صفاته الثابتة لذاته الباطن بذاته لا تدركه الابصار ولا يعرف ذاته الا هو وقد صح عنه صلى الله عليه بآله وسلم كل الناس بذات الله حمقاء تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا بذات الله أيها العزيز كنت أطالع الفتوحات وأكتب على هوامشه فوصلت لقوله سبحان من أظهر الاشياء وهو عينها كتبت عليه ان الله لا يستحى من الحق أيها المسيح لو سمعت أحدا يقول فضلة الشيخ عين وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ أن تنسب اليه تعالى هذا الهذيان تب توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة التى يتنكف منها الدهريون والطبيعيون واليونانيون والسلام على من اتبع الهدى * أيها العزيز العلم المجرد الذى هو اعتقاد جازم مطابق للوقوع نسبته للشريعة وعلم اليقين تعلقه ببداية مقام المكاشفة وعين اليقين بوسطه وحق اليقين بنهايته وحقيقة حق اليقين التى هى عبارة عن اليقين المجرد المشار اليه بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين تعلقه بقطب درجات المكاشفة وكل من وصل الى هذا المقام فكل ما ينطق به فهو مطابق للواقع وليس التوحيد المذكور بمنازل السالكين آخر المقامات بل المقام الثمانون وآخر المقامات المائة العبودة وهى عود العبد ببداية حاله من حيث الولاية دائرة مع الحق بشؤن تجلياته تمكنا وبالجملة معنى وحدة الوجود الذى ذكرتموه ظهر لى ببداية مقام التوحيد ووسطه وبعده فلما وضعت القدم بنهاية مقام التوحيد المكاشفة ظهر لى أن غلطه أظهر من الشمس يقينا لا مدخل للشك فيه فقرأت على نفسى الرجوع الى الحق خير من التمادى بالباطل والفسق فيا أيها العزيز اقتد أنت بهذا بل لما وقع النظر لقوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال محوت بالكلية الامثال والسلام وصلى الله على أصل وسيد الوجود بآله وسلم بحمده تعالى وشكره اضعاف كل

* فصل * بتمهيد حقه وتأييد صدقه فلتعلم وفقنا الله تعالى وايا كم أن قولهم هو عين كل شئ بلا ممازجة أو بلا حلول أعظم ممن يقول بحلوله بالاشياء لان قولك حجر بكنيف خير من أن تقول هو عين نجاسة الكنيف وما يستتبعونه من نحو

أقوالهم هو عين الاشياء أو شئ من نحوه بلا ممازجة لا يغني شيأ اذ عين الشئ أعظم من ممازجته بالشئ أوما ترى أن قولك هذا عين النجاسة شر من قولك هذا ماء مازجته النجاسة فاذا الحق كما قال علاء الدولة كيف ينبغي لعاقل فضلا عمن يتوهم أنه فاضل فضلا عمن يزعم أنه عارف لغيره باذل أن يرى أشياء بنفسه نخرء وبول ومني وودي ومذي ومخاط وقيح وصديد وبظنه الجامع لكل عيب شديد وبغيره كالاكنفة والمزابل والجيف وكل قذر من المنازل فيرضى أن يقول الله عين الوجود سواء أتى بلفظة لا تغني عنه شيأ كسبحانه وتعالى أو بلا حلول أو بلا ممازجة كما سمعت وبحول من به أحول تعالى أقول

فوالله ماهذا الكلام بجيد * فلا يرضه بله فكيف بسيد
ألا ان مولانا تعالى بذاته * ووسم ووصفه بكل موحد
فليس بعين ذا الوجود جميعه * ولكنه ذات تعالى بمرصد
فليست بشئ بالسواء جميعه * ولكنها بحيث شاء مفرد
تعاليت صلين وسلم ربنا * بحمدك عن خير الوجود محمد

(ثم اعلم) أن سبب قولهم ذلك كما قال العلاء بغلطهم وقوف الفتح بهم دون وصولهم وذلك ان العبد اذا أخذ بالسلوك الى حضرة الملوك وجاوز مرتبة اللسان ربما بادرته اللوائح ثم الطوالع فدامت زمانا ما فتغشاه الانوار من كل جهة بحيث لا يرى سوى ذلك فيظن أن ذلك هو الله تبارك وتعالى عن أن يكونه بل ذلك بعض تجليات الاحدية صلى الله عليه وآله وسلم وربما رآها خارقة كل الاشياء التي فتح عليه بها دأى المقامات الاصول السبع المندرج تحتها على الاجمال مائة ألف مقام وأربعة وعشرون ألفا وذلك قبل وصول مقام الامن مقامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبحيث نظروا التلك الطوالع خارقة لما ذكر قالوا هو عينها وبحيث ينظرون اليه سادا كل هواء فتح عليهم به كما بين السماء والارض قالوا غيرها فيأتون عن قولهم هو عين الاشياء بنحو قولهم بلا ممازجة ولا حلول لرؤيتهم تلك الطوالع بعين الاشياء الثابتة نحو الهواء فجعلوا يعرضون بذلك ظانين أنهم بلغوا هنالك فيخبرون من يعتقدهم بذلك فخاروا وجالوا فضلوا وأضلوا * بغيض درر الفتح أخرج ابن خزيمة عن البيهقي بالاسماء قال سمعت أبا قدامة قال سمعت أبا معاذ البلخي يقول كان جهم على معبر ترمذ كوفي الاصل فصيحا بلا علم ولا مجالسة أهله فقيل له صف لنا ربك فدخل البيت بلا خروج مدة فقال اذ خرج هذا الهواء مع كل شئ وبكل شئ ولا يخلو منه شئ وابن أبي حاتم بكتاب الرد على الجهمية عن خلف بن سليمان البلخي معناه بلفظه فلقيه قوم من الزنادقة فقالوا له صفه لآخره اه فبسبب هذا وأضرابه

من أرباب الاذكار الغافلين بعض الغفلة بلا وصول الغفلة فضلا لحضرة الغنى فربما سمع بعضهم نفسه لرؤيته تلك الطوالع خارقة كالحلاج وربما قال أنا الله كقول بعضهم

اذا قال جسمي الله الله ناطقا * أنا الله معناي يقول أنا الله
أنا الله لا شئ سواي وانما * أنا الله في التحقيق ثم أنا الله
فمن شاء فليسمع ومن شاء فليدع * أنا الله أنا الله أنا الله

وربما تخرق هذا النوع بالكلية بامثال هذه الكلمات وغالب من يقع له هذا الحال من سلك باسمائه تعالى مجردة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصوصا اسم الجلالة اذ هو الكلمة الجامعة فلا يكاد من لم يقف ببابه تعالى الاعظم سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدخله يوجد الاقدحار وعن الطريق دار لكن يرحم الله بعضهم بتلك الطوالع وقد علمت أن ذلك بأول السلوك مع وقوفه فيبقى معها ولا حرج عليه اذا كان مغلوبا كالحلاج وأما مقام الامن من الغلط رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان هؤلاء لم يصلوا اليه اذ لو وصلوا اليه لانعزل الفعل عن ذلك النور المتجلي من الاسماء الاحدية على الاسماء الاحمدية فيرجعون عن هذه الترهات كما أخبر علماء الدولة أنه وقع له ذلك الواقع لهم فهو قد بلغ لهذا المقام لان من رآه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة رؤية فتح فلا يرجع أبدا حتى يصل وما يقال ان محي الدين بن عربي رآه صلى الله عليه وآله وسلم وصحح عنه أحاديث كما بالحال فتلك رؤية استحضار بالفكر مع بقاء ظلام بالذات يمنعه من تمام المراد والا لرجع من هذا القرب والحر وعلامة كونها رؤية فكر لا فتح أن يكون بعض كلام المدعي على محادثته صلى الله عليه وآله وسلم اضطراب ومناقضة ومخالفة لما صح عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لان المكالمة هنا وان كانت ذات المستحضر صافية بحسب من لم يصل لهذا المقام كصدق نيته ومحبته وتعلقه به صلى الله عليه وآله وسلم غير معصومة كما مر بالباب الواحد والستين بما نقوه هنا أيضا وقف الكثير ممن لا يحصى ان صحت دعواهم ذلك فكانت مرائيه يقظة كلها من هذا الباب فنسب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كمن قال لفظ صلاة الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق مرة يعدل ست ختمات القرآن ومحال أن يقول صلى الله عليه وآله وسلم كلامه أو كلام غيره يعدل أي ابعاض القرآن فكيف بكله لفظا أو ثوابا كما اعتذر به وان لفظها يعدل اللفظ المروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ويفاضله اذ لا يقول صلى الله عليه وآله وسلم ما صح عني قبل وفاتي يغير بما يقوله أحد بعده عني والا لقال كل برأيه ووقع التغيير بهديه وما اعتذر به من البيان يؤخر للحاجة

اليه

اليه فذلك للشارع بحياته وبعد وفاته ما عزى اليه موافقا لما بحياته أو به كمال الربوبية والنبوة سلمناه وما خالف ذلك أسلمناه كما سيتحقق بالباب الخامس والستين بمائة وكون ما صح عنه يعدله غيره أو يعدل كلام الله تعالى غيره لا يقول به من عرف الله تعالى أو عرف رسوله لان مقام الاحدية أعلى من كل مقام غير الربوبية ومقام الربوبية أعلى من كل مقام حادث فكيف يسوغ لاحد أن ينسب ذلك له صلى الله عليه وآله وسلم وان أصحابه لاحساب عليهم كيف وقد صح منع أصحابه سؤال ذلك عن عكاشة رضي الله تعالى عنا كل موحد فراقب تحقيقه بالباب الثامن والستين بمائة وانه ختم الاولياء فهو أفضل ممن قبله وممن بعده وبعد الجانبين فنازع النبوة الاحدية بصفة اختصها تعالى بها فراجع تحقيقه بالباب الثامن والاربعين بمائة وقس على هذه المسائل ما قد أشبهها من كلامه أو من كلام غيره فمن وجدته ينسب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ما صح عنه وعرف سلوكه واستقامته خصوصا السلوك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا فاعلم أبدا أن هذا مقامه وانه صحيح التوجه والصحبة غير ان ذاته لا زالت مظلمة يوقع ظلامها روحها بما لا يعني والا لما كان ذلك وان كان غير مقدوح عليه لان محادثته معصومة كعصمتها بعد رؤية الفتح المقام الاعظم اثر هذا والله تعالى أعلم وأما من لم تصح دعواه فان ما وافق به القاء الشياطين تلك الكلمة الحق وما عداه زيادة ودعواه رؤياه صلى الله عليه وآله وسلم يقظة أو مناما والصلاة التي يصليها عليه صلى الله عليه وآله وسلم انما هي حيالة نصبها المعبوده ومحبوبه دنياه كما يرشح من هؤلاء الاواني المنتسبة لكثير الضالين المضلين من التعطش عليها وعلى أسبابها والاسباب الموصلة الى قرب أربابها من الملوك وغيرهم باحثين على مظان حصول كثرتها كالحكمة وعلم جابر وامارة ووزارة فاخبر مقالي تخبر لك مشاهدته بالسند العالي بحيث لا تجد أحدهم بباب سالم من الطعن شرعا بل تجد أخرمهم وأعلمهم فصيح اللسان بالكلام الفصيح بضاد منقوط يحاج الكتاب والسنة والاجماع والقياس الجلي بالخرافات والواهيات التي عزوها لها غلطا منهم او كذبا عليهم ان صحت دعواهم كما يظهر من شروطهم التي شرطها لهم بطريقهم التي لا نرى أحدا منهم التزمها أصلا وقد مر ويمر أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يبعث مرغبا بالدنيا ودليلا عليها بل على الله تعالى وما والاه وبالمرائي أن من رآه يدله عليها فمن ظلام ارتكابه ما نهى عنه ويمر بفضل الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بفصل البسط آخر الكتاب الرابع أن الصلاة عليه لغرض ما كطلب الدنيا حجاب وظلام * و بمسلم والبخاري وابي داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى

عنا كل موحد قال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد عليه وهؤلاء أحدثوا تأخير بيان الشريعة كسكون أى لفظ ذكر يعدل قراءة القرآن ثوابا وكونهم لا حساب عليهم وأنهم يعلبين مع الاصرار على الكبائر وغيرها عن القرون الفاضلة ما يليه صلى الله عليه بآله وسلم أولا فاولا الى بيان شيوخهم زعما فى قرون الدجاجلة اغترارا بتلك الزخرفات وطامات الخرافات التى لا يركن اليها سالم العقل فضلا عمن انتمى للفضل اذ لا يسلمها مسلم الا بنسخ ما أسست عليه الشريعة كتابا وسنة وذلك واضح البطلان بواضح البرهان بربنا تعالى من كل عدله عندنا فلم يبق مع هذا كله الا كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين *(تتمة)* قد مر بصدر هذا الفرد ومر بباب الازل وجنة الاستمداد وجنة التحصيل والتحقيق من البوارق ما يقطع أيدى هؤلاء السوارق ومن البوازغ ما يقمع هؤلاء النوازغ فراجعها تحظ بالروابغ حاصله أنه تعالى كان بلا كون حيث شاء فخلق هذا الكون بين تجليات أنوار أوصافه بمساحة مرت بفضائل محمد قرت كذرة بهذا الهواء فرت أو كرت فكان حادث الوجود كله بوسط صفاته دون حلوله أى شئ حلته ذاته فكان الكل كذرة بهذا الهواء خارقا بانوار صفاته كل ذلك وأما ذاته فتعالى ان ترى لغيره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالدنيا قدر آه ثلاثا كما بالمعراج بلا احاطة بل من وصل وانعزل له الفعل من النور علم أن ادراك الذات القديمة بالدنيا محال فيتشرف بانوار الجلال ويتظرف بأسرار الجمال فيتحقق أن حقيقة التوحيد هو العجز عن الوصول الى ادراك شئ يطمئن القلب أنه ذاته تعالى القديمة ومن انتهى بسيره لذلك فليعلم أنه مشبه منته لوثن وند يعبده من دون الله تعالى وأنه لا زال بمواطن العطب لم يصل المأمن ومن تجلت له الأنوار الاحدية ثم الاحدية تحقق أن تلك صفة موصوفها منزه عن الادراك ولا يطمع فى هذا الا أهل الدائرة والعدد *بوصول الاصول اعلم أن العجز عن القيام بالتوحيد المجرد عن العلل لازم للعبد اذ هو سمته بل القائم بذلك هو الحق للحق اذ هو صفته قال الله العظيم وما قدروا الله حق قدره أى ما عرفوه حق معرفته قال سيد الوجود صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اللهم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وسئل وارثه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم امام العارفين أبو بكر رضى الله تعالى عنا كل موحد عنه فقال العجز عن درك الادراك ادراك وباطرباه

قل لامرء رام ادراكا لخالقه * العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى * لغاية العلم بالرحمن درّاك

وأى شخص أبى الا تحققه * فان غايته جد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس ضحى * سارت بها فوق أفق الشك أفلاك

(تتمة) باللوح بخاتمة الحشر اعلم أن الاولى لك أن تسكت عن بحثين وتكل العلم فيهما الى العليم الخبير * الاول ما يكون بين العلماء من أن صفات الله الثابتة له هل هى موجودة بوجودات مستقلة غير وجوده أولا بعد الايمان باتصافه تعالى بها وكمالها ودوامها * الثانى ما يكون بين المشايخ من أن الوجود هل هو واحد والله سبحانه وتعالى هو ذلك الوجود وسائر الوجودات مظاهره لا وجود لها بالاستقلال قال الخادم أما كون العالم المشاهد بالبصر ظاهرا وبالبصيرة باطنا فانه لا يخيل من حدث صورته أنه الله تعالى الا الشيطان وحزبه لانه تعالى قال ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا أحد اذا الحق حق والخلق خلق كما سمعت حق البيان وأما كون السوى بمنزلة العدم لعدم استقلاله بنفسه فهو عقيدة حزب الرحمن فلا يتزحزح جزمهم عن هذا بالدنيا والآخرة اه أوله تعالى وجود زائد على ذاته واجب لها مقتضية هى اياه ولغيره تعالى من الوجودات وجودات أخر غير الوجود الواجب على ما هو البحث الطويل بينهم قال الخادم هذا المذهب الذى ينبغى أن لا يعدل عنه لانه سالم عن عطب وقع به أهل المذهب الاول اه والى ذلك يرشدك ما قالوا من أن ما اتصف به الله تعالى فهو واجب لا يتغير أبدا ومالم يتصف به فهو ممتنع لا يكون قطعا فاذا اختلف اثنان فى ذاته وصفاته تعالى فلا جرم أن واحدا منهما اما أن ينفى الواجب ويثبت الممتنع وكلاهما مشكل وأن ما أبهم علمه فالادب فيه السكوت عنه بعد الايمان بما ظهر من القرآن والحديث واتفاق الصحابة رضى الله تعالى عنا كل موحد فان المرء لا يسئل الا عن علم لزمه فى اقامة الطاعة وادامة العبادة لمولاه تعالى قال صاحب الشريعة ولا يناظر أحد فى ذات وصفات الله المتعالى عن قياس وأشباه وأوهام وخطرات فبالحديث ان هلاك هذه الامة اذا نطقوا فى ربهم يعنى بما لا يعنى وأن ذلك من أشراط الساعة وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخر ساجدا لله تعالى اذا سمع ما يتعالى عنه رب العزة ولا يجيب السائل عن الله الا بمثل ما جاء به القرآن فى آخر سورة الحشر من ذكر أفعاله وصفاته تعالى ولا يدقق الكلام فيه تدقيقا فان ذلك من الشيطان وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه قال بعض الكبار ما فى الفرق الاسلامية أسوأ حالا من المتكلمين اذ ادعوا معرفة الله بالعقل على حسب ما أعطاهم نظرهم القاصر فان الحق منزه عن أن يدرك أو يعلم بأوصاف خلقه عقلا كان أو علما أو روحا أو سرا فانه تعالى ما جعل الحواس الظاهرة والباطنة طريقا الا لمعرفة المحسوسات

لا غير والعقل بلا شك منها فلا يدرك الحق بها لانه تعالى ليس بمحسوس معلوم معقول فقد تبين بهذا خطأ جميع من تكلم فى الحق وصفاته بما لا يعلم من الحق ولا من رسله على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام (وحكى) أن الفاضل محمدا الشهرستانى صاحب الكتاب بالملل والنحل جليس متكلم كبير بحث فى الكلام بما لم يسبق به فجمع بذلك الكتاب تلك المباحث القطعية فانتهى الى مذهب الجائر فقال عليكم بدين العجائز فانه من أسنى الجوائز فانشد

لقد طفت فى تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفى بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعا كف حائر * على ذقن أو قارعا سن نادم

فقال طريق السلامة والدين الصحيح أن يعتقد العبد ما جاء به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ودعا عليه واليه أناب كتابا وسنة كذات الله تعالى وصفاته ويدع نظر عقله فى بحثه على تنزيه أو تشبيه فعلى ذلك كان السلف الصالح والانبياء قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلهم دعوا الى الله تعالى فلم يختلف جنسهما فى ذاته ولا صفاته وانما اختلفوا فى الفروع ومن بقى على ما أعطاه نظره واجتهاده فانه غير متتبع لمحمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل وقع فيما لم ينجح من سؤال وكان على خطر فى المآل اذا القطع بما أراده الله تعالى غير بين اذ رأينا العقلاء اختلفت أدلتهم فى الله فالمعتزلى يخالف الاشعرى والعكس وهم يخالفون الحكماء وبالعكس وكل يجهل غيره ويكفره فعلمنا أن سبب ذلك هو اختلاف نظرهم وعدم عثور كل أو بعض على دليل صحيح لما عليه الانبياء والسلف وصيتى اليكم ان أردتم السلامة وعدم الضلالة بين يديه تعالى بما لم تكلفوه والسلام

(فصل) فيتعين على ان أضع رسالة أساير بها رسالة الهندى لفساد كثيرها لما وافق الحق مضغته وما رامق الفسق دمغته وشرحها لمن أراده بما ذكر من الجنتين وصدرها هذا الفردوس مستعينا به تعالى ببركته صلى الله عليه وآله وسلم بحمده تعالى وشكره أضعاف كل بالدارين

(فصل) بالصواب لمن أراد الثواب * الحمد لله المتعالى الذات والاسماء والمعانى ان تحل ذاته أو يكون عين شئ من المبانى والصلاة والسلام على أصل وسيد كل المعانى والاوانى وعلى آله الاشياع وأصحابه والاتباع (أما بعد) فيقول الدمنتى على بن سليمان راجى المنان أن يشفع به وبكل موحد من وجبت له وحدة العدم كما وجبت لربه وحدة القدم نبيه وحبيبه فخر العالمين وعدنان وأهل العرفان هذه نبذة حقائق جمعتها بمحض فضل رب الخلائق جعلت ثوابها لامام الكملة وسميتها بالتحفة المرسلة الى من يبابه تقضى كل مسئلة

وتعطى كل منزله صلى الله عليه بآله وسلم مادامت النصرة لملته بالحضرة والله تعالى أستعين وأستخيره انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير * أيها الاخوة الرغبة بالاسوة اعلموا أسعدنا الله وإياكم أن الحق سبحانه هو الوجود الاول كان بذاته وكل اسمائه وصفاته بلا كون ذاته بشئ مما حله عن وجوده هذا الكون وقد دل بكل أسمائه وصفاته كل ماحله مع زيادة على محله بلا حد ولا حصر ولا شكل تسمى بأسمائه الذاتية كالعليم والافعالية كالرزاق لتحققه مستقبلا كقوله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ولم تدخل بعد قد أحاط بعلمه كل الموجودات كاحاطة العالم بمعلوماته قبل وجوداتها والمهندس بتقديراته قبلها فلم يكن شئ من معلوماته عينه ولا هو عينها قبل وجودها كما لم تكن معلومات العالم وتقديرات المهندس عينهما ولا هما عينها قبلها فلم يزل الله كذلك عن الوجودات كما لم يزل العالم والمهندس كذلك عن وجود المعلومات والتقديرات فهذا معنى الوجود القديم المطلق قبل هذا الوجود الحادث المطبق بان كان جل ذاتا واسما وصفة عالما بتفصيل كل مخلوقاته الذاتية والمعنوية المتعددة المختلفة فكان علمه تعالى للكل بطنا وهى به كونا كما وصف لا كاحاطة نحو النواة وجودات الشجرة قبل وجودها والشجرة وجودات الاوراق والثمرات قبلها ولا كاحاطة المجملات المفصلات كاحاطة مدادات المحبرات لاؤلئك المسطورات لان تعينات المفصلات ونحو الثمرات والشجرات اجزاء النواة والمجملات والشجرات والجزء حال بكله لا محالة فالمحيط والمحاط شئ واحد والكل للكل عين والله تعالى منزه عن هذا الكون والاول هو الصون لمن أراد العون لمن نظر الى ماقبل وجود الكون من كونه تعالى موجودا بذاته واسمائه وصفاته محيطا بعلمه كل تلك الكائنات التى ستوجد الى يوم بدء الخلق الى مالا يعلمه غيره بالآخرة بحيث كان اسمه الاول ونظر الى هذا المعنى عن وجودها وأنها كالعدم بالنسبة للوجود القديم وكذا عن اعدام الكل بحيث يجئ اسمه الآخر فقال هذا وحدة الوجود فيا صدقاه ومن ادعى ان شيأ قبل وجوده أوعن وجوده ذاتا أواسما أوصفة عينه تعالى قياسا على نحو الشجرة بالنواة وعكسه فيا جهلاه ويا فسقاه بربنا تعالى من كل عدله عدنا

(تنبيه) لانريد بالوجود معنى التحقق والحصول اذهما من معان مصدرية ليسا بموجودين خارجا فلا يطلق الوجود بنحو هذا المعنى على الحق الموجود خارجا تعالى الله عن هذا علوا كبيرا بل نريد بالوجود الحقيقة المتصفة بالصفات القديمات الذات الموجود بعلمها كل الموجودات قبل وجود تلك الموجودات

﴿فصل﴾ بمراتب الوجود * فلتعلم وفقنا الله تعالى وإياكم ان للوجود مراتب كثيرة الاولى المرتبة الاحدية كنه الحق سبحانه وتعالى موجودا بذاته واسمائه وصفاته الذاتية والفعلية كما حاطته بعلمه كل تلك الموجودات وكونه خالقها ورازقها على كثرتها وتخالف أنواعها ذوات وسمات وصفات تفصيلا بلا اجمال خلافا لمن قال لا يتعيد بنعته فهذه المرتبة اعلى كلها وكلها تحتها الانها قديمة وغيرها عديمة * الثانية المرتبة الاحدية العقلية وهي عبارة عن خلقه تعالى أول الموجودات عقله صلى الله عليه بآله وسلم فاستدار بحل ميم اسم محمد وأحمد المدادية والفضائية * الثالثة المرتبة الاحدية الهبائية وهي عبارة عن خلقه تعالى من عقله صلى الله عليه بآله وسلم أولا هباءة روحه وهباء العقول فخلق منها هباء الارواح فهباءة نفسه فخلق منها هباء الانفاس فهباءة ذاته فخلق منها هباء الاشباح جلت كالعرش والحجب والسموات والارضين أو عزت كالذرات والبعوضات بلا نقص شئ من عقله ولا هباءة روحه ونفسه وذاته صلى الله عليه بآله وسلم غير ان الكل موجود بكله صلى الله عليه بآله وسلم عن وجوده بالقوة كوجود أوراق وثمرات العنبة بها قبل خروجها عن حبها بالشتاء لا كوجود الثمرة بالنواة اذ تنقص بنباتها بل كحصول نور كل مصباح باول كل المصابيح فكانت العوالم كلها أجزاء منه صلى الله عليه بآله وسلم حالة به بالقوة قبل وجودها اذ هو صلى الله عليه بآله وسلم حادث وكل مثله حادث ومعه فليس بعين شئ ولا شئ عينه بل كل متميز وبنفسه متميز لكن سريان معنى الاصالة بكل ذرة به متعزز كسريان معنى النواة بكل الفروع كالنخلة والشجرة والثمرات والشجرة بكل والمصباح بكل * الرابعة خلق الاشباح العظام كالعرش واللوح والقلم والبرزخ وتعيين هباءتها باشباحها * الخامسة مرتبة الارواح وهي عبارة عن تعيين هباءتها باشخاصها * السادسة المرتبة الاحدية وهي عبارة عن تعيين هباءة ذاته صلى الله عليه بآله وسلم بنور أضاءه الملك * السابعة مرتبة الجنية وهي عبارة عن تعيين هباءة أبي الجن الشيطان بشخصه * الثامنة المرتبة الآدمية وهي عبارة عن تعيين هباءة أدم على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام بشخصه وأصول الحيوانات والنباتات باشخاصها * التاسعة المرتبة الحوائية وهي عبارة عن تعيين هباءة حواء بشخصها * العاشرة المرتبة الذرية وهي عبارة عن تعيين هباءة الفصول بالاصول * الحادية عشرة المرتبة الاحدية الجامعة وهي عبارة عن كونه صلى الله عليه بآله وسلم عقلا فروحا فذاتا فهما حيث كان بالعوالم العلوية أو السفلية خارقا كل العوالم بحيث لا تخلو من اسراره الاحدية ذرة متصرفا باذن الاحدية

بكلها باى سكون ذات أو حركة مع زيادته عن حيس كل بالفضائية بزيادة صارت كل العوالم بالنسبة لتلك الزيادة كذرة بهذا الهواء فرت أو كرت * الثانية عشرة المرتبة الاحدية الجامعة وهى عبارة عن كون ذاته تعالى حيث شاء مع القطع انها ليست بشئ من هذا الكون ولا هو بشئ منها ولا بمحيطة بشئ منه كاحاطة البطن بحشوته ولا بشئ من جهات الكون الخارجة عنه بل هو حيث شاء كيف شاء خارقا بصفاته كل اجزاء الاحدية فضائية ومدادية بحيث لا تخلو من صفاته تعالى من كل الكون ذرة كخرق أنوار الشمس نحو السحاب بالهواء محيطة بكله من كل جهاته مثله فصارت الاحدية بالفضائية والمدادية بحسب احاطة الاحدية المحضة التى ليس بها كون أحدية أو فضائية أعدم من ذرة بأى هواء هى مستقرة فالفضائية ذرة بالمدادية الاحدية المحضة والاحدية بالفضائية والمدادية أعدم من ذرة بالاحدية المحضة فكل ما به فضائية به صفات أحدية بلا عكس وكل ما به أحدية به صفات أحدية بلا عكس والذات القديمة كما مر حيث وكيف شاء البر وبه يصدق كل ما جاء من كثير الآى كقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفى أنفسكم أفلا تبصرون واذا سألك عبادى عنى فانى قريب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شئ محيطا اذ قدرته تعالى سارية بكل كل صفاته فتصرف الاحدية بكل الفضائية انما هو بمشيئة الاحدية فلا شئ يوجد حقيقة الا به تعالى ويصدق كل ما جاء من أحاديث كثيرة صحيحة كما بالترمذى والذى نفس محمد بيده لو أنكم أدليتم الحديث ان أحدكم اذا قام الى الصلاة انما يناجى ربه فان ربه بينه وبين القبلة وأصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان الله يقول مرضت فلم تعدنى الحديث اذ الله تعالى اذا أحبه فتح سمعه فيسمع المشرق والمغرب وبصره فيراهما ويده فيتناول منهما ورجله فيخطو هما بمرة واحدة اذ قدرته كل صفاته تعالى سارية بكل بها فان فعل بالعبد كمرض يحق لكل أن يعظم ما فعله وصفه تعالى فظهر بما ذكر ان كل ذرة بالوجود به صفاته دون ذاته تعالى كنور الدرارى كشمس صفاتها سارية بكل اجزاء السحاب بين كل سماء بن خارقا كله محيطا بكل جهاته دون ذات أى الدرارى فوقه

ومع خرقه فليس عين شئ منه ولا هو عينه لا كحرق النار الجزل اذ صار جزأ منها وهي جزأ منه كالماء الحار جدا والحباب والثلج والموج بالماء وكظهور الهواء بصورة السراب فالكل عين الآخر فلا ينبغي لمؤمن أن يعتمد على شئ منها في اطلاق كون شئ ما عينه تعالى وعكسه (تتمة) فتبين بهذا ان الحادث الاحمدية بفضائيته التي هي أعدم من ذرة بالاحدية المحضة احدى عشرة مرتبة كلها حادثة والثانية عشرة وهي نفس الاولى قديمة فلا تطلق أسماء مرتبة الالوهية على مراتب الكون الخلقي كالعكس اذ ليس القديم ولا شئ منه ذاتا واسما وصفة عين شئ حادث ولا عين بعض شئ منه كالعكس ولا ينكشف كنه القديم لاحد ولا يدرك بعقل ولا وهم ولا حواس ولا يأتي بالقياس لانها كلها محدثات والمحدث لا يدرك كنه المحدث تعالت ذاته وصفاته وأسماؤه عن الحدوث علوا كبيرا وكذلك لا يدرك كنه الاحمدية الا بكونها حادثة لها حد ومساحة مخصوصة بخلاف الاحدية فلا حد ولا كنه ذاتا واسما وصفة

﴿ فصل ﴾ بكمالي الوجود القديم ومواطن العالم * فلتعلم وفقنا الله تعالى واياكم ان لوجوده تعالى كمالين كمالا ذاتيا وكمالا اسميا أما الذاتي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه بنفسه بلا اعتبار العين والغيرية والغنى المطلق لازم لهذا الكمال ومعنى الغنى المذكور مشاهدته تعالى بعلمه بازله كل الشئون والاعتبارات الالهية الكائنة باحكامها ولوازمها ومقتضياتها على تفصيل لا يخالف ما بالخارج عند الوجود أبد الاندراج الكل بيطون العلم الذاتي ووحدته كاندراج معلومات وتقديرات العالم والمهندس بذهنهما بحيث لا يكون شئ من ذات ولا صفة ولا اسم ذلك بعد بالخارج عين ذاتهما ولا عين صفتهما واسمهما كالعكس بل وصفهما تعلق العلم بمعلوم أو مقدر لا غير لا كاندراج كثير الاعداد بالواحد لان كل واحد بعد الاول الى ما لا نهاية له غير عين الاول بل مغايره والا لما كانت فائدة بتكريره وما يكون عند التعليم بلا صدقه على شئ فهو كتقديرات المهندس قبل المساحة ولولا رجاء المتعلم ذلك لما توجه للتعليم أصلا فلم يصدق على الوحدة المرادة فتبايين عين كل ما وقع عليه عدد ما لما قبله اذ ما اردناه هو الذات الواحدة بصفاتها الواحدة ولا كاندراج نحو النخلة بفصولها بنواة واحدة اذ مرادنا أن يكون الخارج المعلوم غير جزء وعين العالم ونحو النخلة جزء النواة وعينها فتبين أن نحو النخلة بالنواة لا يصح هنا اذ هو محال وسميت هذه المشاهدة غنى مطلقا لاستغنائه تعالى بهذه المشاهدة عن ظهور العالم خارجا اذ كل الموجودات باصولها وفصولها بتفاصيلها حاصلة بيطون علمه تعالى * واما الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى لنفسه على نفسه

وشهوده تعالى لها غير حاصلة بشئ من التعينات الخارجية العالم ومابه ولا بشئ من جهاته ولا شئ منها بذاته تعالى وشهود صفاته بكل منها مع احاطتها بجهات كل بلا حد ولا حصر كحصول نور الدراري بالسحاب كما مر بحيث يكون محيطا بكل خارقا لكل بلا حلول ذات تلك الصفات ذلك الكون ولا أحدها عين الآخر مع الاتصال لا كشهود المفصل بالمجمل والنواة بالنخلة اذ كل منهما عين الآخر بالحقيقة ومرادنا كونه تعالى قديما غير عين شئ حادث وأيضا لا محالة ان المجمل حال بكله بالمفصل و يتحد به حقيقة بنحو المسطورات ومعنى بنحو الشجرات اذ الحلول والاتحاد لا بد لهما من وجودين حتى يحل أحدهما و يتحد بالآخر كنواة ونخلة فقد حل الكل الكل واتحد به وان اختلفا تعينا وكل محال بحقه جل وعلا بخلاف حلول الصفة بنحو الدراري والسحاب فانه لا يؤدي الى المحذور الذي ادى اليه كون الوجود عينه تعالى اذ حلول نور الشمس مثلا على نحو النجاسات ليس به اهانة لذات الشمس فان صفاته تعالى توجد الاشياء بالنجاسات لخرقها كل ذلك وذاته تعالى منزهة عن كل النقائص كالجهات فلا يصل اليها بتصرف صفاتها القديمة بتلك الاشياء شئ من نقص لانه ان لم يؤثر نقصا بعديم فكيف يؤثره بقديم وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق وظهور صفاته تعالى موقوف على وجود العالم ومابه لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم بتفصيل اشخاصه والعبودة والتكاليف والراحة والعذاب والآلام كلها راجعة لهذه التعينات فالقديم واحد تعددت صفاته كعلم وقدرة وأفعاله كالاحمدية بالفضائية والعوالم بكل اجزائهما الموجودات الذوات والصفات ليست عين شئ من ذاته تعالى وصفاته بأزله قبل ظهورها ولا صفة له تعالى كما مر اذ لا وجود للمعلومات بالعلم قبل بروزها غير تعلق بها فلم تشم رائحة القدم بسبب ذلك التعلق كما لم تكن تلك الموجودات المذكورة عن بروزها عينه تعالى ولا هو عين شئ منها بعد ظهورها كما يشهد بذلك ذوق العارفين ووجدانهم فهو سبحانه وتعالى منزه عن اتصافه بعينية شئ من الموجودات قبل التعينات وعن التغيرات * واما مواضع العالم فثلاثة تعينها الاول بعلمه تعالى وتسمى به شؤنا وثانيها تعينها بالعقل علمه صلى الله عليه وآله وسلم وتسمى به أشياء ثابتة وثالثها تعينها للخارج هباء فما بعده وتسمى أعيانا خارجة وكل شئ من العوالم كما مر ماشم رائحة القدم فلولا وجوده تعالى ما وجد شئ من الموجودات فاوجد تعالى الاشكال والالوان فاوجد النور فظهر ذلك للعيان فلما ظهرت أنوار أحدية صفاته واشتد دوام ظهورها بكل مخلوق فانه خفي حتى لم يعلم ادراكه ولما كثر ذكره نسي فلم يعرفه واصفه باطرباه

ومن عجب أن الظهور تستر * وكثرة ذكر لم يوصف ذا تدبر

غير ان الخواص يشاهدون صفاته تعالى بالاحدية بالخرق والاحاطة السابقة وكونها نقطة بحر أولئك الصفات الاحدية غيرونها وصف الحق فى الخلق وذات ووصف الخلق فى وصف الحق لا كما يقول هؤلاء الغالطون اذ الذات تعالت عن العرف وتجلت عن الوصف وهذه المرتبة من رؤية كل ذات ووصف الخلق فى وصف الحق وكل وصف الحق فى كل الخلق بلا منع احدى المشاهدتين غيرها هى مرتبة الانبياء والاغوات وأهل الديوان بالتفاوت الكثير بينهم ودونهم من يشاهد ذلك شهودا ما ودونهم من اقتدى بما سمع فيؤمن جزما وقد مر بالتوحيد * فصل * بالقرب وكيفية السير * فلتعلم وفقنا الله تعالى وإياكم أن القرب قربان قرب النوافل وقرب الفرائض * اما قرب النوافل فهو زوال صفاته البشرية وظهور صفاته تعالى بأن يحيى ويميت باذنه تعالى ويسمع ويبصر بكل جسده لا من أذن وعين فقط وكذا كل افعاله كسماع كل المسموعات ورؤية كل المبصرات ببعيد وهذا معنى فناء الصفات بالصفات وهو ثمرة النوافل * وأما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكلية عن شعور كل الموجودات حتى عن نفسه بحيث لم يبق بنظره الا شهود أوصاف الحق وهذا معنى فناء العبد فى الله تعالى ويقال فناء الذات بالذات لرؤيتهم ان ذلك النور الخارق للكل هو ذات الحق سبحانه وتعالى والامر بخلاف ظنهم وأشبه شئ بهؤلاء أعمى بدار يسمع بليل أنه مظلم ونهارا نه مضئ وبشمس أنها نور فاعطى قوة البصر بالنهار ورأى شعاع الشمس بجدرات تلك الدار دون قرصها فعاد لعماه فجعل يحكم أن نور النهار ووصفها الشعاع الذى رآه هو ذات الشمس وكل من أخبره بحقيقة الامر انك لم تر ذات الشمس لفقدها عند رؤيتك بجهة ما وانما رأيت نورها اذ قرصها لا يكون على الجدرات بل هى بالسماء كذبه اعتمادا على ما رآه جهلا منه وكذا هؤلاء العمى الزاعمون انهم العارفون بالله تعالى بل هم الحمقاء الغالطون حيث أخبرهم من هو العارف حقا ان ذلك النور الذى شهدتموه عن فنائكم بمجاهدة أو غيرها بكل الموجودات انه هو وصف للحق تعالى لا ذات الحق سبحانه اذ ذاته تعالت أن تحل بأى مخلوق أو مكان أو زمان حله مخلوق بل هى حيث كانت بأزليته قبل ايجاد خلقه زمانه ومكانه وجاله ايا كان كيف شاء بلا زمان ولا مكان ولا جهة ولا كنه يعلم لذاته غير أنا لما رأينا هذا الخلق الجسيم وذلك النور العظيم الخارقة المحيط به فصارت كل الموجودات بالفضائية التى هى بالمدادية الاحدية كذرة أعدم منها به علمنا أن الذات الفائض ذلك النور منها

أعظم اذ الخالق أعظم من خلقه فتوبوا من حقكم بان صفتكم فنيت بصفاته تعالى وذواتكم فنيت بذاته فصرتم عينه وصار عينكم فأداكم ذلك ان قلتم هي عين الوجود كله فأدى قولكم لان يكون تعالى عين نجاساتكم تعالى الله عن كل ما يقوله الظالمون علوا كبيرا كذبوا اعتمادا على ما رأوه ومع أن من شأنه هذا يحجبه بالوحدة التي ادعاها الى الآن لم ير النور الذي ذكرناه فائضا من الذات القديمة الاحدية بل انما رأى بعض الذات الاحمدية الحادثة من صفاته تعالى جزاء لمجاهدته أو توجهه ﴿تتمة﴾ اسمع أيها الغافل وارتدع وعن نحو هذه الطامة اندفع فاذا أردت الوصول الى الله تعالى فالتزم متابعته صلى الله عليه وآله وسلم أولا قولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم مراقبة الاحمدية الفضائية ثم المدادية ثانيا بلا اشتراط وضوء وان وجد فأولى ولا تخصيص وقت دون غيره ولا ملاحظة نفس دخولا وخروجا بالمراقبة ولا محافظة حرف الذكر كالكلمة الطيبة والجلالة والصلاة على الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم بل انما يلاحظ المعنى فقط بكل حال قائما أو قاعدا ماشيا أو مضطجعا متحركا أو ساكنا شاربا أو آكلا وطريق ذلك أن تنفي بباطنك بشطر النفي من الكلمة الطيبة لا اله كل الفضائية والمدادية مستشعرا المعنى القديم الخارق المحيط بالكل معتقدا أن ذلك غير ذاته تعالى زاجرا خاطرك عن طلبها أبدا مادمت بالدنيا وان تثبت بشطر اثباتها الا الله ذلك المعنى المستشعر القديم مشاهدة مع ذاته القديمة الفائض منها جزما وايمانا بوجودها حيث كانت كيف كانت غير أنك تعتقد انها ليست بشئ من الكون كله ولا شئ منه بها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وأشبه شئ بذلك وان كانت كل الامثال أبعد لازالة هذا الاشكال لقوله تعالى ليس كمثله شئ فلا تضر بوالله الامثال أنك اذا كنت جالسا بنحو نور الشمس على سطح زجاج بلا رؤية فرصها بحيث تخرقه الشمس لاسفل منك بدارمثلا وتكون الشمس محيطة بك من كل جهة فقولك اذا الا شمس كقولك لا اله اذ لم تنف حينئذ وجود الشمس أو وجود الله ذاتا واسما وصفة بل نفيت الغيرية خاصة مشاهدا مرادك ومستشعره وقولك الا الشمس كقولك الا الله فهذا الاثبات لم تنفه فبل بل كنت تراه بالمشاهدة أنه معك بوصفه دون ذاته غير أن ذات الشمس وان لم تر هافهي مكيفة مقدرة بجهة ووصفها غير خارق لذاتك وظلها وهي من جملة الحوادث وذاته تعالى غير مكيفة ولا مقدرة بجهة ووصفها خارق لكل الموجودات قدما وبقاء فاذا واظبت على ذلك فانه ينصب لك سلم الارتقاء لمقامات النفوس السبع فلم ارتقاء مقامات المشاهدة السبع المار كل منها وبعد مشاهد الحبيب صلى الله عليه وآله

وسلم وقبل مشاهدة مقامه الخطر وبوصوله كل الهنا والوطر فعند ذلك يظهر ماقدر لك فان كنت من الآن فصاعدا انعزل لك ذلك الوصف القديم من الفعل العديم العوالم كلها فيتحقق لك اذذاك ان الحق حق والخلق خلق والقول بأن شيأ من أحدهما عين الآخر فسق فترى الاحدية بكل الفضائية ثم مازادت من المدادية فترى الكل محدودا بها كالقمر بهالته فالسواد العوالم والنور الاحمدية والهالة المدادية غيران نسبتها معادونها لها كذرة بهذا الهواء ثم ترى الاحمدية كلها بما حوت أعدم من ذرة بين أوصاف الجلال والكمال كالقدرة والذات القديمة مادامت الدنيا كالآخرة منسحبة بالكل على الكل بالمرة * وأفضل شئ يسلك به العبد عندى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اذ بقوله اللهم صل وسلم تعينت الاحدية و بقوله على سيدنا محمد تعينت الفضائية بمشاهدة الاحدية والاحمدية و بقوله وعلى آله يستحضر الاحدية والاحمدية والفضائية ومحال ان تجتمع الا لنبينا صلى الله عليه بآله وسلم أولوارثه الغوث لمن رجع لنفع الخلق بعد فالسالك المحبوب ومن تاه فالمجذوب فهذا غاية المعرفة وماعداه نهاية النكرة فمن اعتقد المعرفة بالحق يستوجب الصدق ومن اعتقد النكرة بالفسق يستوجب الحمق من كل عدله تعالى عذنا وكل فضله سألنا بحق أصل وسيد الوجود صلى الله عليه بآله وسلم بحمده تعالى وشكره معطرا مختما اضعاف كل بالدارين وبكل أحوالهما ربنا المستعان المستجار المستخار وعليه التكلان

(يقول ذو التفريط والافراط * طه بن محمود أخو دمياط)

أما بعد حمد الله على مامنح من أسباب حمده وفتح من أبواب رفده وعلم من الحقائق مالولاه لم يعلم وألهم من الرقائق ماليس الابه يلهم والصلاة والسلام على من أخذ عن الله وعلم وأوتى السبع المثانى وجوامع الكلم وعلى آله الميامين وأصحابه أصحاب اليمين فان الله وله المنة والطول وبه المنة والحول قد أجزل ماهو أجزل وأولى ماهو أولى ماملأ القلب فرحا ويذهب بما خامره من البرحا ويصاب به سويداء الادب وصميمه ويستنشق من خلال سطوره أرج الذكاء وشميمه الذى من تحلى بحلاه أمن من العطل ومن اعتصم بحبله أمن من الخطا والخطل الديوان الذى ترجع اليه جنود الادب للاستماحه وتجبى اليه ثمرات المدح النبوى الذى هو مسبر الفصاحه المسمى بجلى نحور الجنان فى حظائر الرحمن نسج وحده على بن سليمان وفديه منذ حين الى الديار المصريه متأبطا أسفارا من مؤلفاته السنيه متجشما عظيم المشقة وطى بعيد الشقة

فى نشر آثاره وتربية النفع وايثاره وقام بطبع مامنه هذا الديوان بالمطبعة الوهبيه ذات المحاسن الكسبية والوهبيه وصححته برأى من مؤلفه ومصمع ومقابلة منه على مسودته التى هى المقنع تصحيحا سلم جمعه وعظم فى النفوس وقعه حتى لم أغادر فى نفسى شيأ من الصحة الا استفرغته ولم أدع مقاما من التحرى الا بلغته وحتى جاء ينادى من أراد أن يحذو على قباله أو ينحت على مثاله أعط القوس باريها فما أنت من ذويها أتحسب الخرقاء كالصناع أو الرشف كالارتضاع أم قصدت الى أن تقتطع الصخور وتزعم أنك تحاكى حلى النحور كلا ان جمال الادب واجمال الطلب يأبيان عليك أن تبرك هذا المبرك الا أن تعدو طورك فاما من ركب جادة الانصاف من نفسه وكان ابن يومه لا ابن أمسه وشهد مشاهد الادب وحضر مقسم الفضل وماعزب فلا تحدثه نفسه أن يرمى مرماه أو أن يحوم حول حماه أو يحيى من موات البلاغة ما أحياه مذ تلا بالكلام على وحدة الوجود التى ذلت فيها أقدام ذوى الشهود فجزى الله مؤلفه خيرا وأجرى له أجرا ونفعنا بعينه وأثره ومتعنا بطيب حديثه وأثره وفرغ من طبعه ذى النضره اسرار جمادى الثانية سنة ١٣٩٨ من الهجره

سخ بالبال مالبس بذى بال فقلت

أرأيت من رق المحاسن منبرا * لو لم يهم بهواه قلبك ما انبرى
فى حبه بذل النفوس أقل ما * يرضيه لا بذل النفائس والثرا
من كان يهوى من هويت فلا يرى * برجاءه الا ألذ من الكرى
هم يحسنون بكل حال فارض ما * يرضيهم ان مر عندك أو مرا
بل كل ما تهواه نفسك غيرما * يهوونه فاطلب هواهم مؤثرا
قطعوك عن وصل وقلبك عندهم * لو قطعوه لكان قطعا أيسرا
هبهم أساؤا ليس منهم سئ * ماذا على من باع يوما ما شرى
كلفت نفسك عنهم صبرا وهل * كلفتها الا المحال تصورا
فما للحياة عدمتهم وأراهم * حولى وأما من أحب فلا أرى
قد حاولوا عطلى زمانا عن حلى * أهل النهى ويكسبها مثلى حرى
فأتاحها المولى على * وهو شيخ المغربين ومن به ترقى الذرى
غرر من الامداح أسندها الى * أولى الورى بالمدح من رب الورى
فامدحه اذ مدح النبى * وجزه * خيرا وشد بحبله منك العرى

فهرست حلى نحور حور الجنان فى حظائر الرحمن الامداح النبوية

صحيفه

٦ (الكتاب الاول) بالمقدمة بفوائد لمن لم يحصلها مستندمة
٦ الباب الاول بنبذة يسيرة بها التهذيب نشيرة واجبة على كل أديب
٦ فصل هل يقدم المعنى على اللفظ أو عكسه به آراء الخ
٧ فصل الشعراء قسمان قسم يجتنب الغرائب والشذوذ الخ
٨ فصل عادة الشعراء افتتاح القصائد بالنسيب وتقديمه بين يدى المدح
٩ فصل شعراء العرب أهل بادية وحاضرة الخ
١٠ الباب الثانى بالتغزل والمدح على سبيل التورية الخ
١٣ استدعاء الفضل بن يحيى شعراء مصر
٢٣ الباب الثالث بالتخلص للمدلول الله تعالى
٢٤ الباب الرابع بالتخلص للدليل حبيبه صلى الله عليه وسلم وبراعة الاستهلال ببعض معانيه الخ
٢٥ (الكتاب الثانى) فى شرح كلمة محمد الزخاره الخ
٢٥ الباب الخامس فى الازل وبدء الخلق وكونه بعده على ما كان لم يزل
٢٦ الباب السادس فى طرائف شرح أولى الميم ومابه من طرائف فتح أولى التعميم
٢٧ الباب السابع بالتمييز بالحلاوة والتحميز بالشقاوة
٢٩ الباب الثامن بسجوده المؤبد ومدده المزبد الخ
٣٠ الباب التاسع فى درر الزيادة وغرر السيادة
٣٢ الباب العاشر بخلق ذاته الترابية عن ذاته الروحانية
٣٣ فصل بالوضع بما سعه ومابه من سعة ومابه للاحباء من رفع وللاخباء من صدع
٣٣ الباب الحادى عشر فى الذات ومابها من اللذات
٣٥ الباب الثانى عشر بها على سبيل التفصيل ومابها من التحصيل
٤٠ الباب الثالث عشر فى القد والخد ومابهما من الورد والند
٤١ الباب الرابع عشر بالعين واللحظ والحاجب ومابه من اللين والحظ الواجب
٤٢ الباب الخامس عشر بالرضاب والثغر ومابكل من الغدر
٤٣ الباب السادس عشر بالجوارح ومابها من الشوارح

صحيفه

٤٣ الباب السابع عشر برياه صلى الله عليه وآله وسلم الخ
٤٥ الباب الثامن عشر باجمالها عن التحقيق واكمالها بما بها من التدقيق

٤٦ فصل بالخاتم واسمه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم
٤٧ الباب التاسع عشر بفصاحة غناه ونصاحة معناه
٥٠ الباب العشرون ببدء الوحى والمعراج ومابه من الانفراج
٥٠ الباب الواحد والعشرون بالكتاب ومابه من المنازل الرتاب وسنى البرق بما بين القرآن والحديث القدسى والحديث من الفرق
٥٣ الباب الثانى والعشرون بدعائه صلى الله عليه وآله وسلم الخ
٥٨ الباب الثالث والعشرون بكون الاسم الشريف طريقا بها يدرج الخ
٦٣ الباب الرابع والعشرون بوحدة الوجود والرد على ماغلط به بعض الوجود الخ
٦٩ الباب الخامس والعشرون باجمال التفصيل واكمال التحصيل
٧٤ الباب السادس والعشرون بالعقل واجل مايطلب به الخ
٧٥ فصل بآفاته
٧٨ الباب السابع والعشرون بالمعجزات والكرامات الخ
٧٩ حكاية الملك الذى عزل وزيره واستبدل به غيره
٨١ الباب الثامن والعشرون فى الحث والشيوخ ومابه من الرسوخ
٩٧ الباب التاسع والعشرون بشرح الصلة قبل الحاء ومابها من الانحاء
٩٩ الباب الثلاثون فى موته وماحل بالبرايا لفقد صوته صلى الله عليه وسلم
١٠٤ الباب الواحد والثلاثون بمكة وطيبة الخ
١١٠ الباب الثانى والثلاثون بهما معا ومابهما جمعا الخ
١١٤ الباب الثالث والثلاثون بشرح الحاء ومابعد صلة الخ
١١٨ الباب الرابع والثلاثون بشرح الدال ومانطوى عليه من حسن الاعتدال
١١٩ الباب الخامس والثلاثون بالفضيلة وزيارة العباد رب العباد وروئيته الجليله
١٢١ (الكتاب الثالث) بشرح كلمة محمد العرش الخ
١٢١ الباب السادس والثلاثون ببيان ذلك كعيان ماهنالك

صحيفة

١٢٤ الباب السابع والثلاثون بتحقيق المناط ان ما من ذرة بالوجود الا من سيد الوجود وبه تناط
١٢٤ الباب الثامن والثلاثون باخذ معنى قصيدة عارضت بها قوله الخ
١٢٥ (الكتاب الرابع) بما ربه أوجبه طيبه على كل من كان ربه الخ
١٢٥ الباب التاسع والثلاثون ببيانه حتى يكون كعبانه
١٢٧ الباب الاربعون بالخاتمة الخ
١٣٦ مبحث الوجود المطلق الذى ذيل به المؤلف ديوانه مضموما للباب والستين بمائه في الفناء والبقاء من كتابه منجزات جنان الشفا في م جنان المصطفى
١٣٦ فصل بالوجود المطلق وحدة الوجود وغلط القائل به
١٤٧ الباب الثالث والستون بمائة بانحلال انقالهم الخ

(تم الفهرست)

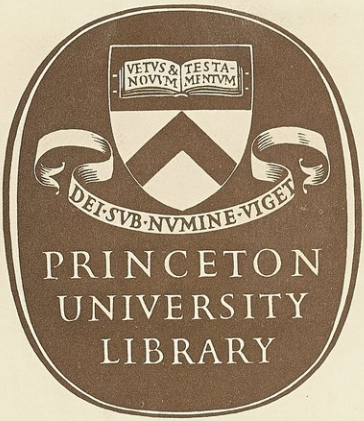
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 055382004